



**مقالات زورا**  
**نيل هيرستون...**  
**محتوى واقعي**  
**لشخصية مستقلة**  
**غير تقليدية**

ZORA NEALE HURSTON  
YOU DON'T KNOW  
HERSTON  
THE GREAT GREAT

(ثقافة)

## السياسي يدعو السودانيين إلى التوافق على خريطة طريق

وردأ على سؤال عن عرض وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو اتفاقاً بحريا على البحرية مع اليونان، نحن ملتزمون بالقبوعد والأعراف الدولية... هذا هو تعليقي ولن أعلق بالمزيد... وعن قضية تجديد الخطاب الديني، قال: «إذا استطعنا أن نزرع في فهمنا وعقولنا أن الاختلاف سنة من سنن الكون... فلن تكون مستعدون للتعاون معكم من أجل الرخاء بمدنية شرم الشيخ للمجمع».

وردأ على سؤال عن موقف مصر من التطورات في السودان، «مصر تتجهج سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية»، لافتاً إلى أن «السودان يعد أمناً قومياً لمصر»، واعتبر أن «حل الأزمة السياسية هناك يجب أن تكون بالتوافق، نرى أن الحوار هو السبيل الأمثل للخروج من الأزمة، والأمر نفسه يسري على ليبيا».

وخاطب السياسي الإثيوبيين، قائلاً: «ننظر إليكم بإيجابية، ومستعدون للتعاون معكم من أجل الرخاء بمدنية شرم الشيخ للمجمع».

## التحالف يتوعد الحوثيين إذا استمرت عسكرة الموانئ

### محافظ شبوة لـ «الشرق الأوسط»: توحد الصفوف وراء الانتصارات الأخيرة

شبوذة، عبد الهادي حيتور

رغب تحالف دعم الشرعية في اليمن بتحريك الأمم المتحدة لتفتيش موانئ الحديدة لضمان عدم استخدامها عسكرياً، مجدداً التأكيد أن ميناء الحديدة يعد محطة وصول المقاتلين الأجانب والصواريخ الباليستية.

وشدد التحالف على أنه يتعين على الأمم المتحدة ضمان عدم تدفق المقاتلين الأجانب ووصول الأسلحة للحديدة، وقال محذراً «ستتحرك عملياتياً للدفاع عن النفس والضرورة العسكرية عند استمرار عسكرة الموانئ».

إلى ذلك، تعهد محافظ شبوة عوض العولقي، في حديث مع «الشرق الأوسط»، أن تكون المحافظة نموذجاً للمحافظات بعد انتهاء أثار الحرب. وجاء هذا التعهد من المحافظ بعد أيام على إعلان تحرير مديريات من سيطرة الحوثيين.

وأشاد المحافظ بتوحيد الصفوف السياسية وإعلاء مصالح شبوة فوق الأحزاب

والتنظيمات والتوجهات في سياق الحديث عن النجاح في تحرير المحافظة. وقال، إن ذلك له دور كبير في وقوف الجميع ضد العدو المشترك جماعة الحوثي الانقلابية.

وشدد محافظ شبوة على أن تحرير ببحان ما كان ليتم لولا طيران التحالف بقيادة السعودية، الذي وصفه بـ«الحاسم» في المعركة وتحقيق الانتصارات خلال وقت قصير. كما امتدح العولقي الدور الرئيسي لـ«قوات العمالة» في تحرير المديريات الثلاث، ولم يستبعد أن تتقدم وحدات عسكرية للمحافظات الأخرى. ويعتقد العولقي، أن الوضع التنموي في شبوة ما زال دون طموح المواطنين.

وفي سياق يمني آخر، وصفه مندوبية الأميريكية الدائمة لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، تهريب الأسلحة من إيران إلى الحوثيين في اليمن بأنه «يمثل انتهاكاً صارخاً» لحظر الأسلحة الذي يفرضه مجلس الأمن بموجب العديد من القرارات. وخلال جلسة عقدها مجلس

## مديرتها انتحل صفة يهودي وشكل خلية نسائية لانتقاط صور حساسة

# الإعلان عن إحباط خطة إيرانية للتجسس في إسرائيل

بينها صور حساسة للبيعة الدبلوماسية الأميركية في تل أبيب، ومركز اقتراع ومكتب تابع لوزارة الداخلية ومركز تسوق.

وحسب لائحة اتهام قدمت للمحكمة الإسرائيلية، فإن رئيسة الخلية هي سيدة من بلدة بيت شيمش في منطقة القدس وتعمل في البلدية. وقد قبضت 5 آلاف دولار لقاء عملها من الوكيل الإيراني وجنّدت معها ثلاث نساء، انضم إليهن زوج إحداهن. وتحدثت تقارير إعلامية إسرائيلية، عن أن النساء الأربع والرجل المتهمين في التحقيق، مهاجرون يهود من إيران.

وأشاد رئيس الوزراء نفتالي

كشفت جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك»، عن إحباط مسمى إيراني لتجنيد مواطنات إسرائيليات وتكليفهن بمهام تجسس. وجرى على خلفية القضية تقديم لوائح اتهام ضد خمسة أشخاص يهود من أصول إيرانية، بينهم أربع نساء.

وقال جهاز «الشاباك» إن عميلاً إيرانياً انتحل صفة يهودي يعيش في إيران، وأطلق على نفسه اسم «رامبود نامبار»، وراسل النساء الأربع عبر «فيسبوك» و«واتساب»، وأقنعهن بجمع معلومات

## سليمانى حذر روحاني من المس بصورة خامنئي

# إيران تدرس «اتفاقاً مرحلياً» في «فيينا»

باريس، ميشال أبو نجم  
تلدن - طهران، «الشرق الأوسط»

أعلن مسؤول برلماني إيراني، أمس، أن طهران «تدرس اتفاقاً مرحلياً» في محادثات فيينا لإعادة العمل بالاتفاق النووي. وقال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، وحيد جلال زاده، لوكالة «رنا» الرسمية، إن الدول الكبرى اقترحت على إيران «اتفاقاً مرحلياً»، مشيراً إلى أن طهران «لم ترفض أو توافق على المقترح، وهو قيد الدراسة».

ويتناقض هذا الإعلان مع الرفض «القطعي» الذي عبّر عنه الناطق باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده عندما قال الإثنين الماضي، إنه «لا يليق» طموحات طهران على صعيد التحقق من رفع العقوبات والضمانات الأميركية.

بدوره، قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أمام النواب الفرنسيين، مساء الثلاثاء، إن «المنافشات جارية، لكنها بطيئة، لا بل بطيئة للغاية (... ما زلنا بعيدين عن إنجاز تلك المفاوضات» في سياق منفصل، كشف قائد الوحدة الصاروخية في «الحرس الثوري»، أمير علي حاجي زاده، في مقابلة مع صحيفة «كيهان» التابعة لمكتب المرشد علي خامنئي، لأول مرة، عن تفاصيل اجتماع خمسة من قادة «الحرس» والرئيس السابق حسن روحاني، بعد أسابيع من فوزه بولاية ثانية في 2017، وذلك بعدما وصف «الحرس» بأنه «الحكومة التي تحمل البندقية».

وأشار حاجي زاده إلى تحذير شديد الهمجية صدر من قائد «فيلق القدس»، قاسم سليمانى الرئيس السابق من المس بالمرشد و«تشويبه»، وقال، إنه «كان اجتماعاً صريحاً وحاداً»، ونقل عن سليمانى قوله لروحاني، إن «الدفاع عن الثورة والنظام والمرشد خط أحمركم لنا، ويجب ألا تعتقد أنه يمكنك التوشيه دائماً، وأن نلتزم الصمت». (تفاصيل ص 5)

## الأسد يريد العودة إلى «الحضن العربي»... وضغوط على بايدن لوقف «التطبيع»

# إسرائيل ترصد تراجعاً عسكرياً إيرانياً في سوريا

انخفض نشاط الميليشيات الشيعية في بعض المواقع السورية. ويبدو أيضاً أن «حزب الله» اللبناني خفض كذلك نشاطه في سوريا مؤخراً، حسب معلومات الاستخبارات العسكرية.

إلى ذلك، كتبت قيادات في لجنتي العلاقات الخارجية في مجلسي الشيوخ والنواب بالكونغرس الأميركي رسالة إلى الرئيس بايدن تعرب فيها

عن قلقها من «مساعي الحلفاء العرب للولايات المتحدة إلى تصعيد علاقاتهم بنظام الأسد، من خلال التبادل الدبلوماسي الرسمي والانفتاح العلني على النظام». ودعوا إلى النظر في فرض عقاب على أي بلد يسعى لإعادة تاهيل نظام الأسد والتوضيح أن التطبيع عوداً إلى الجامعة العربية من الأمور غير المقبولة. (تفاصيل ص 7)

انخفض نشاط الميليشيات الشيعية في بعض المواقع السورية. ويبدو أيضاً أن «حزب الله» اللبناني خفض كذلك نشاطه في سوريا مؤخراً، حسب معلومات الاستخبارات العسكرية.

إلى ذلك، كتبت قيادات في لجنتي العلاقات الخارجية في مجلسي الشيوخ والنواب بالكونغرس الأميركي رسالة إلى الرئيس بايدن تعرب فيها

## هيئة النزاهة الاتحادية» اتهمتهم بالفساد وسوء الإدارة

# مذكرات قبض تطارد 98 وزيراً ومسؤولاً في العراق

بغداد، فاضل التشمي

تطارد مذكرات قبض واستخدام 98 مسؤولاً عراقياً؛ بينهم 5 وزراء أحدهم حالي، بتهم فساد وسوء إدارة، وفق ما كشفت عنه «هيئة النزاهة الاتحادية» أمس.

وهذه الحصيلة الكبيرة بالنسبة إلى مذكرات إلقاء القبض والاستدعاء أصدرتها «الهيئة» خلال شهر واحد هو أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وطبقاً لبيان صادر عن «الهيئة»؛ فإن مذكرات القبض والاستخدام شملت «وزيراً حالياً، ووزيراً سابقاً، و3 وزراء أسبقين، ووكيلاً أسبق، و9 نواب سابقين، فضلاً عن محافظين حاليين، و8 محافظين سابقين و5 أسبقين، كما شملت الأوامر 21 مديراً عاماً حالياً، و15 مديراً عاماً سابقاً، و7 أسبقين، فيما صدر 12 أمراً بحق أعضاء مجالس محافظات». وهذه ليست المرة الأولى

في ظل تحرك متصاعد في الكونغرس الأميركي للضغط على إدارة الرئيس جو بايدن لوقف تطبيع دول عربية مع دمشق، أفيد أمس بأن تقديرات إسرائيلية تشير إلى أن إيران سحبت حوالي 75 في المائة من قواتها المنتشرة في سوريا، وسط رغبة من الرئيس بشار الأسد بـ«التحضر» من المحور الإيراني والعودة إلى «الحضن العربي».

في ظل تحرك متصاعد في الكونغرس الأميركي للضغط على إدارة الرئيس جو بايدن لوقف تطبيع دول عربية مع دمشق، أفيد أمس بأن تقديرات إسرائيلية تشير إلى أن إيران سحبت حوالي 75 في المائة من قواتها المنتشرة في سوريا، وسط رغبة من الرئيس بشار الأسد بـ«التحضر» من المحور الإيراني والعودة إلى «الحضن العربي».

وتصدرت فيها «هيئة النزاهة» مذكرات قبض واستقدام لمسؤولين كبار في الدولة، وقد تركن عملها منذ سنوات طويلة على هذه الإجراءات من دون أن يعني ذلك أنها حققت نجاحات حاسمة في ملف الفساد الذي تعاني منه البلاد منذ 18 عاماً وما زالت تتربع على رؤوس قوائم الدول الأكثر فساداً التي تصدرها مؤسسات الشفافية الدولية؛ ذلك أن معظم المسؤولين المطلوبين يمكن أن يخرجوا



الريال يكسب الكلاسيكو من قلب الرياض

كسب ريال مدريد مواجهة الكلاسيكو أمام غريمه برشلونة 3 - 2 ليبلغ نهائي كأس السوبر الإسباني، الذي تستضيفه العاصمة السعودية الرياض. وأقيمت مواجهة أس وسط حضور جماهيري كبير في مدرجات ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض؛ حيث حضر عشاق العملاقين من جميع الجنسيات، سواء من داخل المملكة أو خارجها... وفي الصورة لاعب الريال كريم بنزيمة يحتفل بعد تسجيله هدف أس (أ.ف.ب) (تفاصيل عالم الرياضة)

## عبد العزيز بن سلمان: العالم بحاجة إلى «مرونة» في التحول إلى الطاقة النظيفة

### «مؤتمر الرياض»؛ دعوة لنموذج دولي في «التعدين»

الرياض، مساعد الزيات  
ويتدر مسلم

حضور أكثر من ألفي مشارك و150 من كبار المستثمرين من 100 دولة، انطلقت في العاصمة السعودية الرياض، أمس، فعاليات مؤتمر التعدين الدولي، الأكبر من نوعه في منطقة الشرق الأوسط، بدعوة لتبني نموذج دولي دائم يحفظ مصالح الأطراف في قطاع التعدين الدولي ويعزز مواجهة التحديات المستقبلية. وجاءت دعوة السعودية

ضمن المؤتمر الذي يعقد برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ودشنه نيابة عنه بندر الخريف وزير الصناعة السعودي، الذي أكد خلال كلمة الافتتاح أن السعودية عبر تنظيم مؤتمر التعدين الدولي تهدف إلى المساهمة في الاستجابة لاحتياجات قطاع التعدين المستقبلية من خلال جمع أصحاب المصلحة المتعددين، من حكومات، ومستثمرين، ومؤسسات مالية، ومقدمي خدمات، ومصنعين، وتوفير منصة للتعاون فيما بينهم لرسم خريطة طريق مستقبلية. وأكدت السعودية، أن المقترح يأتي استجابة للمسؤولية بالحاجة للعمل الجماعي

الدولي للنمو في ظل تحديات تلبية تنامي الطلب العالمي على المعادن، الذي بات واضحاً نتيجة التوجهات في مجالات الصناعة المتقدمة، وطموحات الطاقة النظيفة والكربون الصفري. وشدد الأمير عبد العزيز بن سلمان، وزير الطاقة السعودي، خلال المؤتمر، على أن العالم بحاجة إلى مزيد من المرونة للتحول إلى الطاقة النظيفة. وأكد أن عملية تحول الطاقة يجب أن تخضع لاعتبارات دقيقة وليس للعلاقات العامة، رافضاً التحول عن أمن الطاقة من أجل التحول. ولفت إلى أن الأسواق هي التي تحدد ما الذي يجري في اقتصاد العالم. (تفاصيل اقتصاد)

كانت بريطانيا تشهد أول موجة تفشٍ لـ«كوفيد-19» وكانت التدابير المفروضة حينها تحصر اللقاءات في الأماكن غير المغلقة بشخصين فقط، ما حرم بريتانين كثيراً من وداع أحبائهم الراجلين. وقال جونسون: «تقدم باعتذار من صميم القلب»، مؤكداً تحمل «المسؤولية» عن «الخطأ» ارتكبت. لكن زعيم المعارضة العمالية كير ستارمر اتهم جونسون بـ«الكذب بوقاحة»، متسائلاً: «هل ستكون لديه الآن الجرأة للاستقالة؟». كما طالب نواب من الحزبين الموطنين الاسكتلندي والديمقراطي الليبرالي باستقالة جونسون. وانضم نائبان محافظان، وزعيم المحافظين في اسكتلندا، إلى هذه الدعوة. (تفاصيل ص 9)



98 أمراً خلال شهر واحد

## «النزاهة» العراقية: مذكرات قبض واستقدام لمسؤولين كبار بتهم فساد وسوء إدارة

بغداد، فاضل الشمشي

أعلنت هيئة النزاهة الاتحادية، أمس (الأربعاء)، عن حصيلة جديدة بالنسبة لمذكرات إلقاء القبض والاستدعاء لعدد كبير من كبار المسؤولين وذوي الدرجات العليا في الدولة، وضمنهم وزير ما زال في الخدمة. وارتبطت الحصيلة بصدور 98 أمر قبض واستقدام خلال شهر واحد هو أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي. وطبقاً لبيان صادر عن الهيئة، فإن مذكرات القبض والاستقدام شملت «وزيراً حالياً ووزيراً سابقاً وثلاثة وزراء أسبقين ووكيلاً أسبق وتسعة نواب سابقين، فضلاً عن محافظين حاليين (8) ومحافظين سابقين (5) أسبقين، كما شملت الأوامر (21) مديراً عاماً حالياً (15) ومديراً عاماً سابقاً وسبعة أسبقين، فيما صدرت (12) أمراً بحق أعضاء مجالس محافظات». وهذه ليست المرة الأولى التي تصدر فيها هيئة النزاهة مذكرات قبض واستقدام



رئيس مجلس القضاء فائق زيدان ورئيس هيئة المناظف عمر الوائلي (واع)

الماضي، ترى معظم الأوساط الشعبية أن السلطات العراقية لم تحزن التقدم المطلوب في ملف الفساد ومكافحته. وفي موضوع ذي صلة

ورغم الإجراءات التي تتخذها الجهات الرقابية ورغم «لجنة مكافحة الفساد» الخاصة التي شكلها رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، العام

العراقية، في سبتمبر (أيلول) الماضي، مؤتمراً في بغداد لمساعدهتها على محاربة الفساد واسترداد الأموال المنهوبة بالفساد.

صالح إن «150 مليار دولار هُربت من صفقات الفساد إلى الخارج منذ عام». ونظمت الجامعة العربية وبالشراكة مع الحكومة

بمخالف الفساد، وبالنظر لما تمثله المعابر والمنافذ الحدودية في البلاد من بوابة للفساد وتهريب المواد المتنوعة، أكد مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، أمس الأربعاء، على ضرورة تأمين المنافذ والشريط الحدودي. وقال القضاء الأعلى في بيان إن رئيسه الذي استقبل في مقر المجلس رئيس هيئة المناظف الحدودية اللواء عمر عدنان الوائلي، أكد على «ضرورة تأمين المنافذ والشريط الحدودي وإحكام السيطرة على جميع البضائع الواردة للبلاد من عمليات التزوير أو التلاعب بالمال العام وضمان فحصها كافة». وشدد على «مواصلته بذل الجهود في ضبط المخالفين وإنزال أقصى العقوبات بحقهم بموجب القانون». ورغم حديث زيدان عن أن ملف المناظف الحدودية «شهد تغييراً ملحوظاً في ظل الإدارة الحالية لها»، فإن مصادر مطلعة في ملف المناظف، أكد لـ«الشرق الأوسط»، أن عمليات التلاعب والتهرب الضريبي والرشوة ودخول البضائع دون

خضوعها لشروط السلامة والسيطرة النوعية ما زالت قائمة على قدم وساق». ويضيف المصدر الذي يفضل عدم الإشارة إلى اسمه، أن «المنافذ ما زالت تعمل بالطرق التقليدية البيروقراطية ولم تنتقل حتى الآن إلى الأنظمة الإلكترونية لمنع التلاعب، لذلك نجد أن الرشوة ما زالت متفشية والتلاعب بنوعية المواد المستوردة واحتجاج متواصل أيضاً، إلى جانب بقاء سطوة بعض الجماعات المرتبطة في الأحزاب والفصائل المسلحة». كان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، شن بعد توليه رئاسة حملة واسعة ضد بعض الجماعات في المناظف الحدودية وقام بزيارات مكوكية إلى منافذ محافظات البصرة وواسط ووعد بالعمل بالنظام الإلكتروني و«اتمته» جميع المنافذ، الأمر لم يكتف له النجاح حتى الآن وما زال العمل بالطرق التقليدية القديمة شائعاً، ما يسهل عمليات التلاعب والفساد.

اعتبر أن «التغيير بالقوة» يؤدي إلى خراب تصعب السيطرة عليه

## السياسي: المنطقة دفعت ثمناً كبيراً نتيجة تدخل الآخرين في شؤونها

شرم الشيخ، عبد الفتاح جرج

وتحدث السياسي عن دعم الدولة المصرية لشباب اليمن، قائلاً: «الأكاديمية الوطنية للتدريب، بجانب أي مؤسسة أخرى موجودة بمصر، متاحة للدولة لإجتهن» في أعقاب عام 2011، على غرار دول عدة بالمنطقة لا تزال تعاني من الأزمات والنزاعات، واضطر سكانها للهجرة إلى الخارج، وأكد أن «المنطقة دفعت ثمناً كبيراً نتيجة تدخل الآخرين في شؤونها»، مشيراً إلى أن «التغيير بالقوة يؤدي إلى خراب تصعب السيطرة عليه».

وشدد السياسي، أمس، خلال مداخلة بجلسة «المسؤولية الدولية في إعادة إعمار مناطق ما بعد الصراعات»، ضمن فعاليات ثالث أيام النسخة الرابعة من «منتدى شباب العالم»، المنعقدة حالياً في مدينة شرم الشيخ، بجنوب سيناء، على «ضرورة وقف النزاعات والإقتال في كافة مناطق العالم أولاً، قبل التفكير في مشاريع إعادة الإعمار».

وأوضح السياسي أن «مصر دولة شابة يعمل بها عشرات الآلاف من الشباب، ورايينا أن استمرار العمل خلال جائحة كورونا»، هو الحل المناسب لمواجهة الجائحة؛ لأننا لسنا دولة

مستعدة للتحديات، ونحن نحتاج إلى دعم دولي من أجل المشاركة بإيجابية لحل الأزمة في اليمن؛ مؤكداً أن «مصر لن تدخل في شؤون الدول الأخرى؛ لكنها مستعدة دائماً بالتعاون من أجل البناء والتعمير»؛ داعياً في الوقت ذاته إلى «عدم تدخل الآخرين في شؤون بلاد».



السياسي في منتدى شباب العالم

الدولي بتمويل الوكالة، في خطابه بالجمعية العامة للأمم المتحدة». وأكدت أن «الوكالة تصر بأزمة مالية كبيرة، بسبب عزوف الجهات المانحة عن عملية الترميم، بجانب وجود ضغوط سياسية صعبة، بهدف إنهاء دور الوكالة وتصفيتها، وإنهاء قضية اللاجئين الفلسطينيين». وثُخنت الجيوبوري الدور المحصري الداعم للوكالة في شتى المجالات الدولية، بجانب مبادراتها لإعادة إعمار قطاع غزة، معتبرة أن «الدور المصري كان محورياً في وقف الحرب، وتثبيت الهدنة، وفتح معبر رفح لدخول المساعدات الإنسانية وعلاج المصابين».

بينما أشارت مدير بعثة الوكالة المصرية للتمنية الدولية في مصر، ليزلي ريد، خلال كلمتها، إلى أن «الولايات المتحدة تعد المانح الأكبر بالنسبة للإغاثة في العالم؛ حيث استجابت لحوالي 82 أزمة مليارات الدولارات للمتأثرين بالنزاعات، من خلال توفير الطعام في صورة مساعدة عاجلة للاجئين».

التكلفة، بينما تحصل الدول الفقيرة على تمويل مرتفع التكلفة، ما يزيد من أعبائها». وقالت سحر الجبوري، مديرة مكتب ممثل «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (اونروا) بالقاهرة، في كلمتها، خلال جلسة «المسؤولية الدولية في إعادة إعمار مناطق ما بعد الصراعات»، بمنتدى شباب العالم أمس، إن «الرئيس السيسي أول رئيس مصري يطالب المجتمع

المصري، وقلت إن البرنامج سوف يمر، وسيجعله المواطنون، وثبتت أن تنفيذها كان ضروريا للغاية»؛ معتبراً أن عدم تنفيذها منذ سنوات، كان سيصبح كارثياً على الاقتصاد المصري. وأوضح السياسي أن «مصر دولة شابة يعمل بها عشرات الآلاف من الشباب، ورايينا أن استمرار العمل خلال جائحة كورونا»، هو الحل المناسب لمواجهة الجائحة؛ لأننا لسنا دولة

مستعدة للتحديات، ونحن نحتاج إلى دعم دولي من أجل المشاركة بإيجابية لحل الأزمة في اليمن؛ مؤكداً أن «مصر لن تدخل في شؤون الدول الأخرى؛ لكنها مستعدة دائماً بالتعاون من أجل البناء والتعمير»؛ داعياً في الوقت ذاته إلى «عدم تدخل الآخرين في شؤون بلاد».

وشدد السياسي، أمس، خلال مداخلة بجلسة «المسؤولية الدولية في إعادة إعمار مناطق ما بعد الصراعات»، ضمن فعاليات ثالث أيام النسخة الرابعة من «منتدى شباب العالم»، المنعقدة حالياً في مدينة شرم الشيخ، بجنوب سيناء، على «ضرورة وقف النزاعات والإقتال في كافة مناطق العالم أولاً، قبل التفكير في مشاريع إعادة الإعمار».

أعرب عن استعداده لتقبل النقد الحقيقي

## الرئيس المصري يدعو السودانيين إلى التوافق على خريطة طريق

شرم الشيخ (مصر) محمد هاني

شرم الشيخ (جنوب سيناء)، حين شد على أن «حرية التعبير والنقد مكفولة للجميع»، وأنه «مستعد لسماع وتقبل أي نقد حقيقي»، وأضاف أن ما «حدث في مصر خلال السنوات الماضية نتاج للاستقرار والأمن». وردا على سؤال عن موقف مصر من التطورات في السودان، قال السيسي إن «مصر تنتهج سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية»، لافتاً إلى أن الوضع في السودان «يتطلب توافقاً

سياسياً بين كل القوى الكبرى الموجودة هناك». وأشار السياسي إلى أن «السودان يعد أمناً قوياً مصر»؛ معتبراً أن «حل الأزمة السياسية هناك يجب أن تكون بالتوافق. نرى أن الحوار هو السبيل الأمثل للخروج من الأزمة، والأمير نفسه يسري على ليبيا».

ودعا لفرقاء السودانيين إلى «ضرورة التوافق على الحوار»، مضيفاً: «نحن داعمون لكل الأشقاء في السودان، لبدء

الحوار بينهم، وصولاً إلى خريطة طريق تنتهي بانتخابات تمكن للشعب السوداني من اختيار قائده». وبينما أظهر الرئيس المصري تقديره للتمنية في إثيوبيا، فإنه شد على «الألا يكون ذلك على حساب الأمن المائي لمصر، فنحن في حاجة لوصول إلى اتفاق قانوني يراعي شواغلنا ويفتح الباب للتمنية». ووجه حديثه إلى الإثيوبيين قائلاً: «ننظر لكم

ادعاءات الاعتقال، وقوائم الإخفاء القسري، وانتهاكات حقوق الإنسان، والتحقق منها». وأكد استعداده لتصويب أي إجراء خاطئ، وتساءل: «هل ستخافون على بلادنا أكثر منا، نحن نواجه أزمة اقتصادية، وعلى منتقدينا مساعدتنا بمليارات الدولارات أولاً». وأوضح أن الهيئة الأساسية كرئيس مصر، «هي أخذها إلى الأمم، ليكبر هذا البلد كما كبرت البلدان الأخرى».

أن هذا الفكر غرس على مدى عدة قرون ولم يتصد له أحد»، معتبراً أن «الحراك الجاري حالياً في منطقتنا العربية وعالمنا الإسلامي، قد يكون مقدمة لتغيير هذا الفهم». وشدد على أنه لا «يوجد أحد لديه الحقيقة المطلقة أو اللون السياسي المطلق، فإرادة الناس هي المعيار». وعن ملف حقوق الإنسان، في مصر، قال: «أدعو لجنة من شباب محايدي إلى حصر

الديني، قال: «إذا استطعنا أن نزرع في فهمنا وعقولنا أن الاختلاف سنة من سنن الكون، فلن نجد غربة مع أخيك المسيحي أو اليهودي أو من لا يؤمنون بدين، فالله أعز وأكبر من أن يأتي الإيمان به غصاً». وأكمل قائلاً: «إذا فهمنا هذه النقطة ومارسناها في تعاملاتنا، لن يكون هناك أي مجال لجنية التطرف على الإطلاق. الأزهر يقوم بدور، ويحاول، لكن يجب أن نفهم

بيإيجابية، ومستعدون للتعاون معكم من أجل الرخاء لكن بشرط أن يكون للجمع». وردا على سؤال عن عرض وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو اتفاقاً بحريا على مصر بسد اتفاقها مع اليونان، أجاب الرئيس: «في اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع اليونان، نحن ملتزمون بالقواعد والأعراف الدولية... هذا هو تعليقي ولن أعلق بال مزيد». وعن قضية تجديد الخطاب

الديني، قال: «إذا استطعنا أن نزرع في فهمنا وعقولنا أن الاختلاف سنة من سنن الكون، فلن نجد غربة مع أخيك المسيحي أو اليهودي أو من لا يؤمنون بدين، فالله أعز وأكبر من أن يأتي الإيمان به غصاً». وأكمل قائلاً: «إذا فهمنا هذه النقطة ومارسناها في تعاملاتنا، لن يكون هناك أي مجال لجنية التطرف على الإطلاق. الأزهر يقوم بدور، ويحاول، لكن يجب أن نفهم

الديني، قال: «إذا استطعنا أن نزرع في فهمنا وعقولنا أن الاختلاف سنة من سنن الكون، فلن نجد غربة مع أخيك المسيحي أو اليهودي أو من لا يؤمنون بدين، فالله أعز وأكبر من أن يأتي الإيمان به غصاً». وأكمل قائلاً: «إذا فهمنا هذه النقطة ومارسناها في تعاملاتنا، لن يكون هناك أي مجال لجنية التطرف على الإطلاق. الأزهر يقوم بدور، ويحاول، لكن يجب أن نفهم

الديني، قال: «إذا استطعنا أن نزرع في فهمنا وعقولنا أن الاختلاف سنة من سنن الكون، فلن نجد غربة مع أخيك المسيحي أو اليهودي أو من لا يؤمنون بدين، فالله أعز وأكبر من أن يأتي الإيمان به غصاً». وأكمل قائلاً: «إذا فهمنا هذه النقطة ومارسناها في تعاملاتنا، لن يكون هناك أي مجال لجنية التطرف على الإطلاق. الأزهر يقوم بدور، ويحاول، لكن يجب أن نفهم

الديني، قال: «إذا استطعنا أن نزرع في فهمنا وعقولنا أن الاختلاف سنة من سنن الكون، فلن نجد غربة مع أخيك المسيحي أو اليهودي أو من لا يؤمنون بدين، فالله أعز وأكبر من أن يأتي الإيمان به غصاً». وأكمل قائلاً: «إذا فهمنا هذه النقطة ومارسناها في تعاملاتنا، لن يكون هناك أي مجال لجنية التطرف على الإطلاق. الأزهر يقوم بدور، ويحاول، لكن يجب أن نفهم

## القاهرة تدعو إلى «تكامل إقليمي» بين دول حوض النيل

القاهرة، محمد عبده حستين

لبحث سبل تعزيز التعاون المائي بين البلدين، وفق بيان للوزارة المصرية. وخلال اللقاء، الذي عقد على هامش فعاليات «منتدى شباب العالم» بشرم الشيخ، جرى التباحث حول مشروع محور التنمية بين بحيرة فيكتوريا والبحر المتوسط، وأكد وزير الري المصري أهمية المشروع في تحقيق التكامل الإقليمي والربط بين دول حوض النيل من خلال ممر ملاحى وطريق وخط سكة حديد وربط كهربائى وربط كابل إنترنت لتحقيق التنمية الشاملة لدول الحوض».

وأضاف «النقل النهري بين الدول يعد من أفضل الوسائل القادرة على نقل حركة التجارة بمختلف

أنه ليس الهدف من إنشاء سدود النيل هو السيطرة على المياه، ومن ثم ستؤثر في مختلف الأنشطة الاقتصادية ولا سيما في حالة ملء إثيوبيا خزان السد على نحو غير متعاون».

تنسيق مع السد العالي (المصري) هو سابقة لم تحدث من قبل، الأمر الذي يستلزم وجود آلية تنسيق واضحة وملزمة بين السدين، وهو ما ترفضه إثيوبيا». ولفت إلى أن القاهرة عرضت على أديس أبابا العديد من السيناريوهات تضمن قدرة السد على توليد الكهرباء بنسبة تصل إلى 85 في المائة في أقصى حالات الجفاف. وأكد ضرورة وجود آلية تنسيقية في إطار اتفاق قانوني عادل وملزم.

على الكونغو، والوقوف على إجراءات حماية المواطنين من مخاطر التغيرات المناخية المفاجئة. ونسعى مصر إلى استمالة دول حوض النيل للتعاون معها، بهدف تحقيق مكاسب مشتركة والحفاظ على حصتها المائية المقدرة بـ55 مليار متر مكعب، والتي تخشى تأثرها بسبب «سد النهضة» الإثيوبي. وفي كلمته على هامش «منتدى شباب العالم»، اتهم عبد العاطي إثيوبيا بـ«فرض» التوصل إلى آلية تنسيق في إطار قانوني عادل وملزم حول ملء «سد النهضة»، للتكيف مع آثار التغير المناخي. وقال إن «إنشاء سد ضخم مثل سد النهضة، دون

أنه ليس الهدف من إنشاء سدود النيل هو السيطرة على المياه، ومن ثم ستؤثر في مختلف الأنشطة الاقتصادية ولا سيما في حالة ملء إثيوبيا خزان السد على نحو غير متعاون».

أنه ليس الهدف من إنشاء سدود النيل هو السيطرة على المياه، ومن ثم ستؤثر في مختلف الأنشطة الاقتصادية ولا سيما في حالة ملء إثيوبيا خزان السد على نحو غير متعاون».

أنه ليس الهدف من إنشاء سدود النيل هو السيطرة على المياه، ومن ثم ستؤثر في مختلف الأنشطة الاقتصادية ولا سيما في حالة ملء إثيوبيا خزان السد على نحو غير متعاون».



## وزير الخارجية الفرنسي؛ وتيرة المناقشات الجارية تهدد فجوة تهدد فرصة التوصل إلى حل

## قلق غربي من بقاء «فيينا»... وطهران تدرس «اتفاقاً مرحلياً»

الماضي، باعتباره «لا يلبى» طموحات طهران. وربما يشير هذا التناقض إلى أن السلطات الإيرانية العليا لم تفصل بين الموقفين، أو أنها تستخدم ذلك كحجة تفاوضية. حقيقة الأمر أن فكرة الاتفاق المرحلي المؤقت ليست جديدة، بل سبق أن أشار إليها روبرت مالي، المفاوض الأميركي الرئيسي لجلسة أميركية في حديثه عن «البدائل» التي يمكن أن تقوم مقام اتفاق نهائي جديد. وتجدر الإشارة إلى أن مصادر رئاسة فرنسية أشارت عقب قمة الرئيس جو بايدن مع الرئيس ماكرون والمستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، على هامش قمة مجموعة السبع في بريطانيا، أن واشنطن «ستطرح مقترحات جديدة، من شأنها تسهيل معاودة المفاوضات». ولم يتحدث أحد بالتفصيل عن مضمون الاتفاق المرحلي، لكن ما تسرب منه أنه يعرض على طهران التخلي عن أنشطة تخصيب اليورانيوم عالي المستوى مقابل رفع بعض العقوبات عنها.

هل سيكون «المؤقت» السبيل لإنقاذ المفاوضات، بعد أن كانت الأطراف كافة، بما فيها الجانب الأميركي، تتحدث عن «تقدم» حصل بشأنها، وإن كان بطيئاً؛ الأمور غير واضحة حتى الآن، بانتظار أن تتكشف تفاصيل العرض، وأن تبان مواقف الدول المعنية منه.

آخر من تناول «الاتفاق المؤقت» كان امس النائب وحيد جلال زاده، رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، الذي نقلت عنه وكالة «إرنا» أن المفاوضين التابعين لمجموعة «1+4» (فرنسا وبريطانيا وروسيا والصين، إضافة إلى ألمانيا) اقترحوا على إيران اتفاقاً من هذا النوع دون الدخول في تفاصيل العرض المقدم. وحتى مساء أمس، لم يصد عن أي جهة مشاركة في المفاوضات تأكيد لما جاء على لسان المسؤول الإيراني. وقالت «إرنا» إن جلال زاده أشار إلى أن أولوية إيران هي التوصل إلى اتفاق دائم، وإن طهران لن تقبل ولم ترفض العرض الأخير، بل إنه «قيد الدراسة». والمهم في كلام زاده قوله إنه «يجب أن نعرف أن الاتفاق المؤقت لا يضر بقانون الخطوة الاستراتيجية لإلغاء العقوبات وحماية المصالح الوطنية، وأن المقترح المقدم «ليس ما نطمح إليه إلا أنه قيد الدراسة».

وكان النائب يشير إلى قانون أقره البرلمان في ديسمبر (كانون الأول) 2020 ورفعت إيران بموجبه تخصيب اليورانيوم إلى 20 في المائة في يناير (كانون الثاني) و60 في المائة في البريل (نيسان) العام الماضي، وأوقفت طهران بموجبه العمل بالبروتوكول الإضافي لمعاهدة حظر الانتشار النووي. ويتناقض هذا القول مع الرفض «القطعي» الذي عبر عنه الناطق باسم الخارجية الإيرانية سعيد ختیب زاده، يوم الاثنين



لودريان يخاطب النواب خلال جلسة بالبرلمان الفرنسي في باريس الأسبوع الماضي (أ.ف.ب)

لاستقرار. وفرضية أخرى أن يكون الطرف الفرنسي قد «تأثر» بالاتصال الهاتفي الذي حصل السبت الماضي بين وزير الخارجية الإسرائيلي بيني غانتس والرئيس إيمانويل ماكرون بمبادرة من الأول، والذي حث فيه باريس على «التشدد» في الملف النووي. أما الفرصة الأخيرة فعنوانها الحديث عن عرض قدم لطهران لإبرام «اتفاق مرحلي» أو مؤقت لرفع محدود، يتم خلاله التفاوض حول اتفاق جديد دائم.

محتمل المسقط، أثناء زيارته لعمان، في عملية التفاوض، على غرار الدور الذي قامت به الدبلوماسية الهاتفي الذي حصل السبت الماضي بين وزير الخارجية الإسرائيلي بيني غانتس والرئيس إيمانويل ماكرون بمبادرة من الأول، والذي حث فيه باريس على «التشدد» في الملف النووي. أما الفرصة الأخيرة فعنوانها الحديث عن عرض قدم لطهران لإبرام «اتفاق مرحلي» أو مؤقت لرفع محدود، يتم خلاله التفاوض حول اتفاق جديد دائم.

فرنسية عن تفسير التحول في الرؤية الفرنسية، مع التذكير بأن باريس كانت الطرف الأكثر تشدداً في المفاوضات التي أفضت إلى اتفاق العام 2015. وفي غياب معلومات مؤكدة حول تبدل اللمجة الفرنسية، يتم التداول في باريس بالتهافت التي شابت الاتفاق السابق، ولا يأخذ بعين الاعتبار مسالين رئيسيتين إضافيتين، هما برامج طهران الصاروخية الميسستية، وسياستها الإقليمية المزعزعة

لجهة إمكانية التوصل إلى اتفاق. وبعد أن اعتبرت طهران أن باريس تقوم بدور «الشرطي السيئ» وأن الأوروبيين لا يلبعون الدور المنتظر منهم في تقديم المقترحات وعدم الالتصاق بالموقف الأميركي، أعطى وزير الخارجية الإيراني أمير حسين عبد اللهيان الأحد الماضي «شهادة حسن سلوك» لباريس التي «توقفت عن لعب دور الشرطي السيئ وأخذت تتصرف بعقلانية». وأمس، امتنعت مصادر

الفرنسي أن «المناقشات جارية، لكنها بطيئة، بل بطيئة للغاية، وهذا ما يخلق فجوة تهدد فرصة التوصل إلى حل يراعي مصالح جميع الأطراف، وفي إطار زمن واقعي». ورغم اعتراف لودريان بأن المفاوضات قد حققت بعض التقدم، نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول)، فإنه جزم «بأننا ما زلنا بعيدين عن إنجاز تلك المفاوضات». وبالنظر إلى أن الأسابيع والأشهر تضي من غير اتفاق، فقد رأى أن «الأمر ملخ وحيوي بسبب تصرفات إيران ومساير برنامجها النووي». موضحاً أن «الوضع خطر، لأن إيران وصلت إلى المرحلة ما قبل الأخيرة» على صعيد تخصيب اليورانيوم بنسبة 90 في المائة، والحصول على القدرة النووية.

ولم ينس لو دريان أن يذكر طهران بواجب «التعاون التام والكامل» مع الوكالة الدولية للطاقة النووية التي تراقب صعوبات في القيام بالمهمة الموكلة إليها (متابعة أطراف الوكالة والمجتمع الدولي. وتتصلل الصعوبات في منعها من الوصول إلى بعض المواقع، وفي حرمانها من الاطلاع على أشرطة الفيديو للكاميرات المنصوبة في عدد من المنشآت النووية وربط ذلك بالتوصل إلى اتفاق نهائي.

ثمة أمر ما محير في تصريحات لو دريان المتشائمة الأخيرة التي لا تفصلها سوى 4 أيام عن كلامه السابق المتسم بالتفاؤل

باريس، ميشال أيونجيم مرة أخرى، تدق فرنسا ناقوس الخطر وتحذر من مسار البطيء الذي تسلكه مفاوضات فيينا، حول البرنامج النووي الإيراني ومساعي التوصل إلى اتفاق حول كيفية إحياء اتفاق صيف العام 2015، الذي نقضته الولايات المتحدة في ربيع 2018 وانتهت طهران لاحقاً أبرز بنوده. وبعد 8 جولات من المفاوضات المقطعة، ما زال الحصاد ضئيلاً، وليس في الأفق ما يدل على قرب تحقيق إنجاز رئيسي، ما يكذب توقعات الدبلوماسيين والمفاوضين في فيينا الذين كانوا ياملون في إنجاز المفاوضات نهاية الشهر الحالي، أو بداية الشهر المقبل.

الخارجية الفرنسية جان إيف لودريان، بمناسبة كلمة له أمام البرلمان، في وضع التقاط على الحروف. وبعد أن كان يوم الجمعة الماضي قد اعتبر أن المفاوضات تقدمت على «مسار إيجابي نسبي» مبدياً «ثقتهم» لجهة التوصل إلى اتفاق، فإنه أعاد النظر في توقعاته، وتراجع خطوات عن تفاؤله الحسوب. وما قاله لودريان يمكن تلخيصه به أمور، أولها بطء المفاوضات، وثانيها تنكدها أن الأطراف المفاوضة ما زالت بعيدة عن التوصل إلى اتفاق، وثالثها التحذير من خطورة الوضع، ورابعها التحذير من التقدم الذي أحرزه البرنامج النووي الإيراني. وجاء في حرقية ما قاله الوزير

## إيران بين ثمانين دول تخسر حق التصويت في الأمم المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط» أعلنت الأمين العام أنطونيو غوتيريش أمام أعضاء الجمعية العامة، أن ثمانين دول، بينها إيران والسودان وفنزويلا، فقدت حقها في التصويت في الأمم المتحدة بسبب الديون الكبيرة المستحقة للمنظمة. وأضافت وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، بأن غوتيريش كتب رسالة مساء الثلاثاء ذكر فيها، أن 11 دولة عضواً متأخرة حالياً في سداد مساهماتها بموجب المادة 19 من ميثاق الأمم المتحدة، والتي ترفضها واشنطن. وبعد أشهر من المفاوضات، مُنحت طهران إعفاء يسمح لها بدفع مستحقاتها واستعادة حق التصويت في يونيو (حزيران) في مجلس الأمن الدولي. موازنة التشغيل السنوية للأمم المتحدة التي تمت الموافقة عليها في ديسمبر (كانون الأول) تبلغ نحو 3 مليارات دولار. وتبلغ ميزانية عمليات حفظ السلام المنفصلة والتي تمت الموافقة عليها في يونيو (حزيران) 6,5 مليار دولار.

كان يهاجم الداخل كل يوم. لقد كانت رسالة داهية إلى الاجتماع أن نبلغ روحاني أننا نساعد؛ لافتاً إلى أن سليمان سأل روحاني «عفاً إذا كان يريد مواصلة طريق أحمدي نجاد، أو يريد أن يصبح مثله». ونسب التوتير في صيف 2017 بين «الحرس» وروحاني على خلفية خطاباته النارية في الحملة الانتخابية، التي انتقد فيها بشدة سياسات «الحرس» في الاقتصاد والإعلام والسياسة. ووصل الأمر بروحاني إلى وصف «الحرس الثوري» بـ«الحكومة التي تملك البندقية»، كما انتقد روحاني الكشف عن مستودعات الصواريخ الباليستية تحت الأرض، المسماة «المدن الصاروخية»، في أكتوبر (تشرين الأول) وديسمبر (كانون الأول) من عام 2015، قبل تنفيذ الاتفاق النووي بأسابيع قليلة. وشملت انتقاداته التجربة الصاروخية لـ«الحرس الثوري» وكتابته شعارات مناهضة لإسرائيل باللغة العبرية على تلك الصواريخ، خلال الشهر الأول من تنفيذ الاتفاق النووي. وحينذاك رد الجنرال جعفري، الذي ترك مكانه نائبه حسين سلامي، على أقوال روحاني بأن «حكومته ستواجه الهزيمة والخذلان أمام الأعداء إن لم تصكح البندقية... البعض يصغوا بملابس البندقية. أمر البندقية هي. نحن لدينا الصواريخ».

كان يهاجم الداخل كل يوم. لقد كانت رسالة داهية إلى الاجتماع أن نبلغ روحاني أننا نساعد؛ لافتاً إلى أن سليمان سأل روحاني «عفاً إذا كان يريد مواصلة طريق أحمدي نجاد، أو يريد أن يصبح مثله». ونسب التوتير في صيف 2017 بين «الحرس» وروحاني على خلفية خطاباته النارية في الحملة الانتخابية، التي انتقد فيها بشدة سياسات «الحرس» في الاقتصاد والإعلام والسياسة. ووصل الأمر بروحاني إلى وصف «الحرس الثوري» بـ«الحكومة التي تملك البندقية»، كما انتقد روحاني الكشف عن مستودعات الصواريخ الباليستية تحت الأرض، المسماة «المدن الصاروخية»، في أكتوبر (تشرين الأول) وديسمبر (كانون الأول) من عام 2015، قبل تنفيذ الاتفاق النووي بأسابيع قليلة. وشملت انتقاداته التجربة الصاروخية لـ«الحرس الثوري» وكتابته شعارات مناهضة لإسرائيل باللغة العبرية على تلك الصواريخ، خلال الشهر الأول من تنفيذ الاتفاق النووي. وحينذاك رد الجنرال جعفري، الذي ترك مكانه نائبه حسين سلامي، على أقوال روحاني بأن «حكومته ستواجه الهزيمة والخذلان أمام الأعداء إن لم تصكح البندقية... البعض يصغوا بملابس البندقية. أمر البندقية هي. نحن لدينا الصواريخ».

كان يهاجم الداخل كل يوم. لقد كانت رسالة داهية إلى الاجتماع أن نبلغ روحاني أننا نساعد؛ لافتاً إلى أن سليمان سأل روحاني «عفاً إذا كان يريد مواصلة طريق أحمدي نجاد، أو يريد أن يصبح مثله». ونسب التوتير في صيف 2017 بين «الحرس» وروحاني على خلفية خطاباته النارية في الحملة الانتخابية، التي انتقد فيها بشدة سياسات «الحرس» في الاقتصاد والإعلام والسياسة. ووصل الأمر بروحاني إلى وصف «الحرس الثوري» بـ«الحكومة التي تملك البندقية»، كما انتقد روحاني الكشف عن مستودعات الصواريخ الباليستية تحت الأرض، المسماة «المدن الصاروخية»، في أكتوبر (تشرين الأول) وديسمبر (كانون الأول) من عام 2015، قبل تنفيذ الاتفاق النووي بأسابيع قليلة. وشملت انتقاداته التجربة الصاروخية لـ«الحرس الثوري» وكتابته شعارات مناهضة لإسرائيل باللغة العبرية على تلك الصواريخ، خلال الشهر الأول من تنفيذ الاتفاق النووي. وحينذاك رد الجنرال جعفري، الذي ترك مكانه نائبه حسين سلامي، على أقوال روحاني بأن «حكومته ستواجه الهزيمة والخذلان أمام الأعداء إن لم تصكح البندقية... البعض يصغوا بملابس البندقية. أمر البندقية هي. نحن لدينا الصواريخ».

كان يهاجم الداخل كل يوم. لقد كانت رسالة داهية إلى الاجتماع أن نبلغ روحاني أننا نساعد؛ لافتاً إلى أن سليمان سأل روحاني «عفاً إذا كان يريد مواصلة طريق أحمدي نجاد، أو يريد أن يصبح مثله». ونسب التوتير في صيف 2017 بين «الحرس» وروحاني على خلفية خطاباته النارية في الحملة الانتخابية، التي انتقد فيها بشدة سياسات «الحرس» في الاقتصاد والإعلام والسياسة. ووصل الأمر بروحاني إلى وصف «الحرس الثوري» بـ«الحكومة التي تملك البندقية»، كما انتقد روحاني الكشف عن مستودعات الصواريخ الباليستية تحت الأرض، المسماة «المدن الصاروخية»، في أكتوبر (تشرين الأول) وديسمبر (كانون الأول) من عام 2015، قبل تنفيذ الاتفاق النووي بأسابيع قليلة. وشملت انتقاداته التجربة الصاروخية لـ«الحرس الثوري» وكتابته شعارات مناهضة لإسرائيل باللغة العبرية على تلك الصواريخ، خلال الشهر الأول من تنفيذ الاتفاق النووي. وحينذاك رد الجنرال جعفري، الذي ترك مكانه نائبه حسين سلامي، على أقوال روحاني بأن «حكومته ستواجه الهزيمة والخذلان أمام الأعداء إن لم تصكح البندقية... البعض يصغوا بملابس البندقية. أمر البندقية هي. نحن لدينا الصواريخ».

كان يهاجم الداخل كل يوم. لقد كانت رسالة داهية إلى الاجتماع أن نبلغ روحاني أننا نساعد؛ لافتاً إلى أن سليمان سأل روحاني «عفاً إذا كان يريد مواصلة طريق أحمدي نجاد، أو يريد أن يصبح مثله». ونسب التوتير في صيف 2017 بين «الحرس» وروحاني على خلفية خطاباته النارية في الحملة الانتخابية، التي انتقد فيها بشدة سياسات «الحرس» في الاقتصاد والإعلام والسياسة. ووصل الأمر بروحاني إلى وصف «الحرس الثوري» بـ«الحكومة التي تملك البندقية»، كما انتقد روحاني الكشف عن مستودعات الصواريخ الباليستية تحت الأرض، المسماة «المدن الصاروخية»، في أكتوبر (تشرين الأول) وديسمبر (كانون الأول) من عام 2015، قبل تنفيذ الاتفاق النووي بأسابيع قليلة. وشملت انتقاداته التجربة الصاروخية لـ«الحرس الثوري» وكتابته شعارات مناهضة لإسرائيل باللغة العبرية على تلك الصواريخ، خلال الشهر الأول من تنفيذ الاتفاق النووي. وحينذاك رد الجنرال جعفري، الذي ترك مكانه نائبه حسين سلامي، على أقوال روحاني بأن «حكومته ستواجه الهزيمة والخذلان أمام الأعداء إن لم تصكح البندقية... البعض يصغوا بملابس البندقية. أمر البندقية هي. نحن لدينا الصواريخ».

كان يهاجم الداخل كل يوم. لقد كانت رسالة داهية إلى الاجتماع أن نبلغ روحاني أننا نساعد؛ لافتاً إلى أن سليمان سأل روحاني «عفاً إذا كان يريد مواصلة طريق أحمدي نجاد، أو يريد أن يصبح مثله». ونسب التوتير في صيف 2017 بين «الحرس» وروحاني على خلفية خطاباته النارية في الحملة الانتخابية، التي انتقد فيها بشدة سياسات «الحرس» في الاقتصاد والإعلام والسياسة. ووصل الأمر بروحاني إلى وصف «الحرس الثوري» بـ«الحكومة التي تملك البندقية»، كما انتقد روحاني الكشف عن مستودعات الصواريخ الباليستية تحت الأرض، المسماة «المدن الصاروخية»، في أكتوبر (تشرين الأول) وديسمبر (كانون الأول) من عام 2015، قبل تنفيذ الاتفاق النووي بأسابيع قليلة. وشملت انتقاداته التجربة الصاروخية لـ«الحرس الثوري» وكتابته شعارات مناهضة لإسرائيل باللغة العبرية على تلك الصواريخ، خلال الشهر الأول من تنفيذ الاتفاق النووي. وحينذاك رد الجنرال جعفري، الذي ترك مكانه نائبه حسين سلامي، على أقوال روحاني بأن «حكومته ستواجه الهزيمة والخذلان أمام الأعداء إن لم تصكح البندقية... البعض يصغوا بملابس البندقية. أمر البندقية هي. نحن لدينا الصواريخ».

كان يهاجم الداخل كل يوم. لقد كانت رسالة داهية إلى الاجتماع أن نبلغ روحاني أننا نساعد؛ لافتاً إلى أن سليمان سأل روحاني «عفاً إذا كان يريد مواصلة طريق أحمدي نجاد، أو يريد أن يصبح مثله». ونسب التوتير في صيف 2017 بين «الحرس» وروحاني على خلفية خطاباته النارية في الحملة الانتخابية، التي انتقد فيها بشدة سياسات «الحرس» في الاقتصاد والإعلام والسياسة. ووصل الأمر بروحاني إلى وصف «الحرس الثوري» بـ«الحكومة التي تملك البندقية»، كما انتقد روحاني الكشف عن مستودعات الصواريخ الباليستية تحت الأرض، المسماة «المدن الصاروخية»، في أكتوبر (تشرين الأول) وديسمبر (كانون الأول) من عام 2015، قبل تنفيذ الاتفاق النووي بأسابيع قليلة. وشملت انتقاداته التجربة الصاروخية لـ«الحرس الثوري» وكتابته شعارات مناهضة لإسرائيل باللغة العبرية على تلك الصواريخ، خلال الشهر الأول من تنفيذ الاتفاق النووي. وحينذاك رد الجنرال جعفري، الذي ترك مكانه نائبه حسين سلامي، على أقوال روحاني بأن «حكومته ستواجه الهزيمة والخذلان أمام الأعداء إن لم تصكح البندقية... البعض يصغوا بملابس البندقية. أمر البندقية هي. نحن لدينا الصواريخ».

## جنود ينهبون مقر الأمم المتحدة غرباً... وإغلاق طريق مصر - السودان شمالاً

## ثوار السودان يؤجلون احتجاجاً «تكتيكياً» في معركة «كر وفر» مع قوات الأمن

القوات لا يسيطرون على قواتهم، وأنه اضطر للطلب من مجلس السيادة الانتقالي إخراج تلك القوات من مدينة الفاشر حاضرة الإقليم. وأضاف: «طلبت من مجلس السيادة التدخل لحسم قوات حركات الكفاح المسلح بشمال دارفور». وتقدر المنهوبات بعشرات ملايين الدولارات. من جهة ثانية، قطع مواطنون غاضبون الطريق البري الرابط بين شمال البلاد، ووسطها، وبين السودان ومصر، احتجاجاً على الزيادات الكبيرة في أسعار الكهرباء التي فرضتها وزارة المالية ابتداء من التاسع من الشهر الحالي، وأمهلوها السلطات 48 ساعة لإلغاء هذه الزيادات، وهددوا بإغلاق «سد مروى» الذي يولد نسبة مقدرة من الكهرباء لجميع أنحاء البلاد، ووقف التوليد نهائياً. وقال المحتجون وهم مزارعون تضررت مزارعهم من رفع تعريف الكهرباء إن الزيادة المبهولة في تكلفة الكهرباء تعرض للوسم الزراعي الشتوي للفشل، وتلحق عملهم، لذلك قرر رفع الدعم.

القوات لا يسيطرون على قواتهم، وأنه اضطر للطلب من مجلس السيادة الانتقالي إخراج تلك القوات من مدينة الفاشر حاضرة الإقليم. وأضاف: «طلبت من مجلس السيادة التدخل لحسم قوات حركات الكفاح المسلح بشمال دارفور». وتقدر المنهوبات بعشرات ملايين الدولارات. من جهة ثانية، قطع مواطنون غاضبون الطريق البري الرابط بين شمال البلاد، ووسطها، وبين السودان ومصر، احتجاجاً على الزيادات الكبيرة في أسعار الكهرباء التي فرضتها وزارة المالية ابتداء من التاسع من الشهر الحالي، وأمهلوها السلطات 48 ساعة لإلغاء هذه الزيادات، وهددوا بإغلاق «سد مروى» الذي يولد نسبة مقدرة من الكهرباء لجميع أنحاء البلاد، ووقف التوليد نهائياً. وقال المحتجون وهم مزارعون تضررت مزارعهم من رفع تعريف الكهرباء إن الزيادة المبهولة في تكلفة الكهرباء تعرض للوسم الزراعي الشتوي للفشل، وتلحق عملهم، لذلك قرر رفع الدعم.

القوات لا يسيطرون على قواتهم، وأنه اضطر للطلب من مجلس السيادة الانتقالي إخراج تلك القوات من مدينة الفاشر حاضرة الإقليم. وأضاف: «طلبت من مجلس السيادة التدخل لحسم قوات حركات الكفاح المسلح بشمال دارفور». وتقدر المنهوبات بعشرات ملايين الدولارات. من جهة ثانية، قطع مواطنون غاضبون الطريق البري الرابط بين شمال البلاد، ووسطها، وبين السودان ومصر، احتجاجاً على الزيادات الكبيرة في أسعار الكهرباء التي فرضتها وزارة المالية ابتداء من التاسع من الشهر الحالي، وأمهلوها السلطات 48 ساعة لإلغاء هذه الزيادات، وهددوا بإغلاق «سد مروى» الذي يولد نسبة مقدرة من الكهرباء لجميع أنحاء البلاد، ووقف التوليد نهائياً. وقال المحتجون وهم مزارعون تضررت مزارعهم من رفع تعريف الكهرباء إن الزيادة المبهولة في تكلفة الكهرباء تعرض للوسم الزراعي الشتوي للفشل، وتلحق عملهم، لذلك قرر رفع الدعم.

القوات لا يسيطرون على قواتهم، وأنه اضطر للطلب من مجلس السيادة الانتقالي إخراج تلك القوات من مدينة الفاشر حاضرة الإقليم. وأضاف: «طلبت من مجلس السيادة التدخل لحسم قوات حركات الكفاح المسلح بشمال دارفور». وتقدر المنهوبات بعشرات ملايين الدولارات. من جهة ثانية، قطع مواطنون غاضبون الطريق البري الرابط بين شمال البلاد، ووسطها، وبين السودان ومصر، احتجاجاً على الزيادات الكبيرة في أسعار الكهرباء التي فرضتها وزارة المالية ابتداء من التاسع من الشهر الحالي، وأمهلوها السلطات 48 ساعة لإلغاء هذه الزيادات، وهددوا بإغلاق «سد مروى» الذي يولد نسبة مقدرة من الكهرباء لجميع أنحاء البلاد، ووقف التوليد نهائياً. وقال المحتجون وهم مزارعون تضررت مزارعهم من رفع تعريف الكهرباء إن الزيادة المبهولة في تكلفة الكهرباء تعرض للوسم الزراعي الشتوي للفشل، وتلحق عملهم، لذلك قرر رفع الدعم.

القوات لا يسيطرون على قواتهم، وأنه اضطر للطلب من مجلس السيادة الانتقالي إخراج تلك القوات من مدينة الفاشر حاضرة الإقليم. وأضاف: «طلبت من مجلس السيادة التدخل لحسم قوات حركات الكفاح المسلح بشمال دارفور». وتقدر المنهوبات بعشرات ملايين الدولارات. من جهة ثانية، قطع مواطنون غاضبون الطريق البري الرابط بين شمال البلاد، ووسطها، وبين السودان ومصر، احتجاجاً على الزيادات الكبيرة في أسعار الكهرباء التي فرضتها وزارة المالية ابتداء من التاسع من الشهر الحالي، وأمهلوها السلطات 48 ساعة لإلغاء هذه الزيادات، وهددوا بإغلاق «سد مروى» الذي يولد نسبة مقدرة من الكهرباء لجميع أنحاء البلاد، ووقف التوليد نهائياً. وقال المحتجون وهم مزارعون تضررت مزارعهم من رفع تعريف الكهرباء إن الزيادة المبهولة في تكلفة الكهرباء تعرض للوسم الزراعي الشتوي للفشل، وتلحق عملهم، لذلك قرر رفع الدعم.

القوات لا يسيطرون على قواتهم، وأنه اضطر للطلب من مجلس السيادة الانتقالي إخراج تلك القوات من مدينة الفاشر حاضرة الإقليم. وأضاف: «طلبت من مجلس السيادة التدخل لحسم قوات حركات الكفاح المسلح بشمال دارفور». وتقدر المنهوبات بعشرات ملايين الدولارات. من جهة ثانية، قطع مواطنون غاضبون الطريق البري الرابط بين شمال البلاد، ووسطها، وبين السودان ومصر، احتجاجاً على الزيادات الكبيرة في أسعار الكهرباء التي فرضتها وزارة المالية ابتداء من التاسع من الشهر الحالي، وأمهلوها السلطات 48 ساعة لإلغاء هذه الزيادات، وهددوا بإغلاق «سد مروى» الذي يولد نسبة مقدرة من الكهرباء لجميع أنحاء البلاد، ووقف التوليد نهائياً. وقال المحتجون وهم مزارعون تضررت مزارعهم من رفع تعريف الكهرباء إن الزيادة المبهولة في تكلفة الكهرباء تعرض للوسم الزراعي الشتوي للفشل، وتلحق عملهم، لذلك قرر رفع الدعم.

القوات لا يسيطرون على قواتهم، وأنه اضطر للطلب من مجلس السيادة الانتقالي إخراج تلك القوات من مدينة الفاشر حاضرة الإقليم. وأضاف: «طلبت من مجلس السيادة التدخل لحسم قوات حركات الكفاح المسلح بشمال دارفور». وتقدر المنهوبات بعشرات ملايين الدولارات. من جهة ثانية، قطع مواطنون غاضبون الطريق البري الرابط بين شمال البلاد، ووسطها، وبين السودان ومصر، احتجاجاً على الزيادات الكبيرة في أسعار الكهرباء التي فرضتها وزارة المالية ابتداء من التاسع من الشهر الحالي، وأمهلوها السلطات 48 ساعة لإلغاء هذه الزيادات، وهددوا بإغلاق «سد مروى» الذي يولد نسبة مقدرة من الكهرباء لجميع أنحاء البلاد، ووقف التوليد نهائياً. وقال المحتجون وهم مزارعون تضررت مزارعهم من رفع تعريف الكهرباء إن الزيادة المبهولة في تكلفة الكهرباء تعرض للوسم الزراعي الشتوي للفشل، وتلحق عملهم، لذلك قرر رفع الدعم.

القوات لا يسيطرون على قواتهم، وأنه اضطر للطلب من مجلس السيادة الانتقالي إخراج تلك القوات من مدينة الفاشر حاضرة الإقليم. وأضاف: «طلبت من مجلس السيادة التدخل لحسم قوات حركات الكفاح المسلح بشمال دارفور». وتقدر المنهوبات بعشرات ملايين الدولارات. من جهة ثانية، قطع مواطنون غاضبون الطريق البري الرابط بين شمال البلاد، ووسطها، وبين السودان ومصر، احتجاجاً على الزيادات الكبيرة في أسعار الكهرباء التي فرضتها وزارة المالية ابتداء من التاسع من الشهر الحالي، وأمهلوها السلطات 48 ساعة لإلغاء هذه الزيادات، وهددوا بإغلاق «سد مروى» الذي يولد نسبة مقدرة من الكهرباء لجميع أنحاء البلاد، ووقف التوليد نهائياً. وقال المحتجون وهم مزارعون تضررت مزارعهم من رفع تعريف الكهرباء إن الزيادة المبهولة في تكلفة الكهرباء تعرض للوسم الزراعي الشتوي للفشل، وتلحق عملهم، لذلك قرر رفع الدعم.



محتجو السودان يستعدون لموكب حاشد اليوم (أ.ف.ب)

القوات لا يسيطرون على قواتهم، وأنه اضطر للطلب من مجلس السيادة الانتقالي إخراج تلك القوات من مدينة الفاشر حاضرة الإقليم. وأضاف: «طلبت من مجلس السيادة التدخل لحسم قوات حركات الكفاح المسلح بشمال دارفور». وتقدر المنهوبات بعشرات ملايين الدولارات. من جهة ثانية، قطع مواطنون غاضبون الطريق البري الرابط بين شمال البلاد، ووسطها، وبين السودان ومصر، احتجاجاً على الزيادات الكبيرة في أسعار الكهرباء التي فرضتها وزارة المالية ابتداء من التاسع من الشهر الحالي، وأمهلوها السلطات 48 ساعة لإلغاء هذه الزيادات، وهددوا بإغلاق «سد مروى» الذي يولد نسبة مقدرة من الكهرباء لجميع أنحاء البلاد، ووقف التوليد نهائياً. وقال المحتجون وهم مزارعون تضررت مزارعهم من رفع تعريف الكهرباء إن الزيادة المبهولة في تكلفة الكهرباء تعرض للوسم الزراعي الشتوي للفشل، وتلحق عملهم، لذلك قرر رفع الدعم.

القوات لا يسيطرون على قواتهم، وأنه اضطر للطلب من مجلس السيادة الانتقالي إخراج تلك القوات من مدينة الفاشر حاضرة الإقليم. وأضاف: «طلبت من مجلس السيادة التدخل لحسم قوات حركات الكفاح المسلح بشمال دارفور». وتقدر المنهوبات بعشرات ملايين الدولارات. من جهة ثانية، قطع مواطنون غاضبون الطريق البري الرابط بين شمال البلاد، ووسطها، وبين السودان ومصر، احتجاجاً على الزيادات الكبيرة في أسعار الكهرباء التي فرضتها وزارة المالية ابتداء من التاسع من الشهر الحالي، وأمهلوها السلطات 48 ساعة لإلغاء هذه الزيادات، وهددوا بإغلاق «سد مروى» الذي يولد نسبة مقدرة من الكهرباء لجميع أنحاء البلاد، ووقف التوليد نهائياً. وقال المحتجون وهم مزارعون تضررت مزارعهم من رفع تعريف الكهرباء إن الزيادة المبهولة في تكلفة الكهرباء تعرض للوسم الزراعي الشتوي للفشل، وتلحق عملهم، لذلك قرر رفع الدعم.

القوات لا يسيطرون على قواتهم، وأنه اضطر للطلب من مجلس السيادة الانتقالي إخراج تلك القوات من مدينة الفاشر حاضرة الإقليم. وأضاف: «طلبت من مجلس السيادة التدخل لحسم قوات حركات الكفاح المسلح بشمال دارفور». وتقدر المنهوبات بعشرات ملايين الدولارات. من جهة ثانية، قطع مواطنون غاضبون الطريق البري الرابط بين شمال البلاد، ووسطها، وبين السودان ومصر، احتجاجاً على الزيادات الكبيرة في أسعار الكهرباء التي فرضتها وزارة المالية ابتداء من التاسع من الشهر الحالي، وأمهلوها السلطات 48 ساعة لإلغاء هذه الزيادات، وهددوا بإغلاق «سد مروى» الذي يولد نسبة مقدرة من الكهرباء لجميع أنحاء البلاد، ووقف التوليد نهائياً. وقال المحتجون وهم مزارعون تضررت مزارعهم من رفع تعريف الكهرباء إن الزيادة المبهولة في تكلفة الكهرباء تعرض للوسم الزراعي الشتوي للفشل، وتلحق عملهم، لذلك قرر رفع الدعم.

القوات لا يسيطرون على قواتهم، وأنه اضطر للطلب من مجلس السيادة الانتقالي إخراج تلك القوات من مدينة الفاشر حاضرة الإقليم. وأضاف: «طلبت من مجلس السيادة التدخل لحسم قوات حركات الكفاح المسلح بشمال دارفور». وتقدر المنهوبات بعشرات ملايين الدولارات. من جهة ثانية، قطع مواطنون غاضبون الطريق البري الرابط بين شمال البلاد، ووسطها، وبين السودان ومصر، احتجاجاً على الزيادات الكبيرة في أسعار الكهرباء التي فرضتها وزارة المالية ابتداء من التاسع من الشهر الحالي، وأمهلوها السلطات 48 ساعة لإلغاء هذه الزيادات، وهددوا بإغلاق «سد مروى» الذي يولد نسبة مقدرة من الكهرباء لجميع أنحاء البلاد، ووقف التوليد نهائياً. وقال المحتجون وهم مزارعون تضررت مزارعهم من رفع تعريف الكهرباء إن الزيادة المبهولة في تكلفة الكهرباء تعرض للوسم الزراعي الشتوي للفشل، وتلحق عملهم، لذلك قرر رفع الدعم.

## سائقو السيارات العمومية يدعون لـ «يوم غضب» احتجاجاً على «نكت» الحكومة اللبنانية بوعودها

الأشغال العامة والنقل على حمية، وهؤلاء المعنويون هم من مكونات سياسية مختلفة وبالتالي لا يوجد ضغط سياسي على جهة معينة». وعما إذا كانت الجهات المعنية قد تواصلت معه على خلفية الإعلان عن التحرك، أشار الأسمر إلى أن رئيس الحكومة اتصل به وقال إن الأمور عند وزير الأشغال العامة والنقل الذي بدوره أخبر الأسمر في اتصال أنه رفع الأمر إلى مقام مجلس الوزراء، وقضية التمويل في عهد الوزير يوسف خليل أو تحتاج إلى انعقاد جلسة مجلس وزراء ويكون التمويل جزءاً من قرض البنك الدولي، وأضاف «الوزير خليل نفى بدوره أن يكون الحل عنده في حين أن رئيس الحكومة يقول إنه لا يملك القدرة المالية لتنفيذ هذا الدعم».

وأوضح الأسمر أن «دوامة الإنهيار الاقتصادي تفرض علينا أموراً غير مقبولة، والكل يرمي الكرة في ملعب الآخر»، مؤكداً أن «ضعف التمويل يخلق هذه المشاكل». ورداً على سؤال عما إذا كان القطاع سينفذ تحركات أخرى في حال عدم تحقيق المطالب، أجاب أننا «سنبحث باتجاه تحرك موسعة أكثر» وبعد تحرك الخميس سنجري اجتماعاً تقييمياً وقد يكون هناك تحرك ثانٍ الأسبوع المقبل».

وختتم بالقول: «هذه التجمعات والتحركات هي صرخة لتنفيذ المتفق عليه، ومع ذلك نحن لا نريد انهاء تحركنا من أجلنا، ولستنا من هوة الإضرابات وعرقلة الناس بهذه المرحلة بالذات، وهذا يؤكد الحرص على ما تبقى من اقتصاد، ونتمنى على المسؤولين وضعهم في منتصف الطريق».

العمومية من رسوم الميكانيك والمعاينة الميكانيكية. وأشار رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان بشارة الأسمر إلى أن «اتفاقات كثيرة جرت مع المسؤولين منها المبالغ المقطوعة للقطاع العام وبدلات النقل والاتفاق مع اتحادات نقابات قطاع النقل البري، لم يُنفذ منها شيء رغم موافقة رئيس الحكومة عليها بحضور الوزراء المعنيين».

واعتبر أن «هذا الاتفاق يجنب قسماً كبيراً من اللبنانيين ولا سيما الطلاب والعسكريين والموظفين والمتقاعدين، تكلفة النقل»، وسال: «هل المطلوب موت الشعب اللبناني؟». مشدداً على أن «اتحادات قطاع النقل البري هي جزء من الاتحاد العمالي العام بدعم من الاتحاد (الخميس)». وستتحرك عدداً (الخميس) وسيكون يوم غضب وتحذير وستليها أيام أخرى ومشاركة أكبر إذا لم يبادر المسؤولون إلى تنفيذ الاتفاقات، خصوصاً أن بعضها يمكن تنفيذه بتطبيق القوانين الموجودة».

وقال الأسمر في حديث له «الشرق الأوسط»، إن «تحرك اليوم ليس للضغط السياسي، بل هو من أجل القضايا المعيشية، وجاء نتيجة عدم التزام رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي بتنفيذ الاتفاق كما وعد في مطلع شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي». وقال: «التحركات في السابق كانت خجولة وكنا ننهض حينها باننا نسير السلطة، أما اليوم فننهض باننا نقوم بنوع من الضغط السياسي، في حين أن تمويل مشروع دعم قطاع النقل العام إن كان بقرض البنك الدولي أو من وزارة المالية فيقع على عاتق رئيس الحكومة ووزير المالية يوسف الخليل ووزير

بيروت، «الشرق الأوسط»، أكد سائقو السيارات العمومية في لبنان أنهم سيقفلون اليوم، البلاد من جنوبها إلى شمالها، احتجاجاً على عدم تنفيذ الحكومة اللبنانية اتفاق تطبيق الية دعم السائقين العموميين، حيث أعلن قطاع النقل البري في لبنان أمس، عن تنفيذ صباح اليوم الخميس «يوم غضب». وقال رئيس اتحادات نقابات قطاع النقل البري في لبنان بسام طلس، في مؤتمر صحافي عقده، اتحادات ونقابات قطاع النقل البري أمس: «الخميس هو يوم غضب ولن يغير أي شيء»، مضيفاً «ما نحتج عبر وسائل التواصل لن يغير من مسيرة اتحادات ونقابات قطاع النقل والاتفاق لغاية اليوم (هو مشكلة مع الحكومة التي وافقت على الاتفاق ولم ينفذ)».

وأكد أن «خلاصة الجمعيات العمومية التي انعقدت في جميع المناطق اللبنانية طالت بتحريك شامل، وخصوصاً أن السائق العمومي هو لبناي ومواطن عليه واجبات وله حقوق»، معتبراً أن التحركات السابقة كانت رمزية وخجولة واليوم تحركنا جاء نتيجة قرار صارم من القاعدة، وهو فعلاً يوم غضب.

ويطالب القطاع بالبداية بتنفيذ دعمه وفقاً للمشروع المقدم من الاتحادات والنقابات، مرفقاً باللائحة التي وضعها الوزير حمية، على أن تتم تعطيلته من قرض البنك الدولي المخصص للنقل في لبنان بقيمة 55 مليون دولار. كما طالب بتسجيل السائقين العموميين للاستفادة من البطاقة التمويلية، وإعادة مشروع قانون إلغاء المركبات

## بموازاة الجدل حول القرار القضائي بمنع حاكم «المركزي» اللبناني من السفر ميقاتي يؤكد الاستمرار في مهمته وينفي التدخل في عمل القضاء



الرئيس نجيب ميقاتي متحدثاً أمس في السراي الحكومي (دالاتي ونهرا)

تحقق فيها القاضية، قائلًا إن هذا «جزء من حملة لتضليل الرأي العام». وأشارت هذه المذكرة جملة مواقف، وصلت إلى تقارير إعلامية تحدثت عن تدخلات سياسية داخلية وأميركية بالمف. وأعلنت السفارة الأميركية في بيروت أمس أنها فوجئت بتقرير صحافي يشير إلى أن مصرف لبنان كان موضوع نقاش بين السفارة الأميركية في بيروت ورئيس مجلس النواب نبيه بري، من قبل أسس. وأكدت أن النقاش بين شيا وبري «تركز مع رئيس مجلس النواب على تساؤلات حول مجلس النواب وزيارة مرتقبة لسؤول في الخارجية الأميركية».

منها ما يتعلق بواقع المصارف، انطلاقاً من أولوية الحفاظ على حقوق المودعين، وفي الوقت نفسه عدم ضرب ما تبقى من مقومات اقتصادية وصالية، تبقى هذا الوطن واقفاً على قدميه بالحد الأدنى». وتحدثت وسائل إعلام محلية عن أن ميقاتي استدعى النائب العام التمييزي غسان عويدات، وهدد بالاستقالة إذا استمر المحامي العام القاضي جان طنوس، الذي يقود أحد التحقيقات، في الضغط على مصارف للحصول على معلومات، في إطار التحقيق في مزاعم اختلاس تتعلق بأسرة حاكم مصرف لبنان، ونفى

الماضي إن رياض سلامة حاكم مصرف لبنان، الذي أصبح محور تحقيقات محلية ودولية بشأن مزاعم، منها الاختلاس والاحتيال، يجب أن يبقى في منصبه لتحجيم تعميم المشكلات، وخلال رعايته حفل إطلاق التقرير المحدث لواقع البيئة في لبنان، جدد ميقاتي تأكيد «السعي إلى عودة الحكومة سريعاً لاجتماع حتى ننظم أمور البلد والناس، ونتابع مسيرة الإنقاذ، قبل أن يغيرنا الوقت ونصبح ضحايا انفسنا»، وتشد على وجوب «وقف التعطيل والعودة إلى طاولة مجلس الوزراء لإحجاز ما هو مطلوب». وكان ميقاتي قال الشهر

الرئيس ميشال عون مستقبلاً أمس وزير خارجية النمسا (دالاتي ونهرا)

## مخاوف أوروبية من أن يؤدي ارتفاع سعر صرف الدولار إلى تعطيل انتخابات لبنان

وهو ميز بين اعتذاره عن المشاركة، وبين عدم مقاطعته لرئيس الجمهورية بتلبيتها دعوتها للحضور في بعيدا في إطار اللقاءات الثنائية التي عقدها، ويضيف أن فرنجية بدورها من الحوار أراد أن يقول إن الاعتذار عن الحضور لم يقتصر على لونها واحد عبرت عنه قيادات «لبنان 14 آذار»، سابقاً وإنما طعمه لونها سياسي من نوع آخر كونه ينتمي إلى قوى 8 آذار.

ويلفت إلى أنه لا اعتراض على موقف فرنجية لأنه يحق له الاعتذار عن الحضور على خلفية أنه ليس على استعداد لتسليف لونها ومن خلاله وريثه السياسي النائب جبران باسيل بمبادرة حسن نية، ما دام أنهم كانوا وراء رعاية الحملات المنظمة التي استهدفتها. وهكذا فإن اعتذار فرنجية عن المشاركة في الحوار أدى إلى حصر الحضور، في حال لم يصرف عون النظر عن دعوتها، بفرق ينتمي إلى «ميني» 8 آذار، خصوصاً أن مشاركة رئيس المجلس النيابي نبيه بري في الاجتماع تاتي من موقع الائتلاف مع عون وباسيل، ورغم أنه كان السباق بتموضعه في «الوسط» بين الأطراف المتنازعة في جهة، وفي رعايته للحوار الأول الذي استضافه شخصياً في أبريل (نيسان) 2006، فيما افتقد عون بدوره حكم بين اللبنانيين بعد أن لحاز لفريق دون الآخر، واستحال عليه أن يقدم «النموذج» الضامن لتنفيذ ما يُتفق عليه.

نظيرته الأميركية الصغيرة دوروثي شيا بان عودة الوسيط الأميركي تتوقف على إعادة واشنطن النظر في قرارها بمنع انتقال العاملين في فريقها الدبلوماسي إلى الخارج بسبب تفشي وباء فيروس «كورونا» بما يسمح له بمواصلة وساطته السياسية، في حين أن تمويل مشروع دعم قطاع النقل العام إن كان بقرض البنك الدولي أو من وزارة المالية فيقع على عاتق رئيس الحكومة ووزير المالية يوسف الخليل ووزير

الاجتماعي وخروجه عن السيطرة، وإلا كيف يمكن تهئية الأجواء لإجراء الانتخابات النيابية، فيما يستمر سعر صرف الدولار بالارتفاع من دون ضوابط رادعة؟ ويقولون إن لبنان يدخل الآن في سياق بين إغراقه في انفجار شامل وبين استعادة زمام المبادرة التي ما زالت متعترمة عن الدول المتعددة يتكفلون بتوفير المساعدات المالية للمؤسسة العسكرية وقوى الأمن الداخلي والأجهزة الأمنية الأخرى من خلال إنشاء صندوق مالي تحت إشراف الأمم المتحدة وبمساهمة من الدول المقارفة، وإجراء انتخابات لجزء من النواب لإنشاء صندوق مالي تحت إشراف الأمم المتحدة للمؤسسات العاملة في المجتمع المدني فحسب، وإنما للدولة اللبنانية التي لم تنجز دفتر الشروط الموضوعية من قبل المجتمع الدولي الذي يؤهلها للإفادة من هذه المساعدات.

ويؤكدون أن التحضير لإجراء الانتخابات لن يكون بإبداء حسن النيات وإنما بخطوات ملموسة لإنقاذ البلد، لأنه من غير الحاضر إتمامها على أنقاضه، ويحذرون من أن المجتمع الدولي سيضطر لاستخدام «البطاقة الحمراء» في وجه من ثبت ضلوعه في تعطيلها وصولاً إلى فرضه عقوبات تستهدف من يعيق إعادة تكوين السلطة في لبنان. ومع أن هؤلاء السفراء يؤكدون على ضرورة المباشرة في التحضير العملي للدخول في مفاوضات بناءً مع صندوق النقد بدعم الجهود التي يقوم بها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بإشرافه على التحضير لتفعيلها بالتعاون مع الفريق الحكومي المفاوض، فإن أحدهم يتوقف أمام ما يقال بالوسط الأميركي أموس هوستنن إن يحضر على عجل إلى بيروت للتوسط بين لبنان وإسرائيل حول ترسيم الحدود البحرية بينهما والتي لا تزال نقطة نزاع. ويكشف السفير الأوروبي الذي يتواصل باستمرار مع

## تليل إضرابي

بيروت، محمد شقير

يخشى عدد من سفراء الاتحاد الأوروبي في لبنان من أن يؤدي استمرار ارتفاع سعر صرف الدولار إلى تاجيل إجراء الانتخابات النيابية واحتمال ترحيلها إلى أجل غير مسمى ما يعيق إعادة تكوين السلطة، ويعطل الاستحقاقات الدستورية بانتخاب مجلس نيابي جديد يتولى انتخاب رئيس جمهورية جديد خلفاً للرئيس ميشال عون بعد انتهاء ولايته في 31 أكتوبر (تشرين الأول) 2022، ويسال هؤلاء، كما ينقل عنهم عدد من النواب السوزراء، هل يمكن إنجاز الاستحقاق النيابي في حال أن سعر صرف الدولار تجاوز الخلوطة الحمر وأوقع لبنان في انهيار شامل؟

ويقول هؤلاء السفراء إن عدم وقف التدهور الاقتصادي والاجتماعي قد يؤدي إلى انفجار الوضع بشكل فاجئ الطبقة السياسية ما لم تتبادر الحكومة إلى إنجاز دفتر الشروط الذي يؤهلها للتفاوض مع صندوق النقد الدولي بدعم من مجموعة اصدقاء لبنان للعبور بالبلد إلى مرحلة التعافي المالي، وهذا يتطلب وقف تعطيل جلسات مجلس الوزراء.

وينقل النواب والسوزراء عن السفراء الأوروبيين أنه لا يكفي تأكيد الحكومة والقوى

## عون يؤكد أهمية مفاوضات لبنان مع «النقد الدولي»



الرئيس ميشال عون مستقبلاً أمس وزير خارجية النمسا (دالاتي ونهرا)

جائحة كورونا وانفجار مرفا بيروت على اقتصاده. وأكد الرئيس عون «الأهمية العلاقات التي تربط لبنان بالنمسا»، مقدراً لها «مساعدها له في تخلي العديد من أزماته». وأكد الوزير شالنبرغ أنه يحمل «رسالة صداقة للبنان»، وقال: «ليس بالصدفة أن تكون أول زيارة لوزير خارجية النمسا في هذا العام للبنان انطلاقاً من العلاقات الوثيقة التي لطالما ربطت البلدين وسوف نستمر في المستقبل». كما أشار إلى أنه قام بتفقد الوحدة النمساوية العاملة مع قوات الطوارئ الدولية في الجنوب (يونيفيل)، ولفت إلى ما قدمته بلاده من «مساعدهات مالية في إطار المساعدات الإنسانية خلال أزمة اللاجئين»، معرباً عن تطلعه إلى أن يأتي يوماً إلى لبنان «لمناقشة التعاون الاقتصادي والتجاري وتطوير الأعمال».

هائلة فور التوصل إلى اتفاق مع الصندوق» ودعا عون النمسا إلى «دعم عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، في ظل استتباب الأمن في معظم المناطق السورية، وتشجيع الأمم المتحدة والدول المانحة على منح المساعدات داخل سوريا تمهيدا لهذه العودة»، ولفت إلى الوضع الصعب الذي يمر به لبنان، مشيراً إلى «توالي الأزمات عليه بدءاً من وضع المديونية التي يعاني منها البلد، مروراً بالأزمة السورية وانعكاساتها عليه، وعلى رأسها موضوع النزوح السوري الكثيف الذي شكل عبئاً ضخماً على اقتصاده على مدى زهاء 10 سنوات».

وأوضح عون أن «لبنان لم يحظ بنسبة المساعدات التي حظيت بها سائر الدول التي تستضيف اللاجئين، فضلاً عما شهده من مظاهرات ومن انعكاس مطالب باستقلالها». وأشار الإعلان عن إقامة «حزب الله» للندوة في ضاحية بيروت الجنوبية جملة استنكارات، بالنظر إلى أنها تعد تدخلاً في الشؤون الداخلية لدولة أخرى، وتزيد الشرح في العلاقات بين لبنان والسعودية.

رمال الاحتلال الإيراني»، ووسط مطالب باستقلالها. وأثار الإعلان عن إقامة «حزب الله» للندوة في ضاحية بيروت الجنوبية جملة استنكارات، بالنظر إلى أنها تعد تدخلاً في الشؤون الداخلية لدولة أخرى، وتزيد الشرح في العلاقات بين لبنان والسعودية.

أكد الرئيس اللبناني ميشال عون أمس أهمية المفاوضات التي يجريها لبنان مع صندوق النقد الدولي تمهيدا للخروج من أزمته المالية الراهنة. ونقلت «الوكالة الوطنية للإعلام» عن عون قوله لدى استقباله وزير خارجية النمسا جريجيرا لبنان مع صندوق النقد الدولي تمهيدا للخروج من أزمته المالية الراهنة. ونقلت «الوكالة الوطنية للإعلام» عن عون قوله لدى استقباله وزير خارجية النمسا ألكسندر شالنبرغ الذي يزور بيروت: «نتمنى أن نتنجح المفاوضات مع صندوق النقد الدولي في ظل الإرادة الطيبة لدينا ولدى الصندوق على حد سواء». وشدد وزير خارجية النمسا النقد الدولي ورسم السياسات المالية والاقتصادية»، لافتاً إلى أن «الاتحاد الأوروبي مستعد وجاهز لتقديم مساعدات اقتصادية

الحدود والمرافئ»، وبعد احتجاج البحرين رسمياً في الشهر الماضي على مؤتمر أقيم في أحد فنادق بيروت، ينظم «حزب الله» هذه الندوة في الضاحية الجنوبية لبيروت، ويتضمن النشاط فعالية خطابية وإعلامية. وقال وزير الداخلية بسام

مولوي، أول من أمس (الثلاثاء)، في تصريح لقناة «الحدث»، إن «التعاطي يجب أن يكون وفق الدستور اللبناني الذي يمنع تعكير علاقات لبنان بالدول العربية الشقيقة، وسنعمل على تطبيق القانون اللبناني». وشدد على أن «التعرض للدول العربية والخليجية ليس في

فيصل الصايغ عبر حسابه على «تويتر» إلى رئيس الجمهورية ميشال عون بالقول: «إذا لم تستطع إقناع النائب محمد رعد في حوارك معه بالإفراج عن عقد مؤتمر موجة التجاذبات على لبنان، فكيف ستقنعه بالاستراتيجية الدفاعية، أو بصندوق النقد، والمراقبين على

يستعمل لبنان وغيره على طاولة المفاوضات». وأضاف: «السلطة واجهة للحاكم الفعلي للبنان الذي يطبع بمصلحة البلد لتحسين مفاوضات إيران في فيينا»، وتوجه لـ«واجهات السلطة» طالباً منهم الاستقالة. من جهته، توجه عضو «الحزب الديمقراطي» النائب

وقال وزير العدل الأسبق اللواء أشرف ريفي، عبر حسابه على «تويتر»: «مؤتمر لبنان ينظمه (حزب الله) بمس الامن القومي للمملكة العربية السعودية والخليج، فيما السلطة تغط رأسها في رمال الاحتلال الإيراني الذي

رمال الاحتلال الإيراني»، ووسط مطالب باستقلالها. وأشار الإعلان عن إقامة «حزب الله» للندوة في ضاحية بيروت الجنوبية جملة استنكارات، بالنظر إلى أنها تعد تدخلاً في الشؤون الداخلية لدولة أخرى، وتزيد الشرح في العلاقات بين لبنان والسعودية.

أدانت شخصيات سياسية لبنانية قيام «حزب الله» بتنظيم ندوة في الضاحية الجنوبية لبيروت، في ذكرى إعدام نمر النمر المدان بجرائم إرهابية عدة، قائلة إن السلطة اللبنانية «تغط رأسها في

بيروت، «الشرق الأوسط»، أدانت شخصيات سياسية لبنانية قيام «حزب الله» بتنظيم ندوة في الضاحية الجنوبية لبيروت، في ذكرى إعدام نمر النمر المدان بجرائم إرهابية عدة، قائلة إن السلطة اللبنانية «تغط رأسها في

### وزير الداخلية: الدستور يمنع التعرض للدول الشقيقة

## إدانات لتنظيم «حزب الله» فعالية سياسية مسيئة لعلاقات لبنان العربية

## حُضه على التصدي للتطبيع العربي مع النظام وتشديد «عقوبات قيصر»

# الكونغرس يضغط على بايدن لاعتقاد «استراتيجية واضحة» في سوريا

في إطلاع سراح السجناء السياسيين وإنهاء استعمال المجال الجوي السوري في الاعتداءات ضد المدنيين، ووصول المساعدات الإنسانية بلا تأخير والالتزام بعدم استعمال الأسلحة الكيميائية المشروعة على جرائم الحرب». وشدد المشروعون على أهمية الضغوطات الأميركية في الوقت الحالي بسبب «فشل تحقيق تقدم في هذه الملفات خلال المفاوضات بقيادة الأمم المتحدة». واتهم المشروعون النظام السوري بالتلاعب بنسب أسعار الصرف بمليون دولار من أموال المساعدات الإنسانية. ودعا إدارة بايدن

مهمة الأمم المتحدة لإيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود وتوسيع الدعم للاستقرار في المناطق المحررة من تنظيم «داعش»، إلا أن المشروعين لم يتوقفوا عند حد الإضاءة بل وجهوا انتقاداً لاذعاً مرقفاً بها فاعتبروا أن الجهود المذكورة لا تنطرق إلى أسباب الصراع محذرين بانها ستفشل في غياب استراتيجية دبلوماسية واسعة النطاق لحل أزمة الحرب الأهلية في سوريا. واتهم أعضاء الكونغرس في سياق الرسالة كلاً من روسيا والنظام الإيراني بدعم جرائم النظام ضد الشعب السوري، مسلطين الضوء على استعمال الأسلحة

منندين، وكبير الجمهوريين فيها جيم ريش، إضافة إلى رئيس لجنة الشؤون الخارجية غريغوري مينكس وكبير الجمهوريين فيها مايك مكول، الرئيس الأميركي على رفض إعادة اعتراف المجتمع الدولي بنظام الأسد «من دون إصلاحات فعلية تدل على المحاسبة وتعكس إرادة الشعب السوري». وأعرب المشروعون عن قلقهم من «مساعي الحلفاء العرب للولايات المتحدة لتضيق علاقاتهم الرسمية وغير الرسمية بنظام الأسد، من خلال التبادل الدبلوماسي الرسمي والانفتاح العلني على النظام». ودعا في هذا

منندين، وكبير الجمهوريين فيها جيم ريش، إضافة إلى رئيس لجنة الشؤون الخارجية غريغوري مينكس وكبير الجمهوريين فيها مايك مكول، الرئيس الأميركي على رفض إعادة اعتراف المجتمع الدولي بنظام الأسد «من دون إصلاحات فعلية تدل على المحاسبة وتعكس إرادة الشعب السوري». وأعرب المشروعون عن قلقهم من «مساعي الحلفاء العرب للولايات المتحدة لتضيق علاقاتهم الرسمية وغير الرسمية بنظام الأسد، من خلال التبادل الدبلوماسي الرسمي والانفتاح العلني على النظام». ودعا في هذا

منندين، وكبير الجمهوريين فيها جيم ريش، إضافة إلى رئيس لجنة الشؤون الخارجية غريغوري مينكس وكبير الجمهوريين فيها مايك مكول، الرئيس الأميركي على رفض إعادة اعتراف المجتمع الدولي بنظام الأسد «من دون إصلاحات فعلية تدل على المحاسبة وتعكس إرادة الشعب السوري». وأعرب المشروعون عن قلقهم من «مساعي الحلفاء العرب للولايات المتحدة لتضيق علاقاتهم الرسمية وغير الرسمية بنظام الأسد، من خلال التبادل الدبلوماسي الرسمي والانفتاح العلني على النظام». ودعا في هذا

منندين، وكبير الجمهوريين فيها جيم ريش، إضافة إلى رئيس لجنة الشؤون الخارجية غريغوري مينكس وكبير الجمهوريين فيها مايك مكول، الرئيس الأميركي على رفض إعادة اعتراف المجتمع الدولي بنظام الأسد «من دون إصلاحات فعلية تدل على المحاسبة وتعكس إرادة الشعب السوري». وأعرب المشروعون عن قلقهم من «مساعي الحلفاء العرب للولايات المتحدة لتضيق علاقاتهم الرسمية وغير الرسمية بنظام الأسد، من خلال التبادل الدبلوماسي الرسمي والانفتاح العلني على النظام». ودعا في هذا

منندين، وكبير الجمهوريين فيها جيم ريش، إضافة إلى رئيس لجنة الشؤون الخارجية غريغوري مينكس وكبير الجمهوريين فيها مايك مكول، الرئيس الأميركي على رفض إعادة اعتراف المجتمع الدولي بنظام الأسد «من دون إصلاحات فعلية تدل على المحاسبة وتعكس إرادة الشعب السوري». وأعرب المشروعون عن قلقهم من «مساعي الحلفاء العرب للولايات المتحدة لتضيق علاقاتهم الرسمية وغير الرسمية بنظام الأسد، من خلال التبادل الدبلوماسي الرسمي والانفتاح العلني على النظام». ودعا في هذا

واشنطن، رنا أستر

يصدغ الكونغرس من لهجته الضاغطة على الرئيس الأميركي جو بايدن في الملف السوري في ظل توسيع منظمة التطبيع مع نظام الرئيس بشار الأسد. وفي إجماع نادر بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري، كتبت القيادات في لجنتي العلاقات الخارجية في مجلسي الشيوخ والنواب رسالة إلى بايدن مطالبة بإعادة إحياء القيادة الأميركية لمواجهة الأزمة في سوريا. وحض كل من رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ بوب

## وفد اقتصادي إيراني يزور سوريا ويلتقي الأسد

### دمشق تنضم إلى مبادرة

## «العزام الاقتصادي لطريق الحرير» الصينية

للروابط التجارية والاقتصادية». وتسعى إيران التي وطدت قواعدها العسكرية في محافظة دير الزور وسيطرتها على مدينة البوكمال ومعبرها الحدودي مع العراق منذ عام 2018، إلى تحقيق هدفها بإنجاز ممر بري يوصلها بالبحر الأبيض المتوسط ولبنان عبر العراق وسوريا، وهو المشروع الذي واجهته عراقيل كثيرة، اضطرها مواصلة إسرائيل توجيه ضرباتها العسكرية لأهداف إيرانية في سوريا، علماً أن إيران تستخدم ميناء اللاذقية على شاطئ المتوسط للشحن البحري إلى سوريا، حيث أعلن في مارس (آذار) الماضي عن إنشاء خط شحن بحري منتظم بين إيران وسوريا لنقل البضائع وبموجب اتفاقية مبرمة بين طهران ودمشق، تنقل سفن الشحن التجاري بانتظام من إيران إلى سوريا مرة واحدة شهرياً. وتعرض ميناء اللاذقية إلى ضربتين إسرائيلية خلال الشهر الماضي وقالت وسائل إعلام إنهما استهدفتا «أسلحة متطورة مهربة من إيران عن طريق البحر».

دمشق، «الشرق الأوسط»، وبالترامز مع توقع دمشق وبكين مذكرة تفاهم تنص انضمام دمشق إلى المبادرة الصينية «العزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري في القرن الحادي والعشرين»، وصل إلى دمشق أمس (الأربعاء) وفد اقتصادي إيراني برئاسة ستم قاسمي وزير الطرق لبناء المدن رئيس اللجنة الاقتصادية السورية - الإيرانية المشتركة من الجانب الإيراني. وتحت اتفاقية انضمام سوريا إلى المبادرة الصينية فتح آفاق واسعة من التعاون مع الصين وعدد من الدول الشريكة بالمبادرة في مجالات تبادل السلع والتكنولوجيا ورؤوس الأموال وتنشيط حركة الأفراد إضافة إلى التبادل الثقافي، بحسب بيان نشرته وكالة (سانا).

من جانبه، بحث الوفد الاقتصادي الإيراني مع الرئيس السوري بشار الأسد خلال لقاء أمس «مجالس العمل الثنائي في القطاعين العام والخاص وتشجيع الاستثمارات المشتركة»، حسب ما ذكرته وكالة الأنباء الرسمية (سانا) التي أفادت بتأكيد الأسد «أهمية إقامة مشاريع جديدة تحقق المنفعة الاستراتيجية المشتركة لسوريا وإيران وتربط بين قطاع الأعمال في كلا البلدين». كما بحث اللقاء سبل توسيع مجالات العمل الثنائي في القطاعين العام والخاص وتشجيع الاستثمارات الإيرانية - السورية بهدف «إعطاء دفعة جديدة

## «حزب الله» بدأ في تخفيف نشاطه... والأسد يتمنى «التحرر» من المحور الإيراني والعودة إلى الحضن العربي

# تقديرات إسرائيلية: إيران سحبت نحو 75% من قواتها في سوريا



فرق الإطفاء تحاول إخماد حريق اندلع إثر قصف إسرائيلي استهدف ميناء اللاذقية غرب سوريا في 28 ديسمبر الماضي (سانا - إبأ)

إلى حرب أهلية. وفي العراق، تلقى التيار الموالي لإيران ضربة قاسية في الانتخابات الأخيرة. في سوريا، يوجد تحول ملموس في موقف الرئيس بشار الأسد، يتلخص في الرغبة الظاهرة بالتحرر من «العراق الإيراني الخائف» والعودة إلى الحضن العربي». ويشيد القادة الإسرائيليون بالدور الروسي في تقييد التحرك الإيراني، ويتحدثون عن أن الأسد يستند بقوة إلى موقف موسكو المؤيد لخروج إيران

خلال القصف قرب البيت أو المكتب الذي يستخدمه كل منهما. وحسب التقديرات الإسرائيلية، فإن انخفاض النشاط الإيراني هناك تم أيضاً بسبب ظروف وتطورات محلية جديدة. ففي لبنان هناك غضب واسع على إيران بشأن «حزب الله» وأوساط واسعة تنههما بالمسؤولية عن الضائقة الاقتصادية وانهايار العملة وتشديد العقوبات الدولية على رجال الأعمال والبنوك، كما أن هناك خشية من أن يقود «حزب الله» البلاد مجدداً

عن الحدود الإسرائيلية، مثل محافظة اللاذقية (غرب) ومحافظة دير الزور (شرق). وأصبحت تهدد أشخاصاً عديدين في القيادات الميدانية الإيرانية، مثل الحاج هاشم، الذي كان يقود نشاطها في الجنوب السوري، وبهنام شريري، المسؤول عن الشؤون اللوجستية الخاصة بنقل الأسلحة الإيرانية إلى سوريا. وكلاهما اختفيا عن الأنظار في أعقاب قيام إسرائيل بنقل رسائل تهديد لهما من خلال منشورات تم ذكر اسميهما فيها بشكل صريح، أو من

تسم في أروقة الجيش الإسرائيلي، هذه الأيام، تقديرات جديدة حول مشروع الهيمنة الإيراني في دول المنطقة، وخصوصاً في سوريا، والتي يسميها العسكريون الإسرائيليون «تغييرات ما بعد عهد قاسم سليمان». وتفيد هذه التقديرات، بأن المشروع الإيراني يتعثر بشكل كبير بسبب الضربات الإسرائيلية. ومع أن طهران لم تخل عن هذا المشروع، إلا أنها بدأت تتراجع؛ لأنها تواجه مشاكل على كل مكان توجد فيه، وتسحب من سوريا بعدما خففت نشاطها فيها.

تل أبيب، نظير مجلي

تسم في أروقة الجيش الإسرائيلي، هذه الأيام، تقديرات جديدة حول مشروع الهيمنة الإيراني في دول المنطقة، وخصوصاً في سوريا، والتي يسميها العسكريون الإسرائيليون «تغييرات ما بعد عهد قاسم سليمان». وتفيد هذه التقديرات، بأن المشروع الإيراني يتعثر بشكل كبير بسبب الضربات الإسرائيلية. ومع أن طهران لم تخل عن هذا المشروع، إلا أنها بدأت تتراجع؛ لأنها تواجه مشاكل على كل مكان توجد فيه، وتسحب من سوريا بعدما خففت نشاطها فيها.

ومع أن هناك أصواتاً إسرائيلية أيضاً داخل الجيش وبقية أجهزة الأمن، تتحدث بلهجة أخرى، وتقول، إن إيران تواصل جهود التموضع وتقيم مستوطنات لها في سوريا وترتبط ل«حزب الله» للمشاركة في أي صدام عسكري إسرائيلي - إيراني، إلا أن قيادة شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش (أمان) تعتقد بأن تأثير الضربات الإسرائيلية بات ملموساً على الحركة الإيرانية. وتقول، إن إيران قلصت ما يزيد على 75 في المائة من قواتها في سوريا، وخففت من شحنتها المسلحة التي ترسلها إلى لبنان. وفي مواقع عدة، انخفض نشاط الميليشيات الشيعية في سوريا. كما أن «حزب الله» اللبناني خفّض أيضاً من نشاطه في سوريا مؤخراً، حسب معلومات الاستخبارات العسكرية. ويعزو الإسرائيليون هذا التغيير أولاً لضربات التي تصعدت في السنة الماضية بشكل كبير، وشملت غارات كثيفة وبضخ مئات من العمليات الخفية، والتي اتسع نطاقها في الساعات الأخيرة بشكل ملحوظ لتصل إلى مناطق بعيدة جداً

# بريطانيا «ليست الدنمارك» وتعتبر «كل سوريا غير آمنة» لإعادة طالبو اللجوء

اللاجئين، وجماعات حقوق الإنسان. وقالت منظمة «هيومان رايتس ووتش»، في أكتوبر (تشرين الأول) 2021، إنه يجب عدم إيجار اللاجئين في العودة إلى سوريا. وقامت بمتابعة مصير من عادوا بشكل طوعي ووجدت أنهم يتعرضوا لانتهاكات حقوق الإنسان واضطهاد على يد الحكومة السورية والمليشيات التابعة لها، بما في ذلك التعذيب والقتل خارج القانون والاختطاف.

برنامج المواطنين الذي أقرته الحكومة قبل سنوات. ولم تقدم أي دولة أوروبية بإجبار السوريين على العودة لبلادهم، لكن الحكومة الدنماركية اتخذت في مايو الماضي، قراراً بإلغاء تصاريح إقامة عدد من اللاجئين السوريين على أراضيها؛ تمهيداً لإعادتهم إلى بلادهم. وجاء ذلك بعد اعتبار كوبنهاغن مناطق في سوريا، من ضمنها دمشق وريفها «آمنة»، وتقدر منظمات

المملكة المتحدة تتفق مع حكم الأمم المتحدة بأن سوريا لا تزال غير آمنة بالنسبة لهم». أي للسوريين. من جهته، أكد المبعوث البريطاني إلى سوريا، جون أفتان هارغريفز، عبر حسابه في «تويتر»، أن «موقف بريطانيا لم يتغير، إذ ما زالت تعتبر سوريا دولة غير آمنة لعودة اللاجئين». وحسب إحصاءات 20 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، يعيش في بريطانيا 19964 سوريا ضمن

في حال عودته إلى سوريا». وقالت الصحيفة، إن «الرسالة أرسلت إلى الشاب السوري، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وأن محامي الشاب أخبره أنها (أول قضية رفضة لجوء لشخص سوري يراها)». وتعلقا على ذلك، نشرت وزارة الداخلية البريطانية، الثلاثاء، تغريدة عبر حسابه في «تويتر» قالت فيها، إن لندن «لن تعيد الناس إلى سوريا في ظل الظروف الحالية». وأضافت، أن «حكومة

كانت تعني أنه «سيُجرى على قتل السوريين». وأشار إلى أنه لو أُجبر على العودة مرة ثانية «سيتم استهدافه باعتباره هارباً من الخدمة العسكرية، وسيتم اعتقاله وقتله». ونقلت الصحيفة عن رسالة وصلت إلى السوري، الذي لم تنتشر اسمه، أن موظف في الوزارة أبلغه أنه غير مقتنع باحتمالية أن يكون لدى الشاب البالغ من العمر 25 عاماً «خوف مبرر من الاضطهاد

وكانت صحيفة «الغارديان» البريطانية كتبت قبل ثلاثة أيام، أنها أطلعت على رسالة رفض وجهت من الداخلية البريطانية إلى طالب لجوء سوري، رداً على طلب تقديمه طلب لجوء لأنه بإمكانه العودة إلى «أمان» إلى بلاده. وتقدم السوري بطلب لجوء في بريطانيا في مايو (أيار) 2020 بعد هروبه من التجنيد الإلزامي في قوات النظام السوري في 2017، حيث قال، إن خدمته العسكرية

تندم «الشرق الأوسط» أعلن المبعوث البريطاني إلى سوريا، جون أفتان هارغريفز ووزارة الداخلية، أن لندن لن تعيد طالبو اللجوء السوريين إلى بلادهم، وأنها لا تزال تعتبر «كل سوريا غير آمنة» الأمر الذي اعتبره ممثلون، تأكيداً أن بريطانيا لن تسير على خطا الدنمارك التي اعتبرت بعض مناطق سوريا «آمنة» لإعادة بعض طالبو اللجوء فيها.

## بعضهم يمتنع عن قطف المحصول بعد تدني أسعار البيع

# خسائر كبيرة تواجه مزارعي الحمضيات في الساحل السوري

خلالها السعر والتسويق، الذي يعتبر المورد الرئيسي (مادياً) لآلاف العائلات في الساحل السوري سنوياً، بالطبع ستكون النتائج كارثية لدى المزارعين كما هو الحال الآن». وأضاف: «عندما يكون سعر العبوة البلاستيكية التي تعبا فيها الحمضيات مرتفعة جداً، وأجور العمال والنقل تفوق كلفة الإنتاج، حتماً ستزيد خسائر المزارع وسيستدهور موسم الذي ينتظره في كامل». وتابع: «أمام هذه الكارثة يضطر المزارع إما إلى تضمين مزرعته للتجار بأسعار زهيدة، أو تضمينها للأشخاص مرتبطين بأصحاب معامل العصائر (الخاصة)، وهذا ما يجذب بعض الانتهازين (الخاصة)، وهذا ما يجذب بعض الانتهازين فرصة لتراء الحصول بأسعار بخسة، لا يتجاوز فيها سعر الكيلو من البرتقال أو الليمون 150 ليرة سورية، وهذا ما حصل لدى عدد كبير من المزارعين، الأمر الذي يزيد الطينة بلة في ظل الظروف المعيشية والاقتصادية المتردية التي يعاني منها كل السوريين وليس فقط مزارعو الحمضيات». وقال مسؤول في صالات ومنافذ المؤسسة السورية للتجارة في جميع المحافظات، وتخصيص 100 سيارة شاحنة عاملة في شركات القطاع العام بصرف (السورية) وفق برنامج زمني محدد لنقل كميات الحمضيات المسوقة إلى المحافظات وتغذية الأسواق بالكميات الكافية من المحصول.

من اضطر للببيع بأسعار تتراوح بين 100 إلى 200 ليرة سورية للكيلو الواحد، وآخرون عادوا بمحصولهم أملاً بتحسين الأسعار لاحقاً، ونظراً لاستمرار جني عدد من المزارعين لحاصلهم لهذا العام، بسبب تدني ثمنها وارتفاع أجور قطفها، تبقى على الأشجار حتى الآن، ضمن مساحات قدرت بأكثر من 41000 هكتار، وسط مخاوف من خسائر مادية كبيرة قد تقالهم، بعد طول انتظار للموسم، وعجز حكومي عن توفير الحلول. واتهم مزارعون «المؤسسة السورية للتجارة» وحكومة النظام في دمشق بالوقوف ضد المزارعين والمساهمة في تفاقم خسائرهم المادية وتردي أوضاعهم المعيشية، لعدم توفير الحلول المسبقة لتسويق الموسم. وقال مزارع الحمضيات «أبو صقر» في ريف طرطوس: «الموسم خاسر لهذا العام بعد تدني ثمن شراء الإنتاج من قبل التجار في الأسواق المخصصة لبیع الحمضيات إلى حدود 200 ليرة سورية لكل كيلوغرام ما يعادل 0,08 دولار أميركي»، ما أجبر عدداً كبيراً من المزارعين على ترك الثمار على الأشجار حتى الآن، أملاً بتحسين أسعارها لاحقاً وتوفير حكومة النظام آلية تسهم في تسويق المحصول إلى محافظات سورية من جهة، قال «أبو رافق» وهو مزارع آخر في ريف جبلة: «عندما لا تضع الحكومة خطة مسبقة لموسم الحمضيات، تحدث من

بعضهم يمتنع عن قطف المحصول بعد تدني أسعار البيع وخسائر كبيرة تواجه مزارعي الحمضيات في الساحل السوري

بعضهم يمتنع عن قطف المحصول بعد تدني أسعار البيع وخسائر كبيرة تواجه مزارعي الحمضيات في الساحل السوري

بعضهم يمتنع عن قطف المحصول بعد تدني أسعار البيع وخسائر كبيرة تواجه مزارعي الحمضيات في الساحل السوري

بعضهم يمتنع عن قطف المحصول بعد تدني أسعار البيع وخسائر كبيرة تواجه مزارعي الحمضيات في الساحل السوري

بعضهم يمتنع عن قطف المحصول بعد تدني أسعار البيع وخسائر كبيرة تواجه مزارعي الحمضيات في الساحل السوري

## نورلاند يشيد بجهود «الرئاسي» في توحيد المؤسسة العسكرية و«المصالحة الوطنية»

## ويليامز تشدد على إجراء الانتخابات الليبية «بحلول يونيو»

القاهرة، خالد محمود

في تحديد جديد لموعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي كانت مقررة الشهر الماضي في ليبيا، اعتبرت المستشارة الأممية ستيفاني ويليامز أن المؤسسات الليبية «تواجه أزمة في شرعيتها لا يمكن حلها إلا من خلال الانتخابات» التي قالت إنه «من المهم إجراؤها بحلول شهر يونيو (حزيران) المقبل». وقالت ويليامز في مقابلة تلفزيونية مع شبكة «سي إن إن» الأميركية، مساء أول من أمس، إن ليبيا تعاني من الأزمة والفضى منذ عشر سنوات، وجميع مؤسساتها الوطنية تواجه أزمة في مشروعيتها، وهي الأزمة التي لا يمكن أن تحل سوى بالسماح لليبيين بالتوجه نحو صناديق الاقتراع؛ «معبية عن قنقتها في إمكانية الاستمرار «في رفع أصوات جميع الليبيين الذين يتوقون إلى الخوجه لصناديق الاقتراع، والذين يرغبون في إنهاء هذه الفترة الانتقالية الطويلة، والمضي نحو مستقبل أكثر ديموقراطية للبلاد». وأوضحت ويليامز أنها اتفقت مع وحيدة العياري، الممثلة الخاصة لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي لدى ليبيا، على الحاجة الملحة لإطلاق «عملية مصالحة وطنية شاملة»، وضرورة تنسيق الشركاء الدوليين لعملهم في إطار قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وعملية برلين لدعم عملية انتخابية، تحترم الإطار الزمني لخريطة طريق «ملتقى الحوار الليبي» الليبي، وكذا إرادة ما يقرب من ثلاثة ملايين ليبي سجلوا للتصويت.



ويليامز خلال لقائها بسفير الإمارات لدى ليبيا محمد الشامي في تونس أمس (المستشارة الأممية على «تويتر»)

في سياق ذلك، أكدت ويليامز ومحمد الشامي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى ليبيا، خلال اجتماعهما أمس في تونس، على الحاجة إلى تنسيق خريطة طريق «ملتقى الحوار السياسي الليبي» التي زكاهما مجلس الأمن الدولي. في غضون ذلك، قال محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، إنه ناقش أمس، هاتفيًا، مع ريتشارد نورلاند، السفير والمبعوث الأميركي الخاص لدى ليبيا، أهمية متابعة جميع الخيارات للحفاظ على زخم الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، تلبية لرغبة ملايين الليبيين الذي عثروا عن رغبتهم في ممارسة حقهم في التصويت. وأكد المنفي ضرورة المحافظة على ما وصفه بـ«الزخم الشعبي

المناهي بإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية»، مطالبًا مجلسي النواب والدولة بتغليب مصلحة الوطن فوق أي اعتبار، والابتعاد عن أي صراعات سياسية. ونقل المنفي عن نورلاند إشاراتته بجهود المجلس الرئاسي في توحيد المؤسسة العسكرية والاقتصادية، المحتملة في مصرف ليبيا المركزي، مبررًا عن تفأؤله بنجاح هذه الجهود في لم نشم، من خلال مشروع المصالحة الوطنية، من أجل المحافظة على الاستقرار في ليبيا. في المقابل، أكد خالد المشري، رئيس المجلس الأعلى للدولة، خلال اجتماعه مع سفير إيطاليا لدى ليبيا، جوزيبي بوتشيني غريمالدي، في طرابلس أول من أمس، ضرورة إصدار قوانين توافقية سليمة، تُجرى عليها الانتخابات لضمان عملية

الهجرة، بما في ذلك إدارة الحدود والحكومة، وتحسين المعاملة الإنسانية التي تعتبر مجالات رئيسية للتعاون. في شأن آخر، طالبت هيئة الرقابة الإدارية الحكومة بإيقاف أي إجراءات تتعلق بإتمام بيع حصة شركة «توتال» الفرنسية، إلى حين انتهاء الهيئة من متابعة وتقييم ملفها. وقال بيان للهيئة، إنها تتابع وتقيم ملف تنازل شركة «هيس» الأميركية القابضة عن حقتها في عقود امتياز الواحة، المقدرة قيمتها بحوالي 300 مليون دينار ليبي، لصالح شركتي «توتال» و«كونوكو فيليس».

وتشدت الهيئة في رسالة موجهة لرئيس الحكومة، على ضرورة إيقاف أي إجراءات تتعلق بإتمام البيع، إلى حين انتهائها من متابعة وتقييم هذا الملف بشكل كامل، وذلك على خلفية ما وصفته بالخلاف الحاصل بين وزارة النفط والحكومة، حيال بيع الحصة من عدمه، ونظرًا لما قد يترتب على بيع الحصة من أضرار جسيمة، قد تمس مقدرات ومصالح الشعب الليبي، على حد تعبيرها. وكانت المؤسسة الوطنية للنفط قد وافقت على صفقة استحواذ «توتال» الفرنسية على حصة «مارثون» الأميركية في امتيازات الواحة، بقيمة استثمار تصل إلى 650 مليون دولار أميركي، من أجل زيادة الإنتاج بحوالي 180 ألف برميل يوميًا، بالإضافة لحصول المؤسسة على مبلغ 150 مليون دولار لدعم برامج المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة بالمناطق المتاخمة للعمليات النفطية.

## واشنطن تحت على مشاركة قادتهم في «الحوارات الوطنية» أمازيغ ليبيا يطالبون في عامهم الجديد بـ«عدم الإقصاء والتهميش»

القاهرة، جمال جوهر

المغالبة وليس التوافق».

وأمام تصاعد نبرة الغضب في حديث المعبرين عن أمازيغ ليبيا، أبدت السلطة التنفيذية الحالية انفتاحًا غير معمول تجاه هذا المكون، مفررة تدریس اللغة الأمازيغية في جميع المراحل الدراسية بالبلاد، وتدشين قناة تلفزيونية أمازيغية، وسط تعهدا بدعم التنوع في المجتمع الليبي.

كما أمر عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحد» الوطنية، خلال اجتماع ضم عددا من عمداء البلديات في الغرب الليبي مصلحة الأحوال المدنية للسماح للأمازيغ بتسجيل أبنائهم بالأسماء الأمازيغية، «طالما أنها لا تخالف الشريعة الإسلامية».

وعُلق الأمازيغ أصلا كبيرة للحصول على حقوقهم الاجتماعية، بعد إسقاط نظام القذافي عام 2011، لكن الحال لم يتغير، بحسب وصفهم، وهو ما دفع بالسفير إبراهيم موسى غرادة، كبير المستشارين بالأمم المتحدة سابقا، إلى القول في تصريح سابق لـ«الشرق الأوسط» بأن «الوطن للجميع، بما يضمنه من كرامة وحرية وحقوق للإنسان، في ظل حرية الاختيار، على أن تكون هناك مساواة في المواطنة»، مطالبًا بضرورة الالتفات للمكونات الاجتماعية، ومنها الأمازيغ والنبو، والقبائل الصغيرة، وحذر غرادة من أن «تهميش التركيبات الاجتماعية الكبيرة، ذات التأثير السكاني والجغرافي والتاريخي المهم، لن يساعده في بناء الوطن الدولة الديمقراطية المنشودة»، ونهب إلى أن أول خطوات الاستقرار في البلاد «يتمثل في التعايش الوجودي، المؤسس على التقدير العادل لأطياف المجتمع دون مغالبة أو استقواء».

ويبدل الأمازيغ جهدا كبيرا للحفاظ على هويتهم وثقافتهم الأصيلة من الاندثار، عبر إحياء طقوس خاصة وعادات وتقاليد، يغلب عليها التضامن وإقامة الولائم، وتبادل التهاني بالعام الجديد باللغة الأمازيغية «اسفاس انفاز».

ويرى سياسيون ليبيون أن الأمازيغ والنبو والطوارق لهم «مطالب عادلة»، تتضمن تمثيلهم بشكل عادل في المنظومة السياسية، محذرين من أنهم قد يرضخون مسودة الدستور الحالية إذا ما طرح للاستفتاء الشعبي، ويطالبون بتعديلها.

مع بداية عام جديد وفقاً للتقويم الأمازيغي، تجددت شكاوى سكان المدن والمناطق الليبية الناطقة بهذه اللغة من «التهميش السياسي، وعدم الاهتمام بحقوقهم التاريخية والثقافية المهمة»، في وقت أكد فيه المبعوث الأميركي إلى ليبيا وسفيرها، ريتشارد نورلاند، دعم بلاده لمشاركة القادة الأمازيغ وجميع المجتمعات الليبية في الحوارات الوطنية الجارية حاليا في البلاد. وطالب حافظ بن ساسي، عميد بلدية زوارة (غرب)، وزير الحكم المحلي بحكومة «الوحد» الوطنية، بدر الدين التومي، بمخاطبة رئاسة مجلس الوزراء بشأن اعتماد رأس السنة الأمازيغية كعطلة رسمية في كامل التراب الليبي، أسوة بباقي العطل والمناسبات الوطنية.

ويوافق اليوم (الخميس) مطلع السنة الأمازيغية (2972)، حيث أصدر بن ساسي قراراً بجعلها عطلة رسمية في جميع المؤسسات، والهيئات العامة داخل نطاق بلدية زوارة الكبرى، على أن يستثنى من ذلك المرافق ذات الخدمات الأمنية والحيوية.

وهذا المبعوث الأميركي في اتصال هاتفي، مساء أول من أمس، بعضوي المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا، الهادي بالرفيق ووليد غرادة «المجتمع الأمازيغي بالبلاد الجديد»، مشيراً إلى أنه ناقش معها «التحديات التي تواجه بلدياتهم، وما تحس به من تهيمش واستبعاد في العملية السياسية والدستورية».

ويُنشر الأمازيغ في جبل نفوسة وزوارة وغدامس، وخلال السنوات الماضية اشتكوا من هضم حقوقهم السياسية والاجتماعية، مشيرين إلى أن مسودة الدستور التي يجري الحديث عنه راعها، «لا تلتني طموحاتهم». وسبق إقباعات محلية تنتهي لمكون الأمازيغ التلويح باستحداث إقليم إداري رابع بالبلاد، وكتابة وثيقة دستورية خاصة بهم، رداً على ما اعتبروه «حقوقا ضائعة وتهميشا سياسيا»، معلنين رفضهم لهذه المسودة، ومقاطعة الاستفتاء عليها في جميع مناطقهم، «وكونها اعتمدت على

## قتلى في هجوم بسيارة مفخخة في مقديشو تبنته «حركة الشباب»



سنة قتلى على الأقل في تفجير سيارة مفخخة جنوب مقديشو (أ.ف.ب)

لكن في الأشهر التي تلت، استمرت الخلافات بين الرجليين، وفي ديسمبر علق فارماجو مهام رئيس الوزراء الذي اتهمه بـ«محاولة الانقلاب» وتحدي سلطته، بينما دعت المعارضة فارماجو إلى الاستقالة. والأحد، أعلن روبيي والقادة الصوماليون الإقليميون توصلهم إلى اتفاق لاستكمال الانتخابات البرلمانية بحلول 25 فبراير. وأكد فارماجو دعمه هذا الاتفاق. ويتم تنظيم الانتخابات في الصومال وفق نموذج معقد غير مباشر، إذ تختار الهيئات التشريعية للولايات ومندوبو العشائر أعضاء البرلمان الوطني الذين يختارون بدورهم الأعضاء مجلس النواب.

للمصومال، الهجوم وقدمت تعازيها لعائلات الضحايا. وتوسع حركة الشباب المرتبطة بـ«القاعدة» لإطاحة الحكومة الفدرالية الصومالية المدعومة من المجتمع الدولي، وتسيطر على مناطق شاسعة في الأرياف الصومالية. ويعتقد كثير من المراقبين أن الأزمة في أعلى هرم الدولة والمآزق الانتخابي المستمر منذ عام يصرّف الانتباه عن قضايا أكثر أهمية في الصومال، مثل هذا التمرد. وانتهت ولاية الرئيس فارماجو وهو في السلطة منذ عام 2017، في 8 فبراير 2021 التي فشل خلالها في تنظيم الانتخابات. ومن منتصف أبريل (نيسان) الماضي، أثار إعلان تمديد هذه الولاية لعامين ومواجهات مسلحة في مقديشو. وفي بادرة تهدئة، كلف رئيس الدولة روبيي تنظيم الانتخابات.

في هذا السياق بأن الرئيس سعيد «تحدث طويلا عن ملفات ومعلومات دقيقة يمتلكها تدين البحيري، لكنه لم يقدم أيًا منها للقضاء، وهو فقط يزايد بهذه الملفات»، على حد قوله. من جهتها، قالت حركة النهضة أمس إن الحالة الصحية للقبائدي في الحزب نور الدين البحيري، الخاضع للإقامة الجبرية «باتت في مرحلة الخطر الشديد، ويشعارف على الموت». وأضافت الحركة أنها تحمل السلطة القائمة المسؤولية الكاملة عن حياة البحيري «المهددة اليوم أكثر من أي وقت مضى، بعد قضايا منح الجنسية لأجانب، وهي قضايا مرت على ليبيا سنوات عديدة». مؤكداً أن حزبه «يؤيد محاسبية النهضة» حسب القانون، لكنه يرفض أسلوب الخطف والاحتجاز القسري، وما حدث للبحيري قد يحدث لغيره». وأضاف الهمامي موضحاً، أن ما يفعله الرئيس سعيد اليوم يذكره بما قام به رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد خلال الحملة، التي قادها سنة 2019 ضد الفساد، وقال، إن الكثير من السياسيين «كانوا يصفقون لذلك، لكننا نرفض هذه الأساليب... ونطالب الرئيس أن يترك القضاء ليقرر في ملف البحيري». مذكراً

في الشرق الأوسط» مقديشو: «الشرق الأوسط» تباينت أعداد القتلى إثر الهجوم الانتحاري الذي وقع أمس جنوب مقديشو وتبنته حركة «الشباب» المنتهية، بحسب وكالة الأنباء الفرنسية. وفيما قال ناطق باسم الحكومة الفيدرالية إن الهجوم خلف أربعة قتلى، تحدث مسؤول في جهاز الأمن عن «سنة قتلى على الأقل». وأعلن متصردو «حركة الشباب»، في بيان، أنهم استهدفوا «مسؤولين أجانب» في الهجوم الذي وقع على طريق مزدحم جنوب العاصمة. وياتي الهجوم بعد أيام من توصل القادة الصوماليين إلى اتفاق لاستكمال الانتخابات البرلمانية في فبراير (شباط)، والتي تسبب تأجيلها المتكرر بإزمة سياسية عميقة في الدولة المضطربة الواقعة

## حزب «العمال» يدعو لمحاسبة «النهضة» لـ«اقترافها جرائم بحق التونسيين»

رفع حجر السفر على المحالين بحالة سراح، وأرجعت الملف إلى قاضي التحقيق، وطلبت منه تكليف مجموعة من الخبراء في البيئة والنقل البحري والحسابات من أجل تقدير الأضرار في حال وجودها. وكانت محكمة الاستئناف في سوسة قد أحالت المتهمين في قضية الغنابات الإيطالية بتهم متعددة، من بينها استخلاص موظف عمومي لمنفعة دون وجه قانوني، والتوريد المنوع للضاعة ممنوعة، والاعتداء على الأشخاص والأملاك، وقد شملت الأبحاث أكثر من 20 متهماً، من بينهم وزير بيئة سابق.

مؤكداً أنها «تدعمه لوجيستياً» في المقابيل، عثر فوزي الشرفي في رئيس حزب المسار الديمقراطي (يساري)، عن حاجة تونس إلى «حوار وطني عاجل نظر الجانبين بخصوص الجهود التي تبذلها الحكومة الليبية، وقال، إن حزبه «يقف ضد منظومة ما قبل 25 يوليو (تموز) 2021». معلناً ترشيحه لقرارات الرئيس سعيد، لكنه أوضح في المقابل، أنه كان «يأمل ألا تتجاوز التدابير الاستثنائية شجراً واحداً، لكنه فوجئ بتجميع كل السلط في يد واحدة عن أفراد بالبراي». ودعا الشرفي رئيس الدولة إلى «ضرورة الاستماع إلى الأحزاب والهيئات الوسيطة، وعدم

تذكرى إسقاط النظام السابق، وأضاف حزب العمال، موضحاً، أنه كان دائماً يعتبر عن رفضه لـ«عمليات الاحتجاز القسري، والاختطاف وتعذيب المواطنين في تونس». في إشارة إلى احتجاج نور الدين البحيري، نائب رئيس حركة النهضة، والقيادي الأمني فتحي البلدي، وإخضاعهما للإقامة الجبرية على خلفية تهم بتزوير جوازات سفر. وبهذا الخصوص، قال الهمامي، إن حزبه «يرى أن البحيري لم يتحجج بسبب ملفات كبرى، مثل الإرهاب والتسفير والاعتقالات السياسية، بل في

تونس، المنجي السعيداني قال حمدة الهمامي، رئيس حزب العمال التونسي (يساري)، خلال مؤتمر صحفي عقده أمس في العاصمة التونسية، إن قيادات حزبه «طالبت مراراً وتكراراً بمحاسبة راشد الغنوشي وحركة النهضة، على ما اقترفاه من أخطاء وجرائم في حق التونسيين طوال سنوات الإرهاب، والتسفير ليؤثر التوتير والاعتقالات السياسية، ونهب المال العام». وفي غضون ذلك، تستعد أحزاب سياسية ومنظمات حقوقية عدة لتنظيم وقفات احتجاجية في 14 من يناير (كانون الثاني) الحالي، بمناسبة

عملية اختيار وتشغيل العمال، والظروف العامة للعمل والتكوين، والتجمع العائلي، والضمان الاجتماعي والضرأئ. وبموجب هذه الاتفاقية، تتولى الوكالة المغربية لإعناش التشغيل والمعهد التشغيل والتكوين المهني، تنفيذ بنودها تحت إشراف السلطات الحكومية المعنية. وتنص الاتفاقية، وهي الثانية من نوعها التي توقعها البرتغال بعد اتفاقية مماثلة مع الهند، على إحداث لجنة مشتركة تتألف من

عملية اختيار وتشغيل العمال، والظروف العامة للعمل والتكوين، والتجمع العائلي، والضمان الاجتماعي والضرأئ. وبموجب هذه الاتفاقية، تتولى الوكالة المغربية لإعناش التشغيل والمعهد التشغيل والتكوين المهني، تنفيذ بنودها تحت إشراف السلطات الحكومية المعنية. وتنص الاتفاقية، وهي الثانية من نوعها التي توقعها البرتغال بعد اتفاقية مماثلة مع الهند، على إحداث لجنة مشتركة تتألف من

## المغرب يوقع اتفاقية لتوظيف وإقامة رعاياه في البرتغال

وبالنهوض بالهوية المقدمة في المملكة. وجدد الوزير البرتغالي بالتشاكيد على تمسك بلاده بالشراكة الاستراتيجية بين المغرب والاتحاد الأوروبي، وأكد على الدعم المباشر للبرتغال، من خلال اللجوء مباشرة إلى محكمة العدل للاتحاد الأوروبي دعماً للاستئناف، الذي تقدم به المجلس بشأن قرارات محكمة الاتحاد الأوروبي بخصوص اتفاقيتي الفلاحة والصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

المغربية أن مباحثات الوزيرين تناولتا القضايا الإقليمية والدولية، حيث أكدا توافق وجهات النظر الجانبين بخصوص الجهود الجادة ونات الـصادقية، المبذولة في إطار التسوية السلمية للنزاعات. كما جدد بوريطة وسانتوس سيلفا التأكيد على أهمية مواصلة نفس الدينامية على المستوى متعدد الأطراف، وداخل الهيئات الدولية، وأشادا بالعلاقات الثنائية الممتازة، وطابعها الديناميكي والطلائعي، مشددين على الحاجة إلى تعزيزها للرفق بها مستوى

ممثلين عن السلطات المعنية لدى الجانبين التشغيل والخدمات القنصلية) من أجل ضمان التمتع وتبادل المعلومات. واتفق بوريطة وأوغوستو سانتوس على جعل الدورة 14 للاجتماع المغربي-البرتغالي رفيع المستوى، المقرر عقدها في البرتغال، مناسبة لإعطاء دفعة للعلاقات الثنائية ترقى إلى مستوى الطموحات المشتركة، من خلال استكشاف فرص جديدة، والنهوض بالاستثمارات والتعاون الثلاثي.

ممثلين عن السلطات المعنية لدى الجانبين التشغيل والخدمات القنصلية) من أجل ضمان التمتع وتبادل المعلومات. واتفق بوريطة وأوغوستو سانتوس على جعل الدورة 14 للاجتماع المغربي-البرتغالي رفيع المستوى، المقرر عقدها في البرتغال، مناسبة لإعطاء دفعة للعلاقات الثنائية ترقى إلى مستوى الطموحات المشتركة، من خلال استكشاف فرص جديدة، والنهوض بالاستثمارات والتعاون الثلاثي.

ممثلين عن السلطات المعنية لدى الجانبين التشغيل والخدمات القنصلية) من أجل ضمان التمتع وتبادل المعلومات. واتفق بوريطة وأوغوستو سانتوس على جعل الدورة 14 للاجتماع المغربي-البرتغالي رفيع المستوى، المقرر عقدها في البرتغال، مناسبة لإعطاء دفعة للعلاقات الثنائية ترقى إلى مستوى الطموحات المشتركة، من خلال استكشاف فرص جديدة، والنهوض بالاستثمارات والتعاون الثلاثي.

ممثلين عن السلطات المعنية لدى الجانبين التشغيل والخدمات القنصلية) من أجل ضمان التمتع وتبادل المعلومات. واتفق بوريطة وأوغوستو سانتوس على جعل الدورة 14 للاجتماع المغربي-البرتغالي رفيع المستوى، المقرر عقدها في البرتغال، مناسبة لإعطاء دفعة للعلاقات الثنائية ترقى إلى مستوى الطموحات المشتركة، من خلال استكشاف فرص جديدة، والنهوض بالاستثمارات والتعاون الثلاثي.

## كسرت حاجز 5 آلاف مصاب... وعودة حذرة لطلاب المدارس الابتدائية السعودية تسجل أعلى حصيلة يومية بـ«كورونا»

الرياض: محمد هلال

سجلت السعودية أعلى حصيلة يومية لإصابات «كورونا» منذ بداية الجائحة، وكسرت حاجز 5 آلاف إصابة؛ حيث أعلنت وزارة الصحة، أمس (الأربعاء)، تسجيل 5362 حالة جديدة مصابة بالفيروس، ليصل إجمالي الحالات في البلاد إلى 593 ألفاً و545 حالة.

وتستمر أعداد الحالات المصابة في الزيادة بأعداد كبيرة بشكل يومي في السعودية، بعد ركود في الأعداد استمر لأشهر ما دون المائة؛ حيث بدأت السعودية بقفز حاجز الألف منذ أسبوعين تزامناً مع انتشار متحور «أوميكرون» وزيادة عدد الحالات المصابة حول العالم.

وكانت وزارة الصحة أوضحت قبل أيام أن ارتفاع منحنى الإصابات طبيعي نظراً لما يشهده العالم من زيادة في عدد الحالات المصابة. وأشارت إلى أن اللقاحات كانت هي السبب الأكبر في تقليل عدد المصابين الموجودين في العناية الحرجة.

في غضون ذلك، يستعد طلاب المدارس الابتدائية للعودة إلى مقاعد الفصول بعد غياب استمر لمدة عامين؛ حيث أصدرت وزارتا الصحة والتعليم بالسعودية بياناً مشتركاً، أعلنتا فيه أنه تقرر استئناف الدراسة الحضورية للطلاب والطالبات في المرحلتين الابتدائية ورياض الأطفال ممن هم أقل من 12 عاماً في المدارس الحكومية والأهلية والعالمية والأجنبية، وذلك من يوم 23 يناير (كانون الثاني) 2022، مع



إدارات التعليم تكثف جهودها لأعمال الصيانة استعداداً للعودة الحضورية لطلبة المرحلتين الابتدائية ورياض الأطفال (واس)

استمرار التعليم عن بعد من خلال مختلف المنصات للطلبة الذين يتعذر حضورهم لأسباب صحية.

وأفاد البيان بأن هذا القرار يأتي تأكيداً على استمرار تكامل الجهود بين وزارتي التعليم والصحة وهيئة الصحة العامة «وقاية»، في تطبيق البروتوكولات

والإجراءات الاحترازية للعودة الحضورية الإمتة لطلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية، ونتيجة لما تحقق من نجاح في عملية التطبيق، وجهود السعودية في الوصول إلى الحصانة المجتمعية العالية. وتتابع وزارة التعليم سير العملية التعليمية في المرحلتين الابتدائية ورياض الأطفال وفق واعتمدت وزارة التعليم 3 نماذج

والإجراءات الاحترازية للعودة الحضورية الإمتة لطلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية، ونتيجة لما تحقق من نجاح في عملية التطبيق، وجهود السعودية في الوصول إلى الحصانة المجتمعية العالية. وتتابع وزارة التعليم سير العملية التعليمية في المرحلتين الابتدائية ورياض الأطفال وفق واعتمدت وزارة التعليم 3 نماذج

تشغيلية، هي منخفض، ومتوسط، وعال، لعودة الدراسة في المرحلتين الابتدائية ورياض الأطفال؛ حيث تقع 97 في المائة من إجمالي المدارس ضمن نطاق المستويين المنخفض والمتوسط.

وتهدف النماذج التشغيلية إلى مراعاة تطبيق الاحترازاات والضوابط الصحية في مدارس المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال بمناطق ومحافظات المملكة، والاستفادة من المرافق والمساحات في المدرسة؛ حيث تحقق مدارس المستوى المنخفض التباعد الكامل بين الطلبة في القاعات الدراسية والمعامل.

وتسمح مساحة فصول المدارس ذات المستوى المتوسط بتحقيق التباعد حال تقسيم طلبة الفصل إلى مجموعتين، كما تحقق مدارس المستوى العالي التباعد في القاعات والمعامل من خلال تقسيم طلبة الفصل إلى 3 مجموعات.

وتتضمن النماذج التهيئة النفسية والاجتماعية للطلبة لاستئناف الدراسة حضورياً، والالتزام بالضوابط الصحية المعتمدة، ومتابعة الوضع الصحي لمنسوبي المدارس، إلى جانب استبعاد الأنشطة الصحية وغير الصحية التي لا تحقق التباعد الجسدي، وتجهيز الفصول والمدارس بتقنيات البث المتزامن، وتدريب المعلمين والمعلمات على إدارة الفصل المتزامن، إضافة إلى المدارس دروس جميع المواد الدراسية في قنوات عين، والمواد الإثرائية في بوابة عين.

والإجراءات الاحترازية للعودة الحضورية الإمتة لطلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية، ونتيجة لما تحقق من نجاح في عملية التطبيق، وجهود السعودية في الوصول إلى الحصانة المجتمعية العالية. وتتابع وزارة التعليم سير العملية التعليمية في المرحلتين الابتدائية ورياض الأطفال وفق واعتمدت وزارة التعليم 3 نماذج

## تونس تمنع التجمعات وتفرض حظر تجول ليلياً

تونس: «الشرق الأوسط»

أقرت السلطات التونسية، أمس (الأربعاء)، حظر تجول ليلياً ومنع التجمعات لأسبوعين لمكافحة عودة انتشار وباء «كوفيد-19».

وقالت رئاسة الحكومة في بيان نشرته على صفحتها الرسمية في شبكة فيسبوك، إنه تقرر «منع الجولان ابتداء من الساعة العاشرة مساءً إلى الساعة الخامسة صباحاً، وتتولى السلطات الجهوية اعتماد مؤشر نسبة الإصابات لإقرار الإجراءات». وأضاف البيان أنه تم كذلك «تأجيل أو إلغاء كافة التظاهرات المفتوحة بمشاركة أو حضور العموم، وذلك سواء في الفضاءات المفتوحة أو المغلقة».

وتطبق هذه الإجراءات اعتباراً من اليوم خميس وليلة أسبوعين، قابلة للتجديد، وتتم المراجعة من قبل وزارة الصحة حسب تطور الوضع الوبائي في البلاد.

وتشهد تونس عودة لانتشار فيروس كورونا منذ مطلع العام مع ظهور متحور «أوميكرون» مع تسجيل البلاد الأثنين حوالي 5 آلاف حالة جديدة ووفاة 11 شخصاً. وطعمت السلطات نحو 6 ملايين مواطن بالكامل من مجموع نحو 12 مليون عدد سكان البلاد، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. كذلك، دعت رئاسة الحكومة إلى تشديد مراقبة تطبيق البروتوكولات الصحية في مختلف القطاعات، فضلاً عن «تعزيز إجراءات الرقابة الصحية على المعابر الحدودية عبر إجراء تحاليل التفتيش لكافة الوافدين على البلاد التونسية». وقررت البلاد منذ 22 ديسمبر (كانون الأول) الماضي ضرورة تقديم الجواز الصحي عند الدخول إلى كل المنشآت والفضاءات المغلقة العامة.

## المغرب: إصابة 2596 تلميذاً بـ«كوفيد-19» خلال أسبوع

الرباط، «الشرق الأوسط»

أفادت وزارة التربية الوطنية المغربية، أمس، في نشرة بخصوص تطور الوضعية الوبائية في المؤسسات التعليمية بالبلاد، بأن عدد الإصابات بـ«كوفيد19» في المدارس المغربية بلغ 2596 إصابة بين 4 و10 يناير (كانون الثاني) الحالي. وأوضحت بالمغرب أن الوزارة قررت اعتماد بروتوكول صحي يفيد

36 مدرسة؛ منها 17 مدرسة تابعة لبعثات أجنبية. أما عدد الأقسام الدراسية المغلقة؛ فبلغ 131 قسماً. ويبقى عدد المدارس المغلقة محدوداً بالنظر إلى وجود نحو 14 ألف مدرسة في المغرب.

وجاء في النشرة الأسبوعية لتتبع الحالة الوبائية بالمؤسسات التعليمية العمومية والخصوصية بالمغرب أن الوزارة قررت اعتماد بروتوكول صحي يفيد

بأنه عند تسجيل 3 إصابات أو أكثر بالقسم الدراسي نفسه خلال أسبوع واحد، يُتخذ قرار إغلاق القسم واعتماد التعليم من بُعد لمدة 7 أيام. وفي حالة تسجيل 10 إصابات أو أكثر بفصول دراسية مختلفة على مستوى المؤسسة، يُتخذ قرار إغلاق المؤسسة واعتماد التعليم عن بعد لمدة 7 أيام بالتنسيق مع السلطات المعنية». هذا مع «العمل باستمرار من أجل احترام الإجراءات

الصحية الاحترازية والوقائية بالمؤسسات التعليمية». وبخصوص التوزيع الجغرافي للإصابات والمدارس المغلقة، تشير الوزارة إلى أن جهة الدار البيضاء - سطات، تحل في المرتبة الأولى بـ1192 إصابة و25 مؤسسة تعليمية مغلقة، تليها جهة الرباط - سلا القنيطرة بـ469 إصابة و6 مؤسسات مغلقة، ثم جهة مراكش - أسفي بـ378 إصابة و4 مؤسسات تعليمية مغلقة،

تليها جهة طنجة - تطوان الحسيمة بـ11 إصابة في المدارس مع عدم إغلاق أي مدرسة. وفي باقي جهات البلاد، لم تُخلق أي مدرسة حتى حدود 10 يناير، في حين سجلت إصابات محدودة. من جهة أخرى، قالت وزارة الصحة المغربية، في بيان لها صدر مساء أول من أمس، إن بعض وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي نشرت «أخباراً مغلوطة»

مفادها بأن الأدوية المستعملة ضمن بروتوكول علاج حالات الإصابة بـ«كوفيد19» تشهد نقصاً مفرطاً وانقطاعاً في الصيدليات، ونفت صحة هذه الادعاءات التي من شأنها خلق الذعر والبلبلية». وأشارت الوزارة إلى أن الأدوية الأساسية الموصوفة للاستعمال ضمن البروتوكول العلاجي لحالات الإصابة بـ«كوفيد19» ومنهنا «كولسوروكين»

و«الزيتروميسين» و«الزنك» و«فيتامين سي» و«فيتامين دي» و«الباراسيتامول» و«الهيبارين» موجودة بشكل يعطى الطلب. أما بالنسبة للنقص في بعض أدوية الزكام، فهناك العديد من الأدوية الجينية التي تصنع محلياً كغالبية بتغطية هذا النقص». وأوضحت الوزارة أن المخزون الوطني للأدوية في المغرب يخضع لمراقبة مستمرة وصارمة، كما تجري مراقبة

مدى احترام المخزون الاحتياطي لجميع الأدوية الأساسية بشكل أسبوعي من طرف «المركز الوطني للأدوية والمنتجات الصحية» بالتعاون مع مديرية الأدوية والصيدلة. ودعت وزارة الصحة جميع الصيدالنة إلى الإبلاغ في حال تسجيل أي نقص متعلق ببعض الأدوية الأساسية، والاتصال بموزعيهم أو بـ«المركز الوطني للأدوية والمنتجات الصحية» لطلب المعلومات من المصدر.

## اعتذر للبريطانيين بعد حضور حفل خلال الحجر

## جونسون يواجه ضغوطاً للاستقالة بعد اتهامات بخرق قيود «كورونا»



رئيس الوزراء البريطاني يخاطب النواب في مجلس العموم أمس (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

يواجه رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ضغوطاً متزايدة للاستقالة، بعدما أقر أمس أمام النواب بأنه حضر في العام 2020 حفلاً أقيم في حدائق «داونينغ ستريت» حينما كانت تدابير الحجر للوقاية من وباء «كوفيد-19» مفروضة. ولم ينجح اعتذار جونسون أمام النواب في إقناع المعارضة وبعض السياسيين في حزبه المحافظ بعدم المطالبة باستقالته.

وفي مجلس العموم، قال جونسون إنه كان يعتقد أن الحفل الذي أقيم في حدائق مقر رئاسة الحكومة في لندن في 20 مايو (أيار) 2020 كان اجتماع عمل. وفي تلك الفترة، كانت بريطانيا تشهد أول موجة تفش لـ«كوفيد-19» وكانت التدابير المفروضة حينها تحصر اللقاة في الأماكن غير المغلقة بشخصين فقط، ما حرم بريطانيين كثيراً من وداع أحبائهم الراحلين. وقال جونسون: «أنا متعذر من صميم القلب»، مؤكداً تحمل «المسؤولية» عن «الأخطاء» ارتكبت.

جنيف: شوقي الرئيس

يزداد استياء كبار المسؤولين والخبراء في منظمة الصحة العالمية من تسابق الدول الغنية على إعطاء الجرعة المعززة، والرابعة في بعض الحالات، من اللقاحات، فيما لا تزال الدول الفقيرة والمدنية الدخل تعاني من عجز هائل في الكميات المتوفرة والقدرات العلاجية. وذلك، رغم القرائن العلمية الدامغة والتحذيرات المتكررة من أن تدني مستويات التغطية للقاحية في البلدان النامية يبقى أبواب الجائحة مفتوحة على مصارعها أمام ظهور المزيد من المتحورات الفيروسية، التي تهدد بالعودة إلى المربع الأول في الحرب ضد

بإزيد استياء كبار المسؤولين والخبراء في منظمة الصحة العالمية من تسابق الدول الغنية على إعطاء الجرعة المعززة، والرابعة في بعض الحالات، من اللقاحات، فيما لا تزال الدول الفقيرة والمدنية الدخل تعاني من عجز هائل في الكميات المتوفرة والقدرات العلمية الدامغة والتحذيرات المتكررة من أن تدني مستويات التغطية للقاحية في البلدان النامية يبقى أبواب الجائحة مفتوحة على مصارعها أمام ظهور المزيد من المتحورات الفيروسية، التي تهدد بالعودة إلى المربع الأول في الحرب ضد

## مسؤولون في «الصحة العالمية» انتقدوا «قومية اللقاحات» في الدول الغنية

## استياء أممي من التفاوت الصارخ في معدلات التلقيح العالمية

أشخاص يصطفون خارج مقر تلقيح في نكا أس (د.ب.أ)



أشخاص يصطفون خارج مقر تلقيح في نكا أس (د.ب.أ)

التي تتركز لنقل التكنولوجيا إلى الدول الأفريقية أو الآسيوية التي تملك قدرات تقنية لإنتاج اللقاحات. ويذكر أن شركة «أسترازينكا» التي حققتها شركة «فايزر» من الجائحة أعطت الأولوية للفقراء مع الدول الغنية، ولم تكثر لنقل التكنولوجيا إلى الدول الأفريقية أو الآسيوية التي تملك قدرات تقنية لإنتاج اللقاحات. ويذكر أن شركة «أسترازينكا» التي حققتها شركة «فايزر» من الجائحة أعطت الأولوية للفقراء مع الدول الغنية، ولم تكثر لنقل التكنولوجيا إلى الدول الأفريقية أو الآسيوية التي تملك قدرات تقنية لإنتاج اللقاحات.

ويقول خبراء المنظمة الدولية إن الجرععات المنشطة ليست وحدها السبب في عدم وصول الكميات الكافية من اللقاحات إلى الدول الفقيرة والنامية، إذ إن دولاً مثل كندا وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا وغيرها، كانت تعهدت منح ملايين الجرعات مباشرة إلى الدول النامية. لكن البيانات الأخيرة تفيد بأن معظم هذه الدول لم تف بتعهداتها، وأن الولايات المتحدة على سبيل المثال وعدت بمنح 70 مليون جرعة إلى الدول الفقيرة والمتدنية الدخل،

فستظهر متحورات جديدة في الدول الفقيرة، ولن يحول شيء دون انتشارها بسرعة في جميع أنحاء العالم كما يحصل مع «أوميكرون». ويذكر المسؤولون بأنه حتى قبل توفر اللقاحات، سبق للمنظمة الدولية أن حذرت مراراً وتكراراً من عواقب «قومية اللقاحات»، لكن الدول الغنية مضت في سياساتها الاحتكارية واشترت كميات تكفي لتلقيح سكانها 9 مرات.

ويشير أحد المسؤولين عن برنامج «كوفاكس» إلى أن الدول الأعضاء في مجموعة الدول الصناعية السبع كانت تعهدت في الصيف الماضي منح الفاض من لقاحاتها إلى الدول الفقيرة والنامية، مباشرة أو عن طريق البرنامج الذي تشرط منظمة الصحة على إدارته، لكن تدني في الأشهر الأخيرة المنصرمة أن الدول الغنية نكثت بوعودها رغم بلوغ تغطيتها للقاحية مستويات عالية.

يضاف إلى ذلك أن بعض

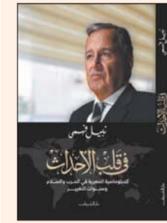
لكنها لم تتدرج سوى بنسبة 7 في المائة من هذه الكمية.

### دور شركات الأدوية

تجدد الإشارة إلى أن شركات الأدوية وحكومات الدول الغنية سارعت إلى إلقاء اللوم في تدني مستوى استهلاك اللقاحات في الدول النامية على ضعف الخدمات الصحية في هذه الدول، وقلة إقبال مواطنيها على تناول اللقاحات لأسباب شتى. وكان المدير العام لشركة «فايزر» ألبرت بورلا صرح مؤخراً أن مستوى التردد والتشكك لتناول اللقاح في البلدان الأفريقية يتجاوز بكثير المستوى في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان. لكن بيانات منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» تفيد بأن مستوى التردد لتناول اللقاح في أفريقيا هو أدنى من الموجود في البلدان الغنية. ولا يتردد أحد المسؤولين في المنظمة الدولية عند القول إن تصريحات بورلا تهدف إلى تبرير الأرباح الطائلة التي حققتها شركة «فايزر» من اللقاحات، إذ إنها منذ بداية الجائحة أعطت الأولوية للفقراء مع الدول الغنية، ولم تكثر لنقل التكنولوجيا إلى الدول الأفريقية أو الآسيوية التي تملك قدرات تقنية لإنتاج اللقاحات. ويذكر أن شركة «أسترازينكا» التي حققتها شركة «فايزر» من الجائحة أعطت الأولوية للفقراء مع الدول الغنية، ولم تكثر لنقل التكنولوجيا إلى الدول الأفريقية أو الآسيوية التي تملك قدرات تقنية لإنتاج اللقاحات.

في الحلقة الثانية من كتابه «في قلب الأحداث»، يروي وزير الخارجية المصري السابق نبيل فهمي مقدمات «ثورة 25 يناير»، بعدما ملّ الرئيس حسني مبارك من مهام الحكم فصار يراقب بينما أمور البلاد متروكة في يد الحزب الوطني والمقربين منه، ما راكم قضايا سياسية واجتماعية نتيجة النظام السياسي الراكب فاقد التوجه.

ويروي فهمي، من موقع الشاهد والمشارك في «لجنة الحكماء»، وقائع ما بعد سقوط مبارك، وتكليف «المجلس الأعلى للقوات المسلحة» إدارة البلاد، على الرغم من قلة حيلة أعضائه في السياسة باعتبار



## كتاب «في قلب الأحداث»

لوزير الخارجية المصري الأسبق نبيل فهمي (2-3)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أصبح مبارك خلال السنوات العشر الأخيرة من حكمه لا ينتبه إلى أي دعوات للتغيير السياسي، وعلى رأسها تداول السلطة. كما أصبح يشعر بالملل من أعباء ممارسة مهام الحكم، فكان ممن يملك ولا يحكم، يراقب سير الأمور في البلاد مع ترك توجيه السياسات في يد الحزب الوطني والمقربين منه، ما خلق وضعاً استمررت فيه كل القضايا السياسية والاجتماعية معلقة، نتيجة النظام السياسي الراكب فاقد التوجه.

وفي 25 يناير (كانون الثاني) 2011، الذي يوافق الاحتفال بعيد الشرطة، تظاهر الآلاف في القاهرة وعدد من المحافظات تحت شعار «لا للطوارئ... لا للتعذيب». وسقط عدد من المظاهرات قتلى في محافظة السويس، لتنتقل الدعوة إلى «جمعة الغضب» يوم 28 يناير، احتجاجاً على سياسات الأمن الدولية بشكل عام، خصوصاً بعد إطاحة «ثورة الياسمين» في تونس بحكم الرئيس زين العابدين بن علي قبل أسابيع قليلة.

ورفعت مظاهرات «جمعة الغضب» شعار «الشعب يريد إسقاط النظام». وبعد الأحداث الخطيرة في ذلك اليوم، اجتمعت في 29 يناير 2012 مجموعة من الشخصيات العامة المستقلة، أعلام من المهنيين ومجتمع رجال الأعمال غير المرتبطين بأي أحزاب، لمناقشة التطورات الجارية. وفي المساء، في حديث مع الصديق نبيل العربي، وزير الخارجية وأمين الجامعة العربية فيما بعد، أبلغته باستعدادي للانضمام إلى هذه المجموعة، فأصبحت العضو رقم 12 فيها. ثم زاد عدد أعضائها فيما بعد واطلق عليها الإعلام اسم «الجنة الحكماء»، لتضم أيضاً إبراهيم المعلم وأحمد كمال أبو الجعد ونبيل الجمل ونبيل العربي وعمرو موسى وميرفت الشراوي ونجيب ساويرس وعمرو الشوبكي ووحيد عبد المجيد وعمار الشريعي ومحمد العدل وخالد يوسف وآخرين.

وفي 5 فبراير (شباط)، فوضت اللجنة كلاً من نبيل العربي وأحمد كمال أبو الجعد، المحامي والسياسي البارز، لمقابلة نائب الرئيس عمر سليمان وتسليمه مقترحات حل الأزمة. وحسب رواية العربي وأبو الجعد، فإن سليمان استمع إليهما باهتمام، لكنه قال إنه لن يقدم للرئيس اقتراح تخليه عن السلطة، ووعده بدراسة المقترحة بتفانٍ الإصلاحات من دون توضيح لماذا لا تتم الموافقة على هذه الإجراءات فوراً. كما التقى أبو الجعد والعربي بعد ذلك رئيس الوزراء أحمد شفيق الذي لم يقل شيئاً مختلفاً. بعدها بأسبوع، حاول مبارك احتواء الموقف، وتهدد بإجراء الإصلاحات التي قدمتها لجنة الحكماء من قبل، من دون الإشارة إلى هذه اللجنة. لكن عرضه جاء متأخراً، بعدما تحول الزخم السياسي لصالح المظاهرات الذين أصبحوا أشد إصراراً على ضرورة رحيله. وفي 11 فبراير، أعلن نائب رئيس الجمهورية عمر سليمان في بيان متلف قرار مبارك التنحي عن الحكم، وتكليف «المجلس الأعلى للقوات المسلحة» بإدارة شؤون البلاد، لتشتمل الاحتفالات في كل أنحاء مصر.

أعدت «ثورة 25 يناير» مصر إلى قلب العالم واهتمامه كمشرك إقليمي، بعد استعادة الدولة ريادتها الفكرية والتحديثية في منطقة الشرق الأوسط. واعتبر ميدان التحرير مثلاً حياً للرغبة في المشاركة الشعبية بعد سنوات طويلة من الحكومات المركزية. ووجد المجلس العسكري نفسه مشرفاً ومسؤولاً عن هذه العملية بالغة التعقيد والسبولة، وسط تعدد الأطراف وتناقلها في الساحة. ولم يكن أعضاؤه مرتاحين لحقيقة أن خبراتهم هي في المجال العسكري بعيداً عن السياسة، وهم لم يخفوا ذلك. وبسبب اهتمامي الطويل بقضايا الأمن القومي والحد من التسلسل، وخدمتي سفيراً لمصر في الولايات المتحدة، فقد سبق أن عمل الكثير من أعضاء هذا المجلس تحت رئاستي في مختلف الوفود أو السفارات المصرية، وظلوا أصدقاء شخصيين لي بعد ذلك. وخلال الأشهر القليلة الأولى من 2011 بعد 25 يناير، كان أصدائي من أعضاء المجلس العسكري يزوروني في شقتي في «غاردن سيتي» بانتظام لمناقشة الموقف، وطلب المشورة حول كيفية

خلفياتهم عسكرية. ويسرد فهمي سلسلة الأخطاء الكيدية التي وقع فيها الإخواني محمد مرسي بعد فوزه بالانتخابات الرئاسية، والتي حفزت المعارضة ووحدتها ضده، ما عجلَ بسقوط حكمه. مع رفض وجود جماعة «الإخوان» ككل، ليجمع غالبية الشعب والمؤسسات خوفاً من المخاطر التي تهدد هوية مصر بوصفها دولة غير أيديولوجية وطنية للجميع. بين سقوط مرسي ووصول عبد الفتاح السيسي إلى الرئاسة، كانت فترة انتقالية حافلة بالتطورات، شغل فيها نبيل فهمي منصب وزير الخارجية في حكومة حازم الببلاوي، وشهدت احتجاجات عنيفة



وزير الخارجية نبيل فهمي والدفاع عبد الفتاح السيسي خلال رحلة إلى موسكو

ثري وتقاليد دينية راسخة. وبعد اتصال مبدئي من آخرين، اتصل بي البرادعي وسألني مباشرة عن استعدادي لقبول منصب وزير الخارجية إذا عرضه علي رئيس الوزراء المكلف حازم الببلاوي، وقلت للبرادعي إنه وعلى الرغم من ميلي الشخصي لعدم تولي المنصب، إذا اتصل بي رئيس الوزراء المكلف فسألتقي معه وسأستمع إليه بعقل مفتوح. وهو ما رحب به، أن تقع أعمال عنف بين أنصار «الإخوان» وقوات الأمن في مناطق كثيرة من البلاد. وفي مصر هو بين السماح بعودة مرسي في 14 يوليو 2013، تلقت اتصالاً من الببلاوي لعقد لقاء معه، لكي يتم دعوتي رسمياً للانضمام إلى الحكومة الجديدة وزيراً للخارجية. كانت نبرة رئيس الوزراء المكلف ودية للغاية. وعرضت عليه رؤيتي للسياسة الخارجية في المرحلة المقبلة، وبعدها انتهيت من ذلك بشكرني الببلاوي، وطلب مني إعلان موافقتي على تولي وزارة الخارجية أمام وسائل الإعلام، التي كانت تنتظر بفارغ الصبر خارج غرفة الاجتماع.

وفي 16 يوليو، وكان أول أيام شهر رمضان المبارك، أتت الحكومة الجديدة اليمين الدستورية أمام الرئيس عدلي منصور وكان أغلبها من المتخوفات، وضمت 3 نواب لرئيس الوزراء هم: عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع، وحسام عيسى وزير التعليم العالي، وزياد بهاء الدين وزير التعاون الدولي. وتم تعييني وزيراً للخارجية. وأعلن رئيس الوزراء منصور، برئيس مناصب وزارية على أعضاء من جماعة «الإخوان» لكنهم رفضوا. وترأس الرئيس منصور الاجتماع الأول للحكومة، الذي امتد حتى موعد مدفع الإفطار. وكانت التحديات واضحة والحاجة إلى إعادة تفعيل مؤسسات الدولة بسرعة ضاغطة، وكان على الحكومة العمل في بيئة متوترة ومتقلبة، وتحمل مسؤولية تاريخية تحت ضغوط هائلة، وحشد الدعم الشعبي للاستقرار، مع عدم تجاهل ألام التغير، وفرض القانون والنظام المسلحين حول ميداني رابعة والنهضة وقوات الشرطة، وأسفر عن سقوط عدد كبير من القتلى من القوات الأمنية وفي صفوف «الإخوان» وأنصارهم، إلى جانب مقتل عدد من المارة.

وبوصفي وزيراً للخارجية، قربت القيام بعدة خطوات لمواجهة تداعيات

«حزب النور» السلفي، أعلن الفريق أول عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع، عزل محمد مرسي استجابة للمظاهرات الشعبية الساحدة، وتعليق العمل بالدستور ووضع خريطة طريق للمرحلة الانتقالية، وتعيين المستشار عدلي منصور، رئيس المحكمة الدستورية، رئيساً مؤقتاً للبلاد. وفور صدور بيان 3 يوليو، انطلقت احتجاجات عنيفة من جانب أعضاء جماعة «الإخوان» وأنصارها في مناطق كثيرة من البلاد، واعتصاموا في ميداني رابعة العدوية في القاهرة والنهضة قبالة جامعة القاهرة في الجزيرة. وبدأت الأوقات العصيبة لمصر ولترئيس، وأجريت مشاورات كثيرة لتشكيل الحكومة مع الكثير من الشخصيات السياسية التي حضرت إعلان خريطة الطريق، لعبت فيها المؤسسة العسكرية دوراً كبيراً، وكذلك محمد البرادعي. وعكست مشاورات تشكيل أول حكومة لمصر بعد أحداث 30 يونيو مدى تعقد المشهد السياسي في مصر، التي تسعى لتقديم نفسها للعالم بوصفها دولة وسطية مدنية ذات ثرات

مع تصاعد الاحتجاجات ضد الإعلان الدستوري في نوفمبر 2012، شكّلت مجموعة من الليبراليين واليساريين والنشطاء «جبهة الإنقاذ الوطني»، بوصفها تحالفاً غير رسمي يستهدف ضمان وجود التمثيل المدني في المشهد السياسي والتعبير عنه. حفرت أخطاء مرسي السياسية المعارضة ووحدتها ضده، ما عجلَ

لأنصار «الإخوان» وفض اعتصامي «رابعة العدوية» و«النهضة». ويعرض فهمي الجهود المتعبة التي بذلها للحوّل دون تفاعل التطورات الداخلية في الخارج، وكان مطلوباً أن يتحرك على كل المستويات، من الأمم المتحدة إلى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. حينها تلقت مصر مساعدة مهمة من السعودية فيما يتعلق بعلاقتها مع فرنسا. وبتعليمات من الملك عبد الله بن عبد العزيز، اتصل وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، بالقيادة الفرنسية، ليؤكد الدعم السعودي الكامل للنظام الجديد في مصر، ورفض الرياض القاطع لأي ضغوط من الاتحاد الأوروبي.

## قال في مؤلفه إن تحرك الرياض منع أي عقوبات أوروبية على القاهرة بعد «ثورة 30 يونيو»

## فهمي: مصر هدأت عقوداً ثم صحت على ثورتين



فهمي يؤدي اليمين الدستورية أمام الرئيس عدلي منصور

الموقف خارجياً، وكانت الخطوة الأولى ضمان استناد أرائي وأرقامتي في مخاطبة الرأي العام المحلي والدولي جهود استعادة الأمن والاستقرار، التي تولت الجزء الأكبر منها وزارتا الدفاع والكف حازم الببلاوي، وقاد مع بداية حكومة الببلاوي، فادعوا محاولات الوصول إلى حل للصراع الداخلي، سعياً للتهنئة أو لتحقيق المصالحة في بادئ الأمر، قبل أن تقع أعمال عنف بين أنصار «الإخوان» وقوات الأمن في مناطق كثيرة من البلاد. وفي مصر هو بين السماح بعودة مرسي في 14 يوليو 2013، تلقت اتصالاً من الببلاوي لعقد لقاء معه، لكي يتم دعوتي رسمياً للانضمام إلى الحكومة الجديدة وزيراً للخارجية. كانت نبرة رئيس الوزراء المكلف ودية للغاية. وعرضت عليه رؤيتي للسياسة الخارجية في المرحلة المقبلة، وبعدها انتهيت من ذلك بشكرني الببلاوي، وطلب مني إعلان موافقتي على تولي وزارة الخارجية أمام وسائل الإعلام، التي كانت تنتظر بفارغ الصبر خارج غرفة الاجتماع.

## سياسة الرئيس الراحل محمد مرسي حفزت المعارضة ضده ما عجلَ بسقوط حكمه

الحكومة، أبلغ رئيس الوزراء حازم الببلاوي وزير الداخلية محمد إبراهيم قرار فض الاعتصامات إلى مجلس الأمن القومي، الذي يضم إلى جانب الرئيس عدلي منصور، نائب الرئيس محمد البرادعي، ورئيس الوزراء، ووزير الدفاع عبد الفتاح السيسي، ووزير الخارجية، ووزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم، ورئيس أركان الجيش صدقي صبحي، ومديري المخابرات العامة والحربية، ورئيس دواين رئيس الجمهورية. وقد استمعنا وناقشنا خطط فض اعتصامي رابعة والنهضة، وإعادة الحياة إلى طبيعتها في المدينتين. وفي 14 أغسطس (آب) 2013، بدأت القوى الأمنية وفي مقدمتها قوات الشرطة فض الاعتصام، وأعلنت المصادر الحكومية وقوع تبادل كنيف لإطلاق النار بين المعتصمين المسلحين حول ميداني رابعة والنهضة وقوات الشرطة، وأسفر عن سقوط عدد كبير من القتلى من القوات الأمنية وفي صفوف «الإخوان» وأنصارهم، إلى جانب مقتل عدد من المارة.

وخلال حفل الاستقبال التقليدي الذي يستضيفه الرئيس الأميركي لرؤساء الوفود المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، أنتهى أوياساً بي جانبا وتجاوز صف الاستقبال الطويل، وأبلغني بأنه يتفهم عدم ارتياح المصريين لحكم مرسي، لكنه في ضوء الإطاحة برئيس منتخب من منصبه، فإنه بوصفه رئيساً للولايات المتحدة ملزم بتعليق أو على الأقل



فهمي يؤدي اليمين الدستورية أمام الرئيس عدلي منصور

تأجيل تسليم بعض المعدات والمساعدات العسكرية لمصر، حتى تتقدم مصر نحو الحكم الديمقراطي. وقال إنه سيعين هذا الموقف في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في اليوم التالي، فأبلغته باعتراضى الشديد على الإجراءات الأميركية المقترحة وعلى المكان الذي سيتم إعلانها فيه، مضيفاً أن احتياجات الأمن القومي ذات طبيعة استراتيجية، وإذا لم نضمن استدامتها أميركياً، فإن مصر ستلجأ إلى مصادر أخرى للحصول عليها، وأبني لن أتردد في الإعلان عن ذلك أمام الإعلام فور لقائه خطابه إذا تضمن هذه الإشارة. ولم تكن العلاقات مع الاتحاد الأوروبي بعد 30 يونيو 2013 عداوية، لكنها كانت هشة وتحتاج إلى معالجة حساسة طوال المرحلة الانتقالية. وكثفت الاتصالات مع دول الاتحاد الأوروبي، سواء المثقفة أو المختلفة معنا، لأنها كانت حريصة على سماع وجهة نظرنا، خصوصاً فرنسا وإسبانيا وبريطانيا ومن ألمانيا، وتلقت مصر مساعدة مهمة من السعودية فيما يتعلق بعلاقتها مع فرنسا. فبعد أحداث 30 يونيو 2013 مباشرة وبتعليمات من الملك عبد الله بن عبد العزيز، اتصل وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل بالقيادة الفرنسية، ليؤكد الدعم السعودي الكامل للنظام الجديد في مصر، ورفض الرياض القاطع لأي ضغوط من الاتحاد الأوروبي. وقد اتصل بي الأمير سعود الفيصل قبل حديثه مع الفرنسيين، وأعبرت له عن ارتياحي الكامل للمنهج الذي اقترحه، ولجهوده المفردة التي لم تكن تستدعي مشاركتي فيها، وهو جهد مشكور سمح لي بالتفكير في دول أخرى.

## سياسة الرئيس الراحل محمد مرسي حفزت المعارضة ضده ما عجلَ بسقوط حكمه

الحكومة، أبلغ رئيس الوزراء حازم الببلاوي وزير الداخلية محمد إبراهيم قرار فض الاعتصامات إلى مجلس الأمن القومي، الذي يضم إلى جانب الرئيس عدلي منصور، نائب الرئيس محمد البرادعي، ورئيس الوزراء، ووزير الدفاع عبد الفتاح السيسي، ووزير الخارجية، ووزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم، ورئيس أركان الجيش صدقي صبحي، ومديري المخابرات العامة والحربية، ورئيس دواين رئيس الجمهورية. وقد استمعنا وناقشنا خطط فض اعتصامي رابعة والنهضة، وإعادة الحياة إلى طبيعتها في المدينتين. وفي 14 أغسطس (آب) 2013، بدأت القوى الأمنية وفي مقدمتها قوات الشرطة فض الاعتصام، وأعلنت المصادر الحكومية وقوع تبادل كنيف لإطلاق النار بين المعتصمين المسلحين حول ميداني رابعة والنهضة وقوات الشرطة، وأسفر عن سقوط عدد كبير من القتلى من القوات الأمنية وفي صفوف «الإخوان» وأنصارهم، إلى جانب مقتل عدد من المارة.

وخلال حفل الاستقبال التقليدي الذي يستضيفه الرئيس الأميركي لرؤساء الوفود المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، أنتهى أوياساً بي جانبا وتجاوز صف الاستقبال الطويل، وأبلغني بأنه يتفهم عدم ارتياح المصريين لحكم مرسي، لكنه في ضوء الإطاحة برئيس منتخب من منصبه، فإنه بوصفه رئيساً للولايات المتحدة ملزم بتعليق أو على الأقل

في الحلقة القادمة: النيل والنهضة... الأمن القومي المصري بين شاطئين

## مساعداً أميركية لأوكرانيا بقيمة 200 مليون دولار

واشنطن، إيلي يوسف  
 بعد الإشارات الأميركية المتعددة عن استعداد واشنطن لتقديم مساعدات عسكرية لأوكرانيا، قالت وسائل إعلام أميركية إن واشنطن بصدد تقديم حزمة مساعدات عسكرية جديدة بقيمة 200 مليون. وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنساغون) جون كيري قد أعلن الشهر الماضي، أن الولايات المتحدة ملتزمة بتوفير إليها أوكرانيا للدفاع عن نفسها. وأكد أن بلاده أكملت مؤخراً تقديم حزمة مساعدة أمنية بقيمة 60 مليون دولار لأوكرانيا، من بينها أسلحة وذخائر وزوارق دورية صغيرة وصواريخ «جافلين». وجاء الكشف عن المساعدات الجديدة، في ظل الأنباء عن عدم حصول تقدم جوهري في الجهود الدبلوماسية التي تبذلها الولايات المتحدة وحلف الناتو ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبي مع روسيا، التي تواصل حشد أكثر من 100 ألف جندي على الحدود مع أوكرانيا. وكشفت صحيفة «بوليتيكو» أن واشنطن بصدد تقديم مساعدات أميركية عسكرية سرية لكيف، من بينها صواريخ «جافلين» المضادة للدروع والأسلحة ومعدات بحرية وأنظمة رادار متقدمة. في صفقة قد تصل إلى 200 مليون دولار. وقالت في مستشار الأمن القومي للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن الولايات المتحدة أبلغت كيف الشهر الماضي، أنها سترسل تلك المهمة على وجه الخصوص. في الأثناء، علق الكرملين على إعلان مسؤولين أميركيين حول استعداد الحلف لتبذل أسلحة لفرنسا، وقال دميتري بيسكوف، السكرتير الصحفي للرئيس الروسي، إن «أي توسع للناتو يقلق روسيا، لأنه عنصر من عناصر المواجهة وليس الطمأنينة».

أن تقر من سببهم إلى الناتو ومن ينضم الناتو هو تحالف دفاعي، لم يدمر يوغوسلافيا، لقد انهار البلد من تلقاء نفسه، لقد ذهبنا إلى كوسوفو والبوسنة لوقف الغطائع. إن توسع الناتو ليس عدواناً، وقد أظهرت روسيا بالفعل عدواناً على أوكرانيا». وأضاف أن «حوارنا صعب لكنه ضروري. هناك خطر حقيقي لحدوث نزاع مسلح في أوروبا، وهذا هو سبب أهمية اجتماعات مثل اليوم (أمس). نحن على استعداد للجلوس على طاولة المفاوضات لمنع الصراع، لكن إذا استخدمت روسيا القوة، فسوف نرفض عقوبات جديدة». والافتاء أن الحلف سعي في الوقت ذاته إلى توضيح مجالات التفاهم مع موسكو، وقال أمينه العام إن الحد من التسليح والعمل على حل النزاعات يمكن أن يكونا من مجالات التعاون. وشكل الاجتماع استمراراً للمفاوضات مع الولايات المتحدة بشأن الضمانات الأمنية، والتي جرت في الفترة قبل يومين في جنيف، ومن المقرر عقد مشاورات حول نفس الموضوع اليوم في فيينا بين الوفد الروسي، ووفد منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بحضور ممثلين عن واشنطن. وغدا الإعلان المشترك وبشكل عام فقط عن استعداد الطرفين مزيد من الحوار المنتجة الوحيدة لهذه الجولة. وأعلنت البعثة الأميركية لدى الناتو بأنها منفتحة على التوصل، لكنها «تظل ملتزمة بعيداً الردع». فيما وصف ستولتنبرغ المناقشات بأنها «لم تكن سهلة، ولكنها مهمة على وجه الخصوص». في الأثناء، علق الكرملين على إعلان مسؤولين أميركيين حول استعداد الحلف لتبذل أسلحة لفرنسا، وقال دميتري بيسكوف، السكرتير الصحفي للرئيس الروسي، إن «أي توسع للناتو يقلق روسيا، لأنه عنصر من عناصر المواجهة وليس الطمأنينة».

تكونت أوكرانيا مستعدة للانضمام إلى عضوية الناتو وليس أي طرف آخر. لا تستطيع روسيا الاعتراض على انضمام أوكرانيا إلى الناتو. وزاد أن الناتو يقدم دعماً سياسياً وعملياً لكيف، لكن أوكرانيا ليست عضواً في الكتلة ولا يمكنها المطالبة بضمانات أمنية وفقاً للمادة الخامسة من الميثاق. وأضاف الأمين العام للحلف أن «المناقشات كانت صعبة، لدينا خلافات جدية مع روسيا، لكن حقيقة أننا تناقشها بالفعل فهذا أمر جيد». وزاد «لم نتحدث على الإطلاق لمدة عامين. تحالفنا روسيا بعدم توسيع الناتو وسحب القوات من الدول الشرقية للكتلة. وهذا غير مقبول بالنسبة إلينا. يمكن لكل دولة الحق في ذلك، بما في ذلك أوكرانيا، الختبار مسارها الخاص. لا نستطيع روسيا

## خلاف حول أوكرانيا وتوسيع «الناتو»... ودعوات متبادلة لاستئناف الحوار جولة المفاوضات الروسية - الأطلسية تفشل في تقليص حدة التوتر



نائب وزير الخارجية الأميركي تصافح رئيس الوفد الروسي بحضور الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (إ.ب.أ)

حلف شمال الأطلسي في بروكسل، بعد مفاوضات استمرت لأكثر من أربع ساعات من دون إصدار بيان مشترك. وفي إشارة إلى مراوحة الملفات الخلافية الأصعب، قال الأمين العام ينس ستولتنبرغ عقب الاجتماع إن مسألة عضوية أوكرانيا في حلف شمال الأطلسي لم تطرح للبحث مع الجانب الروسي، وأنه سيتم البت في هذا الموضوع فقط من قبل حلفاء الناتو وكيف. ومثل الوفد الروسي في الاجتماع نائب وزير الخارجية الكسندر غروشكو ونائب وزير الدفاع الكسندر فومين، ومثل الكتلة الغربية ستولتنبرغ وممثلون من بلدان متحضرة في الحلف. وقال الأمين العام للحلف، إن جميع الأعضاء يتفقون على المبدأ الأساسي: أن لكل دولة الحق في اختيار مسارها الخاص. ويتفق الحلفاء أيضاً على أن أوكرانيا و30

تكون ممكنة». وأعرب الدبلوماسي عن قناعة بأن الأوضاع الحالية أسفرت عن تقويض نظام السيطرة على التسليح، لافتاً إلى أن «واشنطن وحليفاتها يعملون على تعزيز هيمتهم في كل المجالات وفي مختلف النشاط العسكري». وقال إن الوفد الروسي «حذر الأطلسي بشكل واضح ومباشر من تداعيات سيئة للغاية على الأمن الأوروبي بسبب التصرفات الجارية واحتمالات تدهور الموقف أكثر من أي وقت مضى». وأضاف أن «الولايات المتحدة لن تتراجع عن موقفها، ونحن نرى أن «الناتو» عرض استئناف عمل المهمة، لكن موسكو لم تقدم أي رد بعد». لكن رئيس الوفد الروسي الكسندر غروشكو بدأ متشائماً بسبب نتائج المحادثات، وأوضح في وقت لاحق، مواقف بلاده من أبرز المحاور التي طرحت خلال اللقاء. وقال إن «الدنيا كثيرًا من نقاط الاختلاف»، و«الأطلسي لا ينوي كما يبدو أن يأخذ مصالح الأطراف الأخرى الأمنية في اعتباره». محذراً من «أي محاولة لبناء أمن أي طرف من دون التعامل مع موسكو أو ضمان مصالحها لن

تكون ممكنة». وأعرب الدبلوماسي عن قناعة بأن الأوضاع الحالية أسفرت عن تقويض نظام السيطرة على التسليح، لافتاً إلى أن «واشنطن وحليفاتها يعملون على تعزيز هيمتهم في كل المجالات وفي مختلف النشاط العسكري». وقال إن الوفد الروسي «حذر الأطلسي بشكل واضح ومباشر من تداعيات سيئة للغاية على الأمن الأوروبي بسبب التصرفات الجارية واحتمالات تدهور الموقف أكثر من أي وقت مضى». وأضاف أن «الولايات المتحدة لن تتراجع عن موقفها، ونحن نرى أن «الناتو» عرض استئناف عمل المهمة، لكن موسكو لم تقدم أي رد بعد». لكن رئيس الوفد الروسي الكسندر غروشكو بدأ متشائماً بسبب نتائج المحادثات، وأوضح في وقت لاحق، مواقف بلاده من أبرز المحاور التي طرحت خلال اللقاء. وقال إن «الدنيا كثيرًا من نقاط الاختلاف»، و«الأطلسي لا ينوي كما يبدو أن يأخذ مصالح الأطراف الأخرى الأمنية في اعتباره». محذراً من «أي محاولة لبناء أمن أي طرف من دون التعامل مع موسكو أو ضمان مصالحها لن

## استطلاعات رأي تؤكد تراجع فرص إردوغان وحزبه لحكم تركيا

ممن شملهم الاستطلاع الحزب الذين سيصوتون له إذا أجريت الانتخابات الآن. وظهر استطلاع آخر للرأي، أجراه مركز «أور إس تي» خلال الأسبوع الماضي ونشر نتائجه أمس، أن إجمالي التأييد لحزب العدالة والتنمية والحركة القومية بلغ 38,7 في المائة، وأن تحالف الأمة المعارض تفوق عليه، حيث بلغت نسبة تأييده 39,5 في المائة. وأوضح الاستطلاع أن تأييد حزب الشعوب الديمقراطية، الذي ساند تحالف المعارضة، شكل غير رسمي، في الانتخابات المقبلة عام 2019 التي سيهدت خساراً حاداً للعدالة والتنمية بلديتي إسطنبول وأنقرة، وهما أكبر مدنيّتي في تركيا، بلغ 8,4 في المائة. وذكر نحو ثلثي من شملهم الاستطلاع، أن الاقتصاد هو أكبر مشاكل تركيا.

مقابل 37 في المائة صوتوا للحزب في آخر انتخابات برلمانية عام 2018، بينما بلغت نسبة التأييد لحزب العدالة والتنمية 6,3 في المائة مقابل 7,3 في المائة في 2018. وأوضح الاستطلاع، أن نسبة تأييد حزب المعارضة الرئيسي، حزب الشعوب الديمقراطي، الذي ساند تحالف المعارضة، شكل غير رسمي، في الانتخابات المقبلة عام 2019 التي سيهدت خساراً حاداً للعدالة والتنمية بلديتي إسطنبول وأنقرة، وهما أكبر مدنيّتي في تركيا، بلغ 8,4 في المائة. وذكر نحو ثلثي من شملهم الاستطلاع، أن الاقتصاد هو أكبر مشاكل تركيا.

نشرت نتائجها على مدى الأيام القليلة الماضية، أن النسبة الأكبر من الأتراك المعترضين، لأن، أن «تحالف الأمة» يعارضون بات في وضع أفضل، من إردوغان وحزبه، يمكنه من إنهاء التدهور الاقتصادي الذي غرق فيه البلاد بسبب سياسات إردوغان وحكومته. وظهر استطلاعان أجراهما مركز «متروبول» للبحوث، أن شعبية إردوغان، الذي يقود تركيا منذ نحو 20 عاماً، هبطت إلى أدنى مستوياتها منذ العام 2015، وأن إردوغان يأتي من حيث الشعبية بعد منافسين آخرين محتملين للرئاسة من حزب الشعب الجمهوري. كما أظهر استطلاع أجراه مركز الأبحاث «سوسيو بوليتيك فلد»، أن نسبة التأييد لحزب العدالة والتنمية الآن تقلت عن 27 في المائة

## روسيا والصين تعرقلان نصاً في مجلس الأمن يدعم خطوات المجموعة الأفريقية للاتحاد الأوروبي يدعم عقوبات «إيكواس» ضد مالي

في 27 فبراير (شباط)، خلافًا لما كانوا تعهدوا به في البداية. وشهدت مالي 3 انقلابات عسكرية منذ عام 2012 وبشكل اضطرابات سياسية بالغة. وبسبب رفض الحكومة المؤقتة إجراء انتخابات جديدة قريباً، فرضت «إيكواس» عقوبات صارمة على مالي. وقالت المجموعة، في بيان، إنه سيُجرى إغلاق جميع الحدود مع مالي، وتجميد جميع العلاقات التجارية غير المشروعة، وجمع الموارد المالية في بنك «إيكواس» المركزي. وقال السفير الكيني مارتين كيماي، للصحافيين بعد اجتماع مجلس الأمن، اعقبته مشاورات مغلقة بين الأعضاء الخمسة عشر: «نشعر بخيبة أمل»، مشيراً إلى أن الدول الأفريقية الأعضاء في المجلس (كينيا واليابون وغانا) وجدت أن النص المقترح «ضعيف» وقال مصدر دبلوماسي إن النص اقتصر على الحديث عن «دعم جهود الوساطة التي تبذلها المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا». وفي بيان تلاه نيابة عن الأعضاء الأفارقة الثلاثة في المجلس، دافع السفير الكيني عن عقوبات «إيكواس» التي تهدف إلى «تسريع الانتقال» في مالي والعودة إلى النظام الدستوري والمدني،

أخبرين بجرور». وأكد مصدر أمني آخر لفرانس برس وقوع الهجوم، صنفاً إلى أن «رد العسكريين أتاح مزيداً من المصير، وقد بعضهم» ورجح المصدر أن تكون حصيلة القتلى في صفوف العسكريين أكبر، مشيراً إلى أن الجيش يجري «عملية تمهيدية لتفكيك المسلحين والبحث عن العسكريين الذين ما زالوا مفقودين». وتقع ماركوي في مقاطعة أودالان بالقرب من الحدود مع كل من مالي والنيجر، في قلب «المثلث الحدودي» حيث يشنّ تنظيم داعش والقاعدة الإرهابيان هجمات باستمرار. والأسبوع الماضي قُتل 13 مدنياً في هجومين منفصلين في شمال بوركينا فاسو، بحسب مصادر محلية.

وقف عنف المجموعات المسلحة. وانلعدت وقتذاك أعمال عنف بين المظاهرين والشرطة أسفرت عن إصابة نحو عشرة أشخاص بجرور. وقال المدعي العام العسكري في واغادوغو في بيان إن النيابة العامة العسكرية تلقت السبت بلاغاً عن «مشروع لزراعة استقرار مؤسسات الجمهورية خطط له مجموعة من العسكريين»، وذلك بناءً على اعتراف «عضو في العصابة». وأشار البيان إلى فتح تحقيق واعتقال «ثمانية عسكريين»، لافتاً إلى أن استجوابهم جار. وقالت مصادر أمنية لفرانس برس إن اللقائات كولونيل زونغرانا هو قائد الفيلق الثاني عشر في سلاح مشاة الكوماندوس.

أوقفت قوات الأمن في بوركينا فاسو ثمانية عسكريين بتهمة التحضير لانقلاب والسعي لزعزعة الاستقرار. أحدهم اللقائات كولونيل إيمانويل زونغرانا، قائد تجنيد القوات في القطاع الغربي المخترقة في محاربة الإرهاب في هذا البلد الذي يعاني بشكل متزايد من الهجمات المجموعات المسلحة، خصوصاً من تنظيمي القاعدة وداعش، فيما قتل أربعة عسكريين على الأقل في هجوم مسلح استهدف وحدتهم في شمال بوركينا فاسو بالقرب من الحدود مع النيجر. بحسب ما أفادت مصادر أمنية. وقال مصدر أمني لوكالة فرانس برس إن «هجوماً إرهابياً استهدف وحدة من الفرزة العسكرية بين ماركوي وتوكابانغو. لقد أسفر الهجوم عن مقتل أربعة عسكريين وإصابة

نزوح نحو 1,5 مليون شخص، 61 في المائة منهم من الأطفال، بحسب تقرير أصدره المجلس الوطني للإغاثة الطارئة في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، وعلى غرار جارتها مالي والنيجر، تشهد بوركينا فاسو منذ 2015 دوامة عنف تنسب إلى الجماعات المسلحة المرتبطة بتنظيمي القاعدة وداعش. وخلفت هذه الهجمات التي قتل على الأقل، بحسب تعداد أجرته وكالة فرانس برس.

وقف عنف المجموعات المسلحة. وانلعدت وقتذاك أعمال عنف بين المظاهرين والشرطة أسفرت عن إصابة نحو عشرة أشخاص بجرور. وقال المدعي العام العسكري في واغادوغو في بيان إن النيابة العامة العسكرية تلقت السبت بلاغاً عن «مشروع لزراعة استقرار مؤسسات الجمهورية خطط له مجموعة من العسكريين»، وذلك بناءً على اعتراف «عضو في العصابة». وأشار البيان إلى فتح تحقيق واعتقال «ثمانية عسكريين»، لافتاً إلى أن استجوابهم جار. وقالت مصادر أمنية لفرانس برس إن اللقائات كولونيل زونغرانا هو قائد الفيلق الثاني عشر في سلاح مشاة الكوماندوس.

وقف عنف المجموعات المسلحة. وانلعدت وقتذاك أعمال عنف بين المظاهرين والشرطة أسفرت عن إصابة نحو عشرة أشخاص بجرور. وقال المدعي العام العسكري في واغادوغو في بيان إن النيابة العامة العسكرية تلقت السبت بلاغاً عن «مشروع لزراعة استقرار مؤسسات الجمهورية خطط له مجموعة من العسكريين»، وذلك بناءً على اعتراف «عضو في العصابة». وأشار البيان إلى فتح تحقيق واعتقال «ثمانية عسكريين»، لافتاً إلى أن استجوابهم جار. وقالت مصادر أمنية لفرانس برس إن اللقائات كولونيل زونغرانا هو قائد الفيلق الثاني عشر في سلاح مشاة الكوماندوس.

وقف عنف المجموعات المسلحة. وانلعدت وقتذاك أعمال عنف بين المظاهرين والشرطة أسفرت عن إصابة نحو عشرة أشخاص بجرور. وقال المدعي العام العسكري في واغادوغو في بيان إن النيابة العامة العسكرية تلقت السبت بلاغاً عن «مشروع لزراعة استقرار مؤسسات الجمهورية خطط له مجموعة من العسكريين»، وذلك بناءً على اعتراف «عضو في العصابة». وأشار البيان إلى فتح تحقيق واعتقال «ثمانية عسكريين»، لافتاً إلى أن استجوابهم جار. وقالت مصادر أمنية لفرانس برس إن اللقائات كولونيل زونغرانا هو قائد الفيلق الثاني عشر في سلاح مشاة الكوماندوس.

وقال: «عندما نسال زملائنا الروس عن (فاغنر)، يقولون إنهم لا يعرفون عن وجودها». واعتبر أن «عندما يتعلق الأمر بمرتزقة هم مقاتلون روس سابقون يحملون أسلحة روسية وتقلهم طائرات روسية، يكون من المدهش عدم معرفة السلطات بوجودهم». وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في باريس سيعقد «فرصة لكي نتخذ سوياً قراراً بشأن الخطوات المقبلة لمشاركتنا في الحوار مع روسيا».

وقال: «عندما نسال زملائنا الروس عن (فاغنر)، يقولون إنهم لا يعرفون عن وجودها». واعتبر أن «عندما يتعلق الأمر بمرتزقة هم مقاتلون روس سابقون يحملون أسلحة روسية وتقلهم طائرات روسية، يكون من المدهش عدم معرفة السلطات بوجودهم». وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في باريس سيعقد «فرصة لكي نتخذ سوياً قراراً بشأن الخطوات المقبلة لمشاركتنا في الحوار مع روسيا».

وقال: «عندما نسال زملائنا الروس عن (فاغنر)، يقولون إنهم لا يعرفون عن وجودها». واعتبر أن «عندما يتعلق الأمر بمرتزقة هم مقاتلون روس سابقون يحملون أسلحة روسية وتقلهم طائرات روسية، يكون من المدهش عدم معرفة السلطات بوجودهم». وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في باريس سيعقد «فرصة لكي نتخذ سوياً قراراً بشأن الخطوات المقبلة لمشاركتنا في الحوار مع روسيا».

وقال: «عندما نسال زملائنا الروس عن (فاغنر)، يقولون إنهم لا يعرفون عن وجودها». واعتبر أن «عندما يتعلق الأمر بمرتزقة هم مقاتلون روس سابقون يحملون أسلحة روسية وتقلهم طائرات روسية، يكون من المدهش عدم معرفة السلطات بوجودهم». وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في باريس سيعقد «فرصة لكي نتخذ سوياً قراراً بشأن الخطوات المقبلة لمشاركتنا في الحوار مع روسيا».



srmq  
المجموعة السعودية للبحث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعِد رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



هدى الحسيني

للدخل، ولكن إسرائيل قصفت مبداء اللاذقية مرتين ودمرت مستوطنات قبل إنشائها تحوي سلاحاً وبضائع مرسله إلى الحزب. وبكل اجترأ على اقتراح القبايح بائي محمد رعد، من كبار شخصيات الحزب والذي «يرش» علينا دائماً تكشيرته، ويقول يوم الاثنين الماضي وهو جالس إلى جانب حليف الحزب رئيس الجمهورية ميشال عون: إن الحوار أكثر من ضرورة وندعو «شركاءنا في الوطن» إلى التحلي بالعقل والحكمة والتخلي عن المزايدات «والقفكير» (هو يريد أن يفكر عن اللبنانيين)، لأننا (...) نحن، المواطن اللبناني فقط، أسيد هذا البلد!

ربما لم يسمع محمد رعد ما قاله أحد المنتميين إلى الحزب الذي اشتكى من كونه يعيش جو الانتصارات والعزة والكرامة، وطالب بالعيش مثل المهزومين «الذين انتصر عليهم الحزب»، ويشرح معنى المهزوم: يعني أن في لبنان كهرياء وماء، وبحر نظيف وكل مقومات الحياة الكريمة متوفرة لهم. ربما كان اهتمام محمد رعد برفع صور قاسم سليمان وتماثله حتى في برجا، القرية السفينة الصرغ، مما أثار حفيظة أبناء المنطقة. أيضاً لو أن رعد وأسياده يرون طريق مطار طهران المزروعة بالأشجار الخضراء والمزينة بناوفاير المياه، بينما طريق مطار بيروت قبيحة وعن قصد تنتشر عليها صور سليمان قاتل أطفال لبنان وسوريا واليمن والعراق، ولا تجرؤ الدولة على تنظيف هذا الطريق الذي بعد بمثابة غرفة استقبال لبنان، وقد زاد الحزب في ولائه لإيران بأن زرع زيتونة سليمان ونشر صور «وجهه البهيم» في مناطق الحزب في لبنان، ولا تعرف كيف فات الحزب

لقد أدت سيطرة «حزب الله» المطلقة على لبنان إلى الانهيار الاقتصادي الكارثي الحالي. كان تحالف عون مع «حزب الله» هو الذي سمح له بتولي رئاسة البلاد في عام 2016، وقد أتاح دعم حزبه المسيحي الماروني للحزب بفرض هيمنته حتى عليه.

إن تخليص لبنان من «حزب الله» يجب أن ينتظر، حتى يدفع بالبلاد إلى «ما بعد عهد جهنم». من أجل الولي الفقيه جعل لبنان على خلاف مع دول مجلس التعاون الخليجي، لقد انتقدت المملكة العربية السعودية القادة والمسؤولين اللبنانيين الذين تورطوا في الأزمة ورفضوا مواجهة «الفتل في القاعة»، ولنتنظر الآن هذا ستفعل الدولة اللبنانية والحزب يحتضن مؤتمراً ضد السعودية. إنها دعوة الحزب لتقسيم لبنان، فليقتضى تقسماً أراد أو حرباً، لم يعد مهماً لأن الحالة القائمة، حيث لبنان «هيبة حزب» يتلقى تعليماته من طهران وينفذها، لم تعد مختلفة.



صالح القلاب

أيضاً ما لم يتم التوصل إلى حل «معقول» لهذه القضية التي بقيت بدون حل على مدى كل هذه السنوات الطويلة.

وعليه فإن هذا كله يجب أن يدركه الأميركيون، وقبلهم يجب أن يدركه الإسرائيليون الذين يعرفون أن هذه المدينة المقدسة كانت قد تعرضت لاحتلالات تاريخية سابقة كثيرة، وأنها ما لبثت أن تخلصت من كل هذه الاحتلالات، وهذا فإنها لا بد وبالتالي ستخلص من هذا الاحتلال الإسرائيلي. كثيراً من هذا الاحتلال الإسرائيلي والمؤكّد في هذا المجال أنه عندما يحاول الإسرائيليون الأكثر تطرفاً وصهيونية استغلال هذه اللحظة العربية المريضة، فإن عليهم أن يدركوا أن كل هذا الذي يمر به العرب ويشهدونه هو مجرد لحظة تاريخية



## ثورة كازاخستان تتمدد إلى دول آسيا الوسطى

ترزمنت هذه الانتفاضة مع التفاوض النووي مع إيران الذي استمر في فيينا مع بداية العام، وخيّم عليه أسرار التعقيم. لوظن أن المتقاتل الوحيد كان وزير الخارجية الإيراني أمير عبداللهيان، الذي ظل يؤكد ليمس المرشد علي خامنئي عن إحراز تقدم «في رفع العقوبات»، إلا أن الناطق الأميركي نفى وجود الأضرار التي لحقت بإمكانياته وكذلك موضوع الإفراج عن الأموال الإيرانية في البلد، اتجه الحزب إلى مورد مهم من تهريب المخدرات، إلا أن هذا انحسر بعد اكتشافه في الدول العربية الغنية التي توقفت عن الاستيراد من لبنان فألحق الحزب الضرر بكثير

شروط الولايات المتحدة. الملاحظ أنه بعد توقف المال الإيراني كان على «حزب الله» أن يقوم بتمويل نفسه من مصادر مختلفة. فاستفاد من مرافق بيروت الذي لفترة طويلة كان يسيطر على عملياته ويحصل على المال من بضائع تُهرّب خارج النظام الجمركي اللبناني. وبعد انفجار المرافق وتراجع الاستيراد بسبب الأزمات المالية وضعف القدرة الشرائية في البلد، اتجه الحزب إلى مورد مهم من تهريب المخدرات، إلا أن هذا انحسر بعد اكتشافه في الدول العربية الغنية التي توقفت عن الاستيراد من لبنان فألحق الحزب الضرر بكثير

إيران تستغلها لادعاء أنها تحقق ما تريد في فيينا... و«حزب الله» يعالج مأزقه المالي بتهريب المدعومات إلى سوريا

القدرة على التفاوض السياسي، لأن حوادث كازاخستان لم تنته بعد. ولوحظ أنه رغم قطع الإنترنت وكل وسائل التواصل الاجتماعي في كازاخستان، ظل المتابع قادراً على استشفاف ما يجري والقلق الذي انتاب روسيا، التي أختارت ما بين تسمية هذه الانتفاضة «ثورة ملونة» أو ثورة حقيقية، ثم إن ما ألقاها في كازاخستان ليس استفحال الصمن في البلاد، بل ما يمكن أن يعبر من أطول حدود في العالم بين دولتين، على البقاء طويلاً إذا استمرت المراهقة للحزب، أرسل إلى المرشد نداء استغاثة على أفرها حصل على الفبول الإيراني وبضائع استهلاكية تؤمن مصدراً

الخاصة وتطلق العنان لذراعها اللبنانية «حزب الله» لتاجع الشارع ضد المملكة العربية السعودية وإحكام قبضته على لبنان ليكون ورقة تفاوض بيد إيران، وكذلك استمرار الذراع الأخرى في اليمن بإطلاق صواريخ باتجاه السعودية. وقد قامت الذراع الإيرانية في العراق بإطلاق صواريخ على القاعدة العسكرية الأميركية في عين الأسد، مع العلم أن الولايات المتحدة تدرج هذا النظام الإيراني وأذرعته في أزمة ولا يملكون القدرة على البقاء طويلاً إذا استمرت المراهقة للحزب، أرسل إلى المرشد نداء استغاثة على أفرها حصل على الفبول الإيراني وبضائع استهلاكية تؤمن مصدراً

سعر البنزين، إلا أن أعمال الشغب توسعت إلى مناطق متعددة في مناطق بعيدة عن العاصمة. وقد أقدم الرئيس على إعلان منع التجول وتم قطع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي التي كانت قد أتاحت للمجموعات المنتفضة قدرة القتال المنسق والفاعل. كما أمر قوى حماية الدولة باستعمال الرصاص الحي بلا هوادة، فسقط عشرات القتلى في اليوم الثاني من الانتفاضة. وتم الإعلان عن طلب الرئيس من منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تضم جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق وأهمها روسيا، أن ترسل قوات للمؤازرة في ضبط الأمن والحفاظ على الكيان، وهذا ما تسمح به المعاهدة، وهذه كان يمكن أن تشكل فخاً للروس لو استمرت الانتفاضة وتوسعت وأخذت بُعداً ديفياً مما يستوجب توسيع التدخل العسكري الروسي وبالتالي تشتيت قوته على أكثر من جبهة في العالم، عدا عن معاناة اقتصادية تسببها العقوبات الأميركية، لذلك بعد أن ضمنت روسيا الهدوء في الأماكن الاستراتيجية والحساسة، أوجت لتوكايف بالطلب من قواتها الانسحاب بدءاً من اليوم (الخميس).

الانتفاضة التي حصلت لم تكن عفوية، أو كما يقال بنت ساعتها. الواضح أنه كان هناك تخطيط وتدريب وتنسيق بين مجموعات معارضة على فترة من الزمن وبسرية تامة ومن الأرجح بدعم خارجي. ولقد ربط مصدر غربي مطلع بين أحداث كازاخستان والصراع الدائر في أوكرانيا، حيث المواجهة الحقيقية هي بين روسيا والولايات المتحدة التي تدعم بشكل مطلق وعلني أوكرانيا في قضية شبه جزيرة القرم. وحذرت

الانتفاضة التي حصلت في أكبر دولة إسلامية مساحاً على الإطلاق، كازاخستان، خلال الأيام الأولى من العام الجديد ربما ستكون نموذجاً لما ستكون عليه التطورات في العلاقات الدولية والصراعات بين القوى الفاعلة. حرب باردة مجدداً بين جبارة العالم، تختلف عن حرب الخمسينات والستينات من القرن الماضي، كونها لا تقوم على صراع أيديولوجي، فهناك تواصل مباشر بين المتحاربين ولكن هي ككل الحروب، حرب توسع وسيطرة ونفوذ، وهناك الكثير من بؤر للصراع أو مناطق تماسٍ منها مثلاً وليس حصراً: تايوان، وكوريا الشمالية، وأوكرانيا، والقرن الأفريقي، واليبان، وإيران، حتى لو تم الاتفاق مع الأخيرة على الملف النووي، لأن ما يطلبه الأميركيون هو خطة شاملة (التسمية الرسمية) تفتح فيها إيران حقبة جديدة من العمل الدبلوماسي السلمي بعيداً عن الحروب في دول المنطقة بواسطة الأزرع.

الأحداث بدأت بقرار رفع سعر البنزين الذي أدى إلى انتفاضة شعبية فاجت الدولة ورئيسها قاسم توكايف، ليس فقط بقدراتها التخفيفية بل بجرأة المنتفضين وعنفهم، وقد قتلوا 8 من رجال الأمن ومكافحة الشعب في الساعات الأولى من الحوادث وتم اقتحام المباني العامة ومراكز الشرطة وحاولوا الدخول إلى قصر الرئاسة، وقد التحق عدل من رجال الأمن بالمنتفضين وبدت الأمور متجهة وبسرعة نحو ثورة تطيح بحكم أوتوقراطي قمعى وفاسد. وقد قام الرئيس توكايف بحل مجلس الوزراء التابع للرئيس السابق نور سلطان نزارباييف، ووعد بتخفيض

## لحظة عربية مريضة... لكن النهوض بات مؤكداً وقريباً

عيناك يا تاجر وبدون خوف ولا خجل، في المعادلة الديموغرافية في المدينة المقدسة التي لم يعد خافياً أن عمليات تهويدها باتت واضحة ومعروفة للقاصي والداني، كما يقال!

ولهذا فإن هذا يقتضي أن تكون هناك إعادة نظر في كل ما يجري، وبحيث يدرك الإسرائيليون أنه إلا تهويد مدينة القدس، وإن كل هذا

الفلسطينيين لم تتوقف إطلاقاً عن شن كل هذه الحرب «المسعورة» على الشعب الفلسطيني، خاصة على الإحتلالي، ومواصلة عمليات طرد الفلسطينيين من وطنهم وتهجيرهم القسري من عاصمتهم التاريخية التي هي أولى القبلتين بالنسبة للمسلمين كلهم في أربع رياح الكرة الأرضية.

لهم يعد خافياً أن عمليات تهويد المدينة المقدسة ازدادت شراسة وأن اليمين الإسرائيلي المتطرف يواصل هذه التغييرات وبدون خجل

عندما تشهد مدينة القدس (المحتلة) كل هذه المخططات التهويدية والعمليات الاستيطانية المتواصلة، وكأنه لا يوجد حل سلمي بين العرب وإسرائيل، تحديداً الأردن والسلطة الفلسطينية أيضاً

بمصر، ولا توجد كل هذه السفارات الإسرائيلية في عدد من الدول العربية، القريبة والبعيدة، فإن هذا يعني أن دولة العدو الصهيوني غير معنية بكل ما جرى من حلول سلمية بينها وبين الأردن ومصر والفلسطينيين، وكأنها ما رفعت راية عملية هذا السلام الخادع في كل عواصم دول الكرة الأرضية.

إن إسرائيل لا تزال تتصرف وكأنه لم تكن هناك اتفاقات وعمليات سلام كاتفاقات أوسلو بينها وبين الفلسطينيين، وبينها وبين الأردن ومصر، وكأنه لا توجد لها كل هذه السفارات في العديد من الدول العربية، وهذا يتطلب أن تكون هناك مراجعة جادة لهذا الذي يجري كله، وأن تدرك، دولة العدو الصهيوني... نعم دولة العدو الصهيوني، أنه إذا استمرت بكل هذا الذي تفعله، فإنه لا

# أميركا... الوباء ليس تحت السيطرة



ويندي بارميت \*

تستمع المحكمة العليا إلى حجج شغوية حول لانتقون طارئتين من لوائح إدارة الرئيس جو بايدن الخاصة بـ«كوفيد-19»، بما في ذلك للاح أو إجراء اختبار على كبار أرباب العمل ومطلب تطعيم بعض العاملين في الصحة، ما على

الحك في هذه القضايا، التي رفعتها مجموعات الأعمال والولايات التي يقودها الجمهوريون، ليس فقط مستقبل الجائحة، بل قدرة الحكومات الطبية لتملك سلطة للتهديدات الصحية المستمرة والمستقبلية. المسألة القانونية الرئيسية التي عرضت على المحكمة هي ما إذا كانت إدارة السلامة والصحة المهنية، ومراكز الرعاية الطبية والكليات الصحية التي تصدر لوائح القاحات، أم لا بد أن تكون الإيجابية سهلة. وقد ربطت إدارة بايدن التفويضات بعناية، التي تشمل استثناءات للأشخاص الذين يتمتعون بإعاقات دينية أو طبية، في القطاعات التي تتمتع الحكومة الفيدرالية بسلطة دستورية واضحة عليها. وبالإضافة إلى ذلك، منح الكونغرس لكل من إدارة السلامة والصحة المهنية، ومراكز الرعاية الطبية والخدمات الطبية الصريحة لإصدار لوائح لحماية الصحة والسلامة في مجال كل منهما.

كما أن قدرة القاحات على الحد من انتقال فيروس «كورونا» والحد من الأمراض الشديدة موقفة جيداً. ومع أن الدعوى القانونية لهذه اللوائح تبدو قوية، كما وجد عدد من محاكم الاستئناف، فإن انتصار الحكومة ليس مضموناً. خلال العام الماضي، أظهرت الألفية المحافظة للمحكمة العليا ميلاً ضئيلاً إلى دعم تدابير التخفيف من فيروس «كورونا». الأكثر أهمية، في قضية رابطة الأرباب للوسطاء العقاريين ضد وزارة الصحة والخدمات الإنسانية، بلغت المحكمة وقف تنفيذ قرارات الإخلاء الصادر عن مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، قائلة: «تتوقع من الكونغرس التحدث بوضوح عندما يفوض وكالة ما بممارسة سلطات ذات أهمية اقتصادية وسياسية كبيرة».

وقد ذكرت عدة محاكم من درجات أدنى هذا الرأي لعلقة تفويضات اللقاح. والقضاة الذين قاموا بذلك قد تخلوا عن النص العادي للقوانين الأساسية وتجاهلوا خطورة الوباء، إذ حكموا بأن تفويضات اللقاح تتطلب تصاريح قانونية محددة. وفي تبريرهم لهذا النهج، أعبوا عن مخاوفهم بشأن نطاق السلطة الفيدرالية وتأثيرها المحتمل على الحرية الفردية.

على سبيل المثال، في نوفمبر (تشرين الثاني)، وصفت محكمة الاستئناف للدائرة الخامسة دستورية التفويضات بأنها «مشكوك فيها»، وتساءلت عما إذا كان حتى الكونغرس يستطيع فرضها، أم لا. بعبارة أخرى، على الرغم من أن هذه التفويضات مسموح بها بشكل واضح بموجب

\* خدمة «نيويورك تايمز»

# تدويل الأزمة السودانية... حل أم تعقيد؟



عثمان ميرغني

المبادرة التي أعلنتها بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان (يونيتامس) على لسان رئيسها فولكر بيرتس هذا الأسبوع، أحدثت ردود فعل واسعة وأثارت جدلاً وانقسامات في الساحة السودانية بين راض ومربح ومتحف ومخوف. فهل ستكون هذه المبادرة مدخلاً للحل، أم أنها في ظل انقسامات المواقف والعدد الكبير من المدعويين للمساواة ستزيد من تعقيد المشهد؟ مع الإقرار بوجود فوارق بين الأزمات، إلا أنه بشكل عام يمكن القول إن سجل الأمم المتحدة في التدخل لحل الأزمات في المنطقة، وبشكل خاص في السودان، ما بعد الربيع العربي، ليس مشجعاً، ما سوري إلى ليبيا واليمن، بل إن هناك من يرى أنه أسهم في تعقيد الأزمات والمفاوضات.

عوماً لسدت من أنصار التدخلات الخارجية، وقناعتي أن الأزمات من الأفضل أن تحل داخلياً إذا خلصت النيات، وقدم الناس مصالح بلدانهم وشعوبهم على الحسابات السياسية الضيقة، والطموحات الشخصية، والمصالح الحزبية أو العنصرية والجهوية. لكن الأمور لا تسير في كثير من الأحيان على هذا النحو، ويعجز أبناء البلد الواحد عن الحوار، وفي التلاقي على ما فيه حل أمثامتهم ومصصلحة بلدانهم، مما يستدعي وساطات وتدخلات خارجية، والذين يشكون في السودان رافضين أو مستعكرين للوساطة الأممية، عليهم أن يعترفوا بأن خلافاتهم وصراعاتهم هي التي قادت إلى هذا الوضع، فالإمارة الأممية لم تصدر إلا بعد أن بدأ جليا أن الساحة مشتتة، والحلول عسيرة، والأزمات تزدد المزيد من التعقيدات التي باتت تهدد البلد وسلامته ووحده بشكل جدي. الخلافات والصراعات، المكشوف منها والمستتر، هي لب الأزمة، ومن دون أن تتوصل القوى المختلفة إلى حلول، فإن البعثة الأممية لن تستطيع حلها نيابة عنهم، ما يعني إما فشل المشاورات والمحاادثات التي تجري برعايتها (بتيسير منها وفقاً لتعبير بيرتس)، أو الانتهاة إلى حلول جزئية لا ترضي كل الأطراف الرئيسية وبذلك تستمر الأزمة.

البعثة الأممية لا تملك عصا سحرية، ولا صلاحيات غير محدودة، ومن الخطأ تصحيح دورها والتحويل على أنه سيكون الحل. فالبعثة التي أنشئت وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 2524 في يونيو (حزيران) 2020 وبطلب سوداني تعمل وفق الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة الذي يخولها صلاحيات محدودة تقوم أساساً على دعوة أطراف النزاع المتنازعة إلى التفاوض والحوار والتحكيم. هذا الأمر

له معنى ذلك أن الأطراف التي ترفض المبادرة الأممية لديها مبرر بالنظر إلى كل ما تقدم ذكره؟ في تقديري أنه لا مبرر لرفض الدعوة في هذه المرحلة كونها «مشاورات». أضف إلى ذلك أن كل المساعي التي قامت بها أطراف سودانية وصلت إلى طريق مسدود بسبب الاختلافات والصراعات، بينما أوضاع البلد عموماً تتدهور بشكل مخيف، ونتجده نحو انهيار كبير في تقضي مرونه، بمعنى أن يسير الناس على أكثر من مسار لتحقيق أهدافهم. مسار المحادثات إن كانت ستفضي إلى النتائج المطلوبة، وفي الوقت ذاته استمرار مسار الثورة باعتبارها الأصل

\* خدمة «نيويورك تايمز»

# بين بورديار ونيتشه... مجدداً العدمية والإرهاب



فهد سليمان الشيراني

التالي: «إن كابة الأنظمة هذه هي التي تسيطر اليوم من بين الأشكال الشفافة الساخرة التي تحيط بنا. وهي التي أصبحت شففاً أساسياً. وهي ليست كابة عميقة أو فراغ الروح في نهاية القرن. وهي ليست أبداً العدمية التي تستهصد بمعنى ما، تطبيع كل شيء بالتدمير، بشهوة الحد، لا فالكتابة هي النعمة الأساسية لأنظمة وظيفية، لأنظمة الاصطناع الرهانة، أنظمة البرمجة والحولماتية. الكابة هي سمة ملازمة لتعطل زوال المعنى، لنمط تخبر المعنى في الأنظمة الرقمية. ونحن جميعاً في حال الكابة».

يصدق بورديار - هنا سبب آخر لتسمية الإرهاب ضمن العدمية السياسية - حين يقول: «إذا كانت العدمية تعني أن نحتله، لأنظمة الهيمنة البالغة غير محتملة، سهم السخرية والعنف الراديكالي، هذا التحدي المطلوب من النظام أن يستجيب له بموتة بالذات، في هذه الحال أنا إرهابي عديمي على المستوى النطري، تماماً كما هم إرهابيو السلاح، فالعنف الرمزي، لا الحقيقية هو الوسيلة الوحيدة المتبقية لنا». يستدرك كما لو أنه فاجعاً من غضبه: «ولكن هذا مجرد طوبى، لأنه جميل أن يكون المرء عديمياً، لو أنه لا تزال هناك راديكالية، كما أنه جميل أن يكون المرء إرهابياً أو فوري على ما يعنيه، بما فيه موت الإرهابي». (فصل العدمية في الصفحات 237 - 244).

لنتجاوز تحليل بورديار السياسي للعدمية، ولنتوجه لأمه فيلسوف نسب إليه هذا المفهوم «العدمية»، إنه نيتشه، وقد وضع بعض المصطلحات جان جاك فوري على ما يعنيه، من بعنوان: «الهيكلية واليهودية والإسلام: أصول في طور التفكير» ضمن نعت كتاب: «لقاء الرباط مع جاك ريدرا، فاضل وتفكيراني في ثقافة العدمية السياسية»؛ أم يلحقه بالعدمية السياسية؟

يشرح بورديار، العدمية السياسية أبرز تجليات الظهور الثاني الكبير للعدمية، ويضرب بمثالين؛ أولهما: شكل العدمية الدائرية (Dandys)، وتجليها في المبالغة بالأنانية الشخصية العامة، ثم يضرب على الشكل الثاني مثال «الإرهاب» لكنه يستدرك أن المقصود به «شكله السياسي، التاريخي، المفاهيمي». لكن هل العدمية هي مفهوم يرتبط باليهودية المسيحية، الذي أفضى إلى سلب القيمة الإنسانية للأرضية والحوسبة، فم الحياة، لصالح الغيبي، وذلك الموت والانتهيار، بل على القيد بل يؤذي إلى تحريم الوجود، بل على العكس من ذلك إلى غرق عام في الال (جدوى) التي هي المنطق الحديث للخطاب العمي؛ ويرتبط الموت البهوتي بالعدمية وبالحدادة أساساً من حيث هذا الموت يتبع التفكير في ثمانية النية وغياب الخاص بوصفها مرتبطة بتاريخ اليهود وأوضاعهم». (ص: 96 هامش رقم 25).

فرق بين تحليل بورديار، (يوصف بورديار بصاحب الأفكار القوية لكن حجج أضعف منها) وبين مفهوم نيتشه للعدمية. يتضح الفرق بين تحليل الأول السياسي، وتحليل الثاني الفلسفي، الذي يضع العدمية ضمن معناها المشتبك بالبحث التطولوجي، وبين مذهب المفهومين، فإن «العدمية» لا يمكن استعمالها سياسياً إلا على سبيل التصعيد، كما قرأنا بورديار، وانتصر مجدداً لفكرة نزع سمة العدمية عن الإرهابي، لأن ما يحمله من إيديولوجيا وأفكار ونزعات لا يمكن أن توصف بأي شكل من الأشكال بالعدمية. إن الإرهابي لديه مشروعاً التكملي في استمرار الوجود بغية إتمام رحلته، وهذا يعارض حتى المفهوم البسيط للعدمية.

حاججتُ من قبل حول العلاقة بين العدمية والإرهاب، وأنها تسمية صحافية أكثر منها بحثية أو علمية وفلسفية، ذلك أن العدمية بمفهومها لا يمكنها المطابق مع العمل الإرهابي، فالإرهابي يؤمن بجدوى الوجود باعتباره الطريق الوحيد الموصل إلى الجنة، فالوجود هو المسرح الفعلي لتنفيذ العملية الاستشهادية من أجل تحقيق الكرامات الأخوية، حسب فهمه للماضي. فالعدمية جزء من تاريخ البشرية المحموم نحو أفق آخر، يكتب الفيلسوف بورديار، في فصل من كتابه «المصطنع والأصطناع»؛ عنوان الفصل د «حول العدمية»: «اليس العدمية مظلمة وفاغرية، نسبة إلى فاغز، وشغفلية نسبة إلى شينغلز، وقائمة، كما في نهاية القرن، وهي لم تنشأ عن الرؤية الكونية للانحطاط، ولا عن جذرية ميتافيزيقية... العدمية اليوم هي عدمية الشفافية، وهي بمعنى ما أكثر جذرية وأكثر أهمية من كل أشكالها السابقة والتاريخية، لأن هذه الشفافية هي شفافية النظام بالذات»، ولم يسلم بورديار من تبني وصف «العدمية» للإرهابي، وسأبين هنا أنها تسمية ذات دوافع سياسية.

يريد بورديار أن يؤكد نظريته في الاصطناع، حيث انتقلت العدمية من استيهام فعال وعنيف، من أسطورة ومسرحة كما كانت تاريخياً إلى مجرى الأشياء الشفاف كما يقول، الشفاف زوراً، والفلسفة إليه فنحن: «نعيش في وضع جديد بالنسبة إلى الأشكال السابقة من العدمية، وهو وضع عصي على الحل بالتاكيد... الرومانسية أول ظهور كبير للعدمية، وهي تطابق ثورة الأنوار، وتدمير نظام طاهر الأشياء».

لكن هل يعتبر بورديار الإرهاب من ضمن العدمية السياسية؟ أم يلحقه بالعدمية السياسية؟

يشرح بورديار، العدمية السياسية أبرز تجليات الظهور الثاني الكبير للعدمية، ويضرب بمثالين؛ أولهما: شكل العدمية الدائرية (Dandys)، وتجليها في المبالغة بالأنانية الشخصية العامة، ثم يضرب على الشكل الثاني مثال «الإرهاب» لكنه يستدرك أن المقصود به «شكله السياسي، التاريخي، المفاهيمي». لكن هل العدمية هي مفهوم يرتبط باليهودية المسيحية، الذي أفضى إلى سلب القيمة الإنسانية للأرضية والحوسبة، فم الحياة، لصالح الغيبي، وذلك الموت والانتهيار، بل على القيد بل يؤذي إلى تحريم الوجود، بل على العكس من ذلك إلى غرق عام في الال (جدوى) التي هي المنطق الحديث للخطاب العمي؛ ويرتبط الموت البهوتي بالعدمية وبالحدادة أساساً من حيث هذا الموت يتبع التفكير في ثمانية النية وغياب الخاص بوصفها مرتبطة بتاريخ اليهود وأوضاعهم». (ص: 96 هامش رقم 25).

فرق بين تحليل بورديار، (يوصف بورديار بصاحب الأفكار القوية لكن حجج أضعف منها) وبين مفهوم نيتشه للعدمية. يتضح الفرق بين تحليل الأول السياسي، وتحليل الثاني الفلسفي، الذي يضع العدمية ضمن معناها المشتبك بالبحث التطولوجي، وبين مذهب المفهومين، فإن «العدمية» لا يمكن استعمالها سياسياً إلا على سبيل التصعيد، كما قرأنا بورديار، وانتصر مجدداً لفكرة نزع سمة العدمية عن الإرهابي، لأن ما يحمله من إيديولوجيا وأفكار ونزعات لا يمكن أن توصف بأي شكل من الأشكال بالعدمية. إن الإرهابي لديه مشروعاً التكملي في استمرار الوجود بغية إتمام رحلته، وهذا يعارض حتى المفهوم البسيط للعدمية.

ثم يضرب العدمية بالأنظمة في تحليله

# لبنان «17 تشرين» هو البديل!



حنا صالح

القطعية مع دول الخليج العربية، وخاصة السعودية، وإصرار على قفل الأبواب بوجه أي وساطة، ما جعل التسوية أصعب من أي وقت مضى. مع هذا النهج، ارتاح «حزب الله» للحطاب الرسمي والسياسي، ولقاء «المعارضين» على مقولة، إن السلاح مسألة إقليمية لا قدرة لبنانية على علاجها؛ جرى اغتيال الدستور والدوس على أشلاء البشر والمشارك في استهداف العادلة في جريمة الإبادة الجماعية في تفجير المرافق، وعموماً تخلوا عن سلاح الموقف وعن مسؤوليتهم واكتفوا بدور المراقب الصامت؛ جميع بين موقف مشين، اعتبر دور «حزب الله» قدراً لا يرد، فغافلوا عمداً عن أدوار رئاسة الجمهورية وشركاء تسوية العام 2016 التي أنمت لهذه الميخيشيا غطاءً سياسياً عريضاً، من دونة لتأثر سلباً على السلاح وتراجعت سطوته، وكانت مسألة كاستسهال استباحة الحدود والخرايط، فيها كلام آخر؛ كما التعالعب بلبنان وربط مصيره بمخططات التوسع والهيمنة لنظام الملاي!

لبنان آخر ما زال ممكناً بالتاكيد، وأغلب الظن أن «17 تشرين» رسمت

يُسمع باي محاولة للحلّ من وطاة هذا الواقع الفج، رغم تفجر الأزمات ونفاهة المواقف الرسمية حينها؛ هذا للبنان تحبّ جماعة توارثت الحكم، أو تسلطت بحك سيطرة طائفية وارتها، فاجتذبت المصاحب أناساً جمع بينهم أنهم شخصيات هامشية؛ «شروع» غب الطلب، لم يسائل حكومة، ولم يحاسب وزيراً، ولم يجب ثقة، في بلد كان وطن الجبوحية، وحلوه إلى بلد الجوع والبأس والتهجير... أما الحكومات فكانت سلطات وهمية، يُعرف أصحاب المعالي من حجم مواكبتهم، إذ لا إنجازات تذكر لأحد، من كبيرهم لصغيرهم، وقد التزموا أدواراً مرسومة: «تعايشوا» ولم

«المقاومة» ونتيجة «انتصارات إلهية» خلقت الكرامة وصانعت الحقوق (...). لولا هذه «الإنجازات» لكانت إسرائيل استباحة (...). ولكن «داعش» في بيروت (...). وكل ذلك في عملية مبرمجة للانقسام من الناس الذين حافظوا على بلد ضارب في التاريخ، تحول لوقت غير قصير إلى واحة أمان وحرية ومساحة تنوع، ساهم أهله مع توفر جملة معايير بالا تكون أضعاف ما قامت من المدارس.

يتكرر هذا «التمنين» على السنة أشخاص لا تعرف لهم كفاءة أو معرفة. ما كان ذلك ممكناً لولا نجاح «حزب الله» في جعل لبنان بلداً هامشياً. برلمانته شكلي مجهول الأعضاء؛ «شروع» غب الطلب، لم يسائل حكومة، ولم يحاسب وزيراً، ولم يجب ثقة، في بلد كان وطن الجبوحية، وحلوه إلى بلد الجوع والبأس والتهجير... أما الحكومات فكانت سلطات وهمية، يُعرف أصحاب المعالي من حجم مواكبتهم، إذ لا إنجازات تذكر لأحد، من كبيرهم لصغيرهم، وقد التزموا أدواراً مرسومة: «تعايشوا» ولم

هذا «الآن» لم يحن أوانه أبداً، وكان رئيس الحكومة يُضمّن فذلكلة الموازنة عبارة: الفساد مشروع بالقانون؛ فيعني نفسه من المسؤولية، ويقدم سنوات في رئاسة الحكومة ولا يقدم ولو باقتراح للحد من الفساد؛ ولا يتورع الزعيم عن الإعلان أنه تقاضي رشوة لأنه كان محشوراً، ويلغف الموضوع بضحكة!

وعلى امتداد العقد الأخير اتخذوا موقف المراقب المحايد وهم يلمسون تنامي الاقتصاد الأسود وتغول اقتصاد الدولة الموازي؛ كما تعاملوا عن قيام شبكة تلفزة في مربع «حزب الله» تمولها طهران وتشرّف على السموم التي «تنجها»، ولم يكن بالامر العرضي وجود أبرز مسؤول أمني في الدولة في صدارة اجتماع مجلس الأمن المركزي، زمن داخلية الوزير المشنوق، فاتباع هذا المسؤول باتوا يمسكون الحدود والغور؛ من الحدود البرية إلى المرقا والمطار، وعمّا البحث في أي مكان عن الجهة المسؤولة عن تحويل لبنان منضمة للتهريب الكنتاغون؛

\* خدمة «نيويورك تايمز»

كثرت الأفكار والطروحات التي التقى على التاكيد أن لبنان القديم الذي نعرفه انتهى. نجحت الجماعة المحكمة فيه منذ أكثر من 3 عقود في إنهاء كل ما كان له من ميراث، ومنذ عقد ونيف بدأ تداعي هيكل الدولة وتجويف المؤسسات، مع بروز النزاع السلبلي القاتل لممارسة الحكم من خارج الدستور، واعتماد الاجتهادات والبدع التي تحولت إلى أعراف، فرضها القوي؛ مرة السيطرة العسكرية السورية، وأخرى هيمنة «حزب الله» وكأنه عن حكام طهران؛ الأکید أن كثرًا ممن يريدون هذه الأيام رفضهم لهذا الواقع، وأن هاجسهم الخلاص منه، خصوصاً ممن تم استبعادهم من جنة نظام المحاصصة الطائفي الغنائمي، ترنو أنظارهم إلى لبنان الذي كان، والذي يتطلب عودتهم إلى مفادع الحكم، بالكقفر فوق أدوارهم التي ساهمت في تغول الدولة، وإسماك «حزب الله» بقرار البلد من دون رادع في فرض السياسات التي تتلاقم واجدة مصالح حزام طهران؛

\* خدمة «نيويورك تايمز»

غطى ساحات لبنان عدة أشهر، ونجحوا في تعبئة منظومة الفساد وأخرجوها من الفضاء العام المهام متنوعة، لأن زمن السلطة الجديدة أبعدت الكفاءات النظيفية والحيثيات الشعبية، فاقترص الحزب السياسي على متسلقين تابعين، فغاب رجال التشريع عن البرلمان، فيما اندعمت الكفاءة لأكثرية من تهوروا؛ المهمة دقيقة لاستعادة هذه العمليات الشريكة الطبيعية مع «التشريعيين» وحالاتهم التفسيرية لبلورة وجهة المعارضة السياسية.

اللامح الأساسية له، لبنان المصالحة الحقيقية والتخوع ونبيذ التعصب ورفض الارتهاق. عندما نجحت في نقل أغلبية لبنانية من مقاعد المفكرين إلى الفعل السياسي، ما شكّل أبرز مميزات الثورة التي لم يتمكنوا من وادها ولا تطويعها. فجعلت من استعادة الدولة المخطوفة مسألة محورية قابلة للتحقق، بقدر ما تُنجز وحدة وطنية، تجمع رافضي بقاء لبنان - المرزعة، الساعين بالنسب الديمقراطية إلى قيام دولة الدستور والحق والقانون والعدالة، لتستعاد الجمهورية. إنه المنحصر للصعب لخلق ميزان القوى المعبر عن وجع اللبنانيين، فيتبطل البديل السياسي وتستعاد السياسة، في مواجهة ميزان القوى الآخر، وعلى رأسه «حزب الله»، يحيط به كومبارس تسوية المستمرة، رغم ما أصابها من تصعد، إلى الواجهات الرككية التي أوجدها هنا وهناك؛ بهذا السياق، ينبغي التعاطي مع الانتخابات كمحطة نصالية مهمة، إن لم تُؤجل كما تدل مؤشرات اعتراف التمدد للبرلمان، تقترض هذه المحطة استنباط الوسائل لإخراج الناس من حالة الاعتكاف، وهم من



حصة الطاقة المتجددة  
34.9%



دول  
13



أصول  
66



مياه  
6.4 مليون متر مكعب  
من المياه المحلاة يومياً



كهرباء  
42.8 جيجاواط



## عبد العزيز بن سلمان يفصح عن توجه للاستثمار التعديني الخارجي وسط توقع نمو الطلب المستقبلي على المعادن 600% السعودية تشدد على «المرونة» في التحول إلى الطاقة النظيفة

### مذكرة تفاهم في الطاقة المتجددة بين السعودية وتونس

الرياض، الشرق الأوسط،

وقّع الأمير عبد العزيز بن سلمان، وزير الطاقة السعودي، مع وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة التونسية نائلة نوبيرة القنجي، أمس، على هامش مؤتمر التعدين الدولي بالرياض، مذكرة تفاهم مشتركة ودورات تدريبية في مجالات الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة وترشيد استهلاكها.

وتهدف المذكرة إلى تنمية التعاون وتبادل المعلومات والخبرات بين البلدين في مجال الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة وترشيد استهلاكها من خلال الأبحاث والدراسات المتعلقة بهذا النوع من الطاقة، والعمل على تبادل السياسات والقوانين التشريعية المتعلقة بذلك.

وتشمل المذكرة التعاون في مجالات إدارة الطلب على الطاقة المتجددة، والخبرات المتوفرة عن التعرف المتغيرة بحسب زمن الاستخدام وإزاحة الأحمال، والتشغيل الموثوق والمستدام لأنظمة الطاقة وتشجيع الاستهلاك الذي لها، والمؤشرات القياسية لاستهلاك الطاقة في القطاع الصناعي. كما تضمنت مذكرة التفاهم تشجيع إقامة ندوات مشتركة ودورات تدريبية في مجالات الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة وترشيد استهلاكها، وتشجيع القطاع الخاص في البلدين على إنشاء الشركات في هذا المجال.

تنوع مزيج الطاقة. وقال الأمير عبد العزيز: «لدينا بعد النظر الذي يجعلنا ننشئ من خلال شركة (معادن)، شركة تابعة ستطوّر قريباً إلى مشروع للعمل في الخارج مع شركات».

وأكد أن الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي يركّز بشدة على المحتوى المحلي، حيث هناك فرص تقدر بنحو 2,8 تريليون ريال (746,6 مليار دولار) متعلّقة بالمحتوى المحلي بحلول عام 2030. مضيفاً: «لا بد من وضع معايير لقياس أداءنا لتطوير المحتوى المحلي». وكشف عن توقعات بارتفاع الطلب على المعادن بنسبة 600 في المائة. وقال الوزير السعودي: «إننا جادون في إنتاج الهيدروجين، والسعودية ستكون أرخص منتج لطاقة الهيدروجين النظيفة»، لافتاً: «لدينا وضع أفضل في إمكانيات النفط الصخري ونملك تقنيات نوعية للإنتاج صديقة للبيئة».



وزير الطاقة السعودي مع نظيره التونسية في مؤتمر التعدين أمس (تصوير: مشعل القديري)

العالم، قد قالت إنها تريد الاستفادة من التكنولوجيا النووية واستخدامها في أكبر شركة تابعة لها للاستثمار في دولة مصدرة للنفط في المنطقة، ستؤسس أيضاً شركة تابعة لها للاستثمار في الخارج.

معروف إلى مستقبل مجهول». وأضاف وزير الطاقة السعودي إن عملية تحول الطاقة يجب أن تخضع لاعتبارات دقيقة وليس للعلاقات العامة، ولا يجب أن نتخلى عن أمن الطاقة من أجل التحول، موضحاً أن الأسواق هي من تحدد ما الذي يجري في اقتصاد العالم. وذكر الوزير خلال جلسة رئيسية في المؤتمر: «طالما كانت المملكة دولة منتجة للطاقة، لكن الطاقة التي نعرضها اليوم هي طاقة شباب، فلدينا مصدر طاقة أعلى وأتمن يتمثل في الشباب والشباب الطموحين الذين يفودون هذا التحول».

من جهة أخرى، كشف الأمير عبد العزيز بن سلمان عن مخزون كبير من موارد اليورانيوم في المملكة. وتابع: «السعودية ستنتشر استراتيجيتها فيما يتعلق بالطاقة»، لافتاً إلى أن شركة التعدين السعودية (معادن)،

الرياض، مساعد الزياتي

شدد الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي على أن العالم بحاجة إلى مزيد من المرونة للتحول إلى الطاقة النظيفة.

وقال الأمير عبد العزيز بن سلمان أمس: «علينا ألا نهمل أمن الطاقة من أجل حيلة دعائية»، مضيفاً: «هناك حاجة للتفكير ملياً في التحول في مجال الطاقة»، وتابع: «أرد دائماً أن تحول الطاقة يجب أن يكون محكوماً بثلاثة محاور، هي ضمان أمن الطاقة، ومساعدة مليارات البشر الذين لا يحظون بالتنمية الاقتصادية والأزدهار، والتغير المناخي».

واستطرد الأمير عبد العزيز بن سلمان خلال مشاركته في مؤتمر التعدين الدولي الذي انطلقت أعماله أمس في العاصمة السعودية: «ما زالت قلقة بشأن الانتقال الذي يأخذنا من مستقبل

## المؤتمر الدولي في الرياض يبرز تحدي تلبية تنامي الطلب على المعادن في مجالات الطاقة النظيفة والصناعة المتقدمة السعودية تدعو لتبني نموذج دولي دائم لقطاع التعدين العالمي

وفقا لسياسات تبني أفضل المعايير للحكومة البيئية والاجتماعية، مع الأخذ في الحسبان أن يكون لهذه المبادرات أكبر أثر على الناس ومحيطها الاجتماعي بشكل عام».

### صياغة القطاع

من جهته، شدد ياسر الرميان محافظ صندوق الاستثمارات العامة السعودي على أن قطاع التعدين يعتبر ركيزة أساسية للاقتصاد السعودي، مشيرا إلى أن بلاده تمتلك موارد طبيعية ضخمة ومعادن، لافتا إلى أن المملكة تعمل على إعادة صياغة مستقبل قطاع التعدين.

وأكد الرميان في كلمته في مؤتمر التعدين الدولي عبر الفيديو، على التزام صندوق الاستثمارات بالاستثمار في قطاع التعدين، كواحد من القطاعات الاستراتيجية لتحقيق أهداف رؤية 2030، مفيداً بأن الصندوق لديه في قطاع التعدين «بطل» على حد تعبيره، وهو شركة «معادن» السعودية، التي ضاعفت إيراداتها 10 مرات في آخر 10 سنوات لتصبح من أهم المشغلين في العالم. وأوضح أن «معادن» تنظر إلى أفضل لأموال وتوسع أنشطتها لا سيما في الذهب، وتبحث استخدام تقنيات متقدمة في استغلال المعادن مستقبلاً، حيث تعمل «معادن» مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية «كاوست» لتطوير ابتكار جديد لاستخراج المعادن من البجار.

### طلب المعادن

من ناحية، قال مارك بريستول الرئيس التنفيذي لشركة بارك جولد إنه يتوقع طلباً قوياً على المعادن في الأجل الطويل لكنه حذر من أن النحاس سيواجه قيوداً على الإمدادات، داعياً المزيد من الاستثمار في صناعة التعدين من الحكومات في جميع أنحاء العالم.



وزير الصناعة والثروة المعدنية بندر الخريف خلال كلمته في افتتاح منتدى التعدين الدولي بالرياض أمس (الشرق الأوسط)

المعدنية السعودي، في كلمته، «نتيجة العمل الدؤوب خلال العامين الماضيين حققنا العديد من المكتسبات من أبرزها، بدء العمل بنظام الاستثمار التعديني الجديد، وتدشين منصة (تعدين) الإلكترونية، لتوفير البيانات الجيولوجية، وتيسير إجراءات إصدار الرخص التعدينية وإطلاق قاعدة البيانات الوطنية للعلوم الأرض، والبدء في تنفيذ مشروع المسح الجيولوجي العام، الذي يغطي 600 ألف كيلومتر مربع». إضافة إلى إطلاق مبادرة لرفع مساهمة قطاع التعدين في الناتج المحلي الإجمالي من 17 مليار دولار، إلى 64 مليار دولار بحلول عام 2030».

### مبادرات سعودية

من جهته، قال المهندس خالد المدير نائب وزير الصناعة السعودي، خلال مشاركته فعاليات المؤتمر، «نعمل على 38 مبادرة لتطوير قطاع التعدين

الاستثمار المؤثر والمسؤول في هذا القطاع عملاً على إيجاد الأنظمة والتشريعات التي تساهم في نموه وجذب الاستثمارات النوعية فيه، بدءاً بنظام الاستثمار التعديني الجديد الذي يتميز بالشفافية العالمية، ويساهم في تعزيز وتنمية المجتمعات، وتقليل الأثر على البيئة وحمايتها، وتحفيز الصناعات المرتبطة بالمعادن، ووصولاً إلى تحقيق بيئة محفزة تراعي احتياجات الاستثمارات التعدينية التي تتطلب رؤوس أموال كبيرة، ونظرة استثمارية طويلة، وحاجتها لغات الأنظمة والتشريعات، ووضوح السياسات المالية بما يضمن تقليل المخاطر لهذا النوع من الاستثمارات، ويكون قادراً على إحداث التأثير المطلوب منه».

### المسح الجيولوجي

وقال وزير الصناعة والثروة

مع إطلاق رؤية 2030 التي حرصت على توسيع القاعدة الاقتصادية، وتحقيق التنوع الاقتصادي، وركزت على تطوير قطاع التعدين من خلال أحد أكبر برامج تحقيق الرؤية وهو برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية، الذي يهدف إلى تحويل المملكة إلى قوة صناعية رائدة، ومنصة لوجستية عالمية، وأن يكون التعدين الركيزة الثالثة للصناعة الوطنية. وقال الخريف «نحن ننظر إليه كقطاع محوري وواعد في المستقبل حيث تقدر قيمة ثرواتها المعدنية بأكثر من 1,3 تريليون دولار، تضم معادن الفوسفات واليوكسيت في الشمال الشرقي، والذهب والنحاس والرواسب الأرضية النادرة في الدرغ العربي غرب السعودية».

### الاستثمار المسؤول

وتابع الخريف «الإيماننا بأهمية

الاستثمارات النوعية، ولكن هدفنا جميعاً اغتنام هذه الفرصة، وأن ندفع لتحقيق التنمية المستدامة للتعدين في بلداننا والمنطقة بأسرها».

### الانتعاش الاقتصادي

وأكد أن إطلاق المؤتمر يأتي استشارة من الحكومة السعودية، بأهمية قطاع التعدين في العالم، وتأثيره على الانتعاش الاقتصادي، وأثره الكبير في مستقبل العديد من الصناعات التي تمثل أولوية كبيرة، وتدخل في تفاصيل الحياة اليومية، وذلك بالعمل على إبراز الإمكانات الكبيرة والواعد في مجال التعدين والمعادن والصناعات التعدينية التي تنعم بها مناطق الشرق الأوسط، وغرب ووسط آسيا، وقارة أفريقيا، وتحل المملكة موقعاً استراتيجياً بين هذه الدول مجتمعة.

ولفت الوزير السعودي إلى أن بلاده تشهد تحولاً كبيراً على مختلف الأصعدة

الرياض، مساعد الزياتي

دعت السعودية أمس إلى إنشاء نموذج دولي دائم لأصحاب المصلحة المتعددين في قطاع التعدين الدولي، وذلك في خطوة أشارت إلى أنها تأتي لتعزيز التعاون بشأن مستقبل المعادن إقليمياً وعالمياً.

وأكدت الرياض أن المقترح جاء في سياق استشعار المسؤولية في الحاجة للعمل معاً لتحقيق النمو والأزدهار، في ظل تحديات تلبية تنامي الطلب العالمي على المعادن، والذي بات واضحاً نتيجة التوجهات في مجالات الصناعة المتقدمة، وطموحات الطاقة النظيفة والكربون الصفري.

### دعوة سعودية

وجاءت دعوة المملكة ضمن مؤتمر التعدين الدولي الذي انطلق أمس في العاصمة الرياض برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ووشة نيابة عنه بندر الخريف وزير الصناعة السعودي، الذي أكد

خلال كلمة الافتتاح أن السعودية من خلال مؤتمر التعدين الدولي المعنون بـ«مستقبل المعادن» تهدف إلى المساهمة في الاستجابة لاحتياجات قطاع التعدين المستقبلية من خلال جمع أصحاب المصلحة المتعددين، من حكومات، ومستثمرين، ومؤسسات مالية، ومقدمي خدمات، ومُصنّعين، وتوفير منصة للتعاون بينهم لرسم خريطة طريق مستقبلية.

وأضاف «تهدف المنصة إلى تحقيق التنمية المستدامة لمجتمعاتنا واقتصاداتنا من خلال توسيع دائرة مساهمة هذا القطاع المهم والواعد... لدينا اليوم فرصة أن نساهم في توفير المعادن الحيوية والاستفادة من قطاع التعدين ليكون محركاً اقتصادياً رئيسياً في دول المنطقة»، مستطرداً «خاصة أنها تواجه التحديات نفسها من الحاجة إلى زيادة الاستكشاف، وتوفير البنية التحتية اللازمة، وجذب

## رئيس «باريك غولد» للتنريف الأوسط: النحاس يواجه قيوداً على الإمدادات

## أكبر شركات التعدين في الذهب لتوسيع الشراكة مع السعودية

مؤكداً ضرورة الاستجابة إلى توصيات مؤتمر التعدين الدولي بالرياض بغية تلبية احتياجات المجتمع في القطاع، داعياً لتوسيع التعاون بين القطاعات الحكومية والقطاعات الخاصة المعنية بصناعة الثروة المعدنية، وتوفير رؤوس الأموال اللازمة.

لاطول فترة ممكنة. ولفت بريستو إلى أن تصاعد الطلب العالمي على المعادن بشكل هو الآخر تحدياً كبيراً، بسبب التطورات والمستجدات في القطاع مع تطور تكنولوجيا الصناعة، والتوجه نحو تعزيز قطاع الطاقة النظيفة والكربون الصفري،

على المعادن سيظل قوياً على المدى الطويل، رغم التحديات التي أفرزتها جائحة كورونا، محذراً في الوقت نفسه من أن معدن النحاس ومالي والسودان، مشيراً إلى اهتمام واسع لحماية القطاع من التحديات التي تواجهه. وشدد بريستو على أن الطلب

في اللحاق وتشهد بعض الاضطرابات، مع الأخذ بالاعتبار بعض الدول الأفريقية الغنية بالمعادن بما في ذلك النيجر ومالي والسودان، مشيراً إلى اهتمام واسع لحماية القطاع من التحديات التي تواجهه. وشدد بريستو على أن الطلب

إلى أن السعودية إحدى أهم الدول الغنية بالمعادن وأثبتت قدرتها لتطوير هذا القطاع على أكبر مستوى ممكن. ولم يخف بريستو، نائب جانحة كوروناس على قطاع الصناعة والاستثمار في التعدين على المستوى العالمي، خاصة في الدول التي تعاني

الأسوأ، على هامش مؤتمر التعدين الدولي المنعقد في الرياض، أمس، أن الشركة تستعد لتوسيع شراكاتها الاستراتيجية في مجال صناعة التعدين، حيث استطاعت أن تضاعف الشركة من إنتاجها في الفترة الأخيرة إلى أكثر من 50 في المائة، مشيراً

الرياض، فتح الرحمن يوسف كشفت أكبر شركات التعدين المتخصصة في الذهب بالعالم عن توسيع الشراكة مع السعودية، وسط ضرورة إيجاد تقنية حلول فاعلة، لتهيئة بيئة الاستثمار في قطاع التعدين، وخلق حالة



الأسعار تنمو حول 84 دولاراً للبرميل

## توقعات بارتفاع النفط إلى 100 دولار مع تفوق الطلب على العروض

لندن، الشرق الأوسط



نقص الإنتاج ومحدودية الاستثمارات يدعمان ارتفاع أسعار النفط (رويترز)

يتوقع محللون أن تواصل أسعار النفط ارتفاعها بعد أن قفزت 50 في المائة في 2021، قائلين إن نقص الطاقة الإنتاجية ومحدودية الاستثمار في القطاع قد يرفعان سعر الخام ليتجاوز 100 دولار للبرميل.

ورغم أن المحصور أوميكرون من فيروس «كورونا» دفع أعداد الإصابات إلى مستويات أعلى بكثير مما وصلت إليه في العام الماضي، يقول محللون إن أسعار النفط ستظل مدعومة بإحجام العيدين من الحكومات عن اللجوء إلى إعادة فرض الإجراءات الصارمة التي عطلت الاقتصاد العالمي عندما تفشى الفيروس في 2020.

يقول جيفري هالي كبير محللي الأسواق في أواندا، وفق «رويترز»: «بافتراض أن الصين لن تشهد تباطؤاً حاداً، يكون أوميكرون فعلياً قد انتهى. ومع قدرة أوبك بلس على زيادة الإنتاج التي من الواضح أنها محدودة، لا أرى ما يمنع ارتفاع خام برنت صوب 100 دولار للبرميل، ربما في وقت أقرب».

وتقوم منظمة البلدان المصدرة للبترول أوبك ومنجوتون آخرون في تحالف أوبك بلس بتخفيف تدريجي للتخفيضات الإنتاجية التي بدأ تنفيذها عندما انهار الطلب في 2020، غير أن العديد من المنتجين الأصغر حجماً لا يمكنهم زيادة الإمدادات، ويخشى آخرون ضخ كميات كبيرة تحسباً لأي انتكاسة جديدة بسبب (كوفيد - 19). بالتزامن مع هذا، توقع بنك مورغان ستانلي أن يصل خام برنت إلى 90 دولاراً للبرميل في الربع الثالث من هذا العام. غير أن محمد الرميحي وزير النفط العماني قال لبلومبرغ يوم الثلاثاء، إن العالم ليس مستعداً لأن يرى سعراً للنفط عند 100 دولار للبرميل. وزاد ستاندر تشارترد توقعاته

ارتياح عالمي بعد تصريحات باول وبيانات «متوقعة»

## «مسكنات الفيدرالي» تدعم الأسواق

لندن، الشرق الأوسط

وفي أوروبا، صعد المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,5 في المائة بحلول الساعة 08:13 بتوقيت غرينتش، ليمضي على درب الأسهم العالمية، بعدما قال باول إن الاقتصاد الأميركي مستعد لبدء تشديد السياسة النقدية، لكن قد يستغرق الأمر شهراً لاتخاذ قرار بشأن تقليص القائمة المالية للبنك المركزي

الباغلة تسعة تريليونات دولار. كما ارتفعت الأسهم اليابانية بعد أن أقبل المستثمرون على الأسهم التي تراجع أسعارها من قبل. وأغلق المؤشر نيكي الياباني مرتفعاً 1,92 بالمائة مسجلاً 28765,66 نقطة، محققاً أعلى زيادة يومية منذ 21 ديسمبر (كانون الأول)، في حين صعد المؤشر توكس الأوسع نطاقاً 1,64 بالمائة إلى 2019,36 نقطة.

وانخفض سعر الذهب في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 1818,19 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 03:51 بتوقيت غرينتش، متراجعا عن أعلى مستوى له في أسبوع والذي سجله الثلاثاء. أما سعر الذهب في العقود الأميركية الآجلة فاستقر عند 1818,70 دولار.

قال إيليا سبيفاك، محلل استراتيجي للمعاملات في ديلي فيكس: «جلسة تأكيد ترشيح رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول لفترة ثانية، لم تجلب أي تفاؤل إضافي يتجاوز ما كان يبحث عنه السوق بالفعل».

ويعد الذهب وسيلة تحوط ضد ارتفاع معدلات التضخم، لكن المعدن شديد الحساسية لارتفاع أسعار الفائدة الأميركية، ما يزيد من كلفة حيازة السبائك التي لا تدر عوائد.

وفي أسواق المعادن النفيسة الأخرى، انخفض سعر الفضة في المعاملات الفورية 0,1 بالمائة إلى 22,74 دولار للاوقية، وتراجع سعر البلاتين 0,4 في المائة إلى 966,75 دولار للاوقية، كما نزل البلاتين 0,1 بالمائة إلى 1918,97 دولار.

ارتفعت الأسهم العالمية يوم الأربعاء بعدما عبر رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) جيروم باول عن موقف أقل تشدداً في السياسة النقدية خلال شهادة أمام الكونغرس.

وفي شهادته خلال جلسة نظر ترشيحه لفترة جديدة، قال باول إن الاقتصاد الأميركي مستعد لرفع أسعار الفائدة والتشديد الكمي بغية مكافحة التضخم، وبعيدا عن تقليص نمو الوظائف، فإن التحول إلى معدلات فائدة أعلى وتقليص ممتلكاته من الأصول أمر ضروري للحفاظ على التوسع الاقتصادي الحالي... لكنه قال إن صانعي السياسة ما زالوا يناقشون سبل تقليص الميزانية العمومية للبنك المركزي، وقال إن الأمر قد يستغرق في بعض الأحيان اجتماعين أو ثلاثة أو أربعة اجتماعات قبل أن يتخذوا قرارات من هذا القبيل.

وكانت تصريحات باول أقل تشدداً من بعض زملائه، مخففاً بذلك مخاوف السوق من سحب مفاجئ للدعم النقدي.

وارتفعت المؤشرات الرئيسية للأسهم الأميركية عند الفتح الأربعاء بعد أن جاءت بيانات أسعار المستهلكين متوافقة إلى حد كبير مع التوقعات، وهو ما بدد بعض القلق بشأن زيادات أسرع من المتوقع في أسعار الفائدة، وقادت أسهم شركات التكنولوجيا الكبيرة صعود السوق.

وبدا المؤشر داو جونز الصناعي جلسة التداول في بورصة وول ستريت مرتفعاً 84,14 نقطة، أو 0,23 بالمائة، إلى 36336,16 نقطة. وصعد المؤشر ستاندر أند بورز 500 القياسي 15,52 نقطة، أو 0,33 بالمائة، إلى 4728,59 نقطة في حين قفز المؤشر ناسداك المجمع 109,65 نقطة، أو 0,72 بالمائة، إلى 15263,10 نقطة.

ست من الجلسات الثماني الأخيرة. ورفعت إدارة معلومات الطاقة الأميركية توقعاتها للطلب على النفط، مما أتعش السوق، فتوقعت أن يرتفع إجمالي الطلب الأميركي 840 ألف برميل يوميا في 2022 عن العام الماضي، ارتفاعاً من التوقعات السابقة بزيادة 700 ألف برميل يوميا.

لكن إجراءات صينية قد تحد من زيادة الطلب على النفط خلال الشهر المقبل، إذ أصدرت الصين أوامر لعدد من مصافي النفط المستقلة بخفض عمليات تكرير الخام قبل دورة الألعاب الأولمبية الشتوية، وفقا لما ذكرته شركة «جيه إل سي» الصينية للاستشارات.

وتلقت بعض المصافي في مقاطعة شانغونغ، شرق الصين، إخطارات بالحد من معدلات التشغيل بنسبة 20 في المائة تقريبا بداية من 30 يناير (كانون الثاني) إلى 20 فبراير (شباط)، حسبما أفادت «جيه إل سي» عبر حسابها على موقع وي تشات، نقلا عن مصادر لم تفصح عنها. كما قالت الشركة إن الأمر يمكن أن يؤثر على طاقة تكرير بما يتراوح بين 20 و35 مليون طن سنويا.

الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) الثلاثاء إن أكبر اقتصاد في العالم يمكنه الصمود أمام القفزة الحالية في الإصابات بـ(كوفيد - 19) مع تأثيرات «قصيرة الأجل»، مضيفاً أن «الطريق طويل» أمام تشديد السياسة النقدية.

وارتفعت أسعار خام برنت 0,6 في المائة إلى 83,72 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:52 بتوقيت غرينتش. كما صعدت أسعار خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1,3 في المائة إلى 82,29 دولار للبرميل. وحقت عقود كلا الخامين مكاسب في

جلس الوزراء أن موازنة 2022 تستهدف تحقيق الاستقرار الاقتصادي للدولة للوصول إلى «معدل نمو اقتصادي مستدام، وخفض معدلات التضخم، واستقرار ومرونة سعر الصرف، وتحسين معاش الناس ومرئيات العاملين بالدولة والمعاشات، وتوجيه جزء مقدر لزيادة حجم الإنفاق على الصحة والتعليم والخدمات الضرورية الأخرى». وتتضمن الموازنة «تعزيز وإزالة الخواص في القطاعات الإنتاجية والخدمية، ومراجعة هيكل ومستويات الأجور وتحسينها على ضوء مؤشرات

الأسواق، وتهيئة المناخ الجاذب للاستثمار المحلي والأجنبي، وتوفير مدخلات الإنتاج الكافية، وترشيد الإنفاق العام، وترتيب الأولويات بالتركيز على القطاعات الإنتاجية». وامن أبرز الوجهات التي تضمنتها الموازنة «قيام مشروعات قومية وولائية متنوسطة وقصيرة المدى لأجل إزالة الفوارق التنموية وإزالة الخواص في القطاعات الإنتاجية والخدمية، ومراجعة هيكل ومستويات الأجور وتحسينها على ضوء مؤشرات

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أجازت لجان فنية بمجلس الوزراء السوداني، أمس، مشروع موازنة العام المالي 2022 في ظل غياب الحكومة التنفيذية بعد استقالة رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، في مطلع يناير (كانون الثاني) الحالي، وعدم وجود هيئة تشريعية تصادق على الموازنة النهائية، التي كان يتولى صلاحياتها مؤقتاً مجلسا «السيادة» و«الوزراء»، ومنذ استيلاء الجيش على السلطة في 25 أكتوبر (تشرين

## توقعات بتفانم الأزمة الاقتصادية

## إجازة مشروع موازنة السودان في غياب الحكومة

ويتوقع في حال عدم تشكيل حكومة في البلاد بالتوافق السياسي بين العسكريين والمدنيين في الفترة المقبلة تفانم الأزمة الاقتصادية وانفلات التضخم وارتفاع الأسعار وزيادة عجز الميزان التجاري. وخصصت الحكومة الانتقالية المعزولة من الجيش إيرادات كبيرة للإنفاق في موازنة العام الماضي على قطاع التعليم، وأموالاً مقدرة لمواجهة الأوضاع المعيشية، بالاستمرار في دعم القمح والدواء والكهرباء وغاز الطهي.

صرف أموال كل عملياته في السودان، كما توقف عن البت في أي عملية جديدة. وتقدر الأموال المرصودة بنحو ملياري دولار، بالإضافة إلى دعم الموازنة والمشروعات الاقتصادية الكبيرة التي تساهم في تحقيق نمو مقدر خلال السنوات المقبلة. ومنح البنك الدولي وصندوق النقد الدولي السودان دعماً مالياً لتخفيف ديونه الخارجية إلى النصف بموجب «مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون (إمبيك)»، وخفضت الديون إلى 28 مليار دولار.

الأرقام القياسية للمحافظة على مستوى الدخل الحقيقي وإزالة المفارقات في الأجور». وأمنت اللجان الفنية على «ضرورة إحداث تحولات جذرية في السياسات الاقتصادية عبر الموازنة وتسخير إمكانات الدولة كافة لزيادة الإنتاج والصادرات». وبحسب المنشور الوزاري: فإن مشروع الموازنة للعام الحالي «مرجعية الوثيقة الدستورية الانتقالية، والبرنامج الثلاثي للاستقرار والتنمية الاقتصادية، ومخرجات (اتفاق سلام جوبا)،

مجلس الوزراء أن موازنة 2022 تستهدف تحقيق الاستقرار الاقتصادي للدولة للوصول إلى «معدل نمو اقتصادي مستدام، وخفض معدلات التضخم، واستقرار ومرونة سعر الصرف، وتحسين معاش الناس ومرئيات العاملين بالدولة والمعاشات، وتوجيه جزء مقدر لزيادة حجم الإنفاق على الصحة والتعليم والخدمات الضرورية الأخرى». وتتضمن الموازنة «تعزيز وإزالة الخواص في القطاعات الإنتاجية والخدمية، ومراجعة هيكل ومستويات الأجور وتحسينها على ضوء مؤشرات

الأسواق، وتهيئة المناخ الجاذب للاستثمار المحلي والأجنبي، وتوفير مدخلات الإنتاج الكافية، وترشيد الإنفاق العام، وترتيب الأولويات بالتركيز على القطاعات الإنتاجية». وامن أبرز الوجهات التي تضمنتها الموازنة «قيام مشروعات قومية وولائية متنوسطة وقصيرة المدى لأجل إزالة الفوارق التنموية وإزالة الخواص في القطاعات الإنتاجية والخدمية، ومراجعة هيكل ومستويات الأجور وتحسينها على ضوء مؤشرات

الأسواق، وتهيئة المناخ الجاذب للاستثمار المحلي والأجنبي، وتوفير مدخلات الإنتاج الكافية، وترشيد الإنفاق العام، وترتيب الأولويات بالتركيز على القطاعات الإنتاجية». وامن أبرز الوجهات التي تضمنتها الموازنة «قيام مشروعات قومية وولائية متنوسطة وقصيرة المدى لأجل إزالة الفوارق التنموية وإزالة الخواص في القطاعات الإنتاجية والخدمية، ومراجعة هيكل ومستويات الأجور وتحسينها على ضوء مؤشرات

الأسواق، وتهيئة المناخ الجاذب للاستثمار المحلي والأجنبي، وتوفير مدخلات الإنتاج الكافية، وترشيد الإنفاق العام، وترتيب الأولويات بالتركيز على القطاعات الإنتاجية». وامن أبرز الوجهات التي تضمنتها الموازنة «قيام مشروعات قومية وولائية متنوسطة وقصيرة المدى لأجل إزالة الفوارق التنموية وإزالة الخواص في القطاعات الإنتاجية والخدمية، ومراجعة هيكل ومستويات الأجور وتحسينها على ضوء مؤشرات

## توقيع «شراكة استثمارية سيادية» بين لندن ومسقط

## مباحثات بريطانية - هندية تمهيداً لإبرام اتفاق تجاري



وصلت وزيرة التجارة البريطانية إلى الهند لبدء محادثات لتوقيع اتفاق تجاري (رويترز)

عبد السلام المرشدي، ستقود الاستثمارات الاستراتيجية المشتركة. ولبريطانيا روابط استراتيجية وعسكرية وثيقة مع دول بمنطقة الخليج، وتستهدف إبرام اتفاقات تجارية في المنطقة من أعقاب الخروج من الاتحاد الأوروبي. وخطت خطوة أولى العام الماضي صوب مفاوضات تجارية مع «مجلس التعاون الخليجي» الذي يضم عُمان والسعودية والإمارات وقطر والكويت والبحرين.

الوزراء البريطاني الشهر الماضي. وتستثمر الشركات البريطانية في عمان منذ أمد بعيد، وتمثل نحو 50 في المائة من الاستثمارات الأجنبية في السلطنة في السنوات القليلة الماضية، وفق ما أعلنت بريطانيا نقلاً عن بيانات «المركز الوطني العماني للإحصاء والمعلومات». وقالت الدولتان إن شراكة استثمارية سيادية، وقعها في لندن يوم الثلاثاء وزير الاستثمار البريطاني جيري غريمستون، ورئيس جهاز الاستثمار العماني

لندن، الشرق الأوسط

وصلت وزيرة التجارة البريطانية إلى الهند يوم الأربعاء لبدء محادثات في إطار جهود بريطانيا لتوقيع اتفاقها التجاري الخاصة بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي.

وقال مكتب الوزيرة: «إن ماري تريفيليان، إنها من المقرر أن تجتمع مع مسؤولين في نيودلهي قبل أن تطلق المفاوضات الرسمية مع نظيرها الهندي بيوش غويال اليوم الخميس».

وترتبط الهند وبريطانيا بالفعل بعلاقات تجارية وثيقة، ويعيش أكثر من مليون شخص من أصول هندية في بريطانيا بعد عقود من الهجرة. وقال مصدر مطلع على المفاوضات إن بريطانيا تحرص على ضمان خفض التعريفات الجمركية على

المشروبات وتقديم تنازلات في مجالات التصنيع والخدمات المالية. وتسعى الهند من جانبها إلى زيادة فرص الإقامة والعمل للهنود في بريطانيا، وأي اتفاق تجاري قد يكون مشروطاً بتخفيف القيود وخفض الرسوم على الطلاب والمهنيين. والتوصل لاتفاق مع الهند هدف رئيسي لحكومة رئيس الوزراء بوريس جونسون، التي تسعى لروابط اقتصادية أوثق مع دول في منطقة المحيطين الهندي والهادي. ونشب خلاف

لندن، الشرق الأوسط

الأمير بالنسبة للمقطع الخاص والجهات الدافئة التجارية». وكانت دول مجموعة العشرين قد عرضت في بدايات الجائحة على الدول الفقيرة تعليق تسديد خدمة ديونها حتى نهاية عام 2020. ومن ثم مددت المهلة حتى نهاية عام 2021. وفي موازاة هذه المبادرة أنشأت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 «إطاراً مشتركاً» يرمي إلى تخفيف أعباء الديون وحتى إلغاء ديون البلدان التي تطلب ذلك.

## دعا لانخراط صيني «كامل» مع تزايد العبء على الدول الفقيرة

## البنك الدولي يطالب بتخفيف أسرع للديون



حضر رئيس البنك الدولي الصيني على الانخراط في تخفيف عبء الديون عن البلدان الفقيرة (أ.ف.ب)

الدخل «خطراً كبيراً» للمديونية المفرطة، بحسب مالباس الذي أوضح أن «أسواقاً ناشئة عدة تواجه صعوبات». وشدد رئيس البنك الدولي على أن خدمة الدين التي يتعين على هذه البلدان أن تسدها للجهات الدافئة الرسمية وللقطاع الخاص في عام 2022 تبلغ نحو 35 مليار دولار «أكثر من 40 في المائة منها مستحقة للصين». وأشار إلى أن هذه مبالغ كبيرة بالنسبة لبلدان فقيرة، ولكن ليس بالنسبة إلى

بلدان على غرار الصين. وأوصى رئيس البنك الدولي ومقره في واشنطن بتسريع عملية تفعيل «الإطار المشترك» لإعادة هيكلة الديون وتحسين هذه الآلية التي أطلقتها مجموعة العشرين. وقال مالباس: «نحن بحاجة إلى قواعد واضحة لتقييم وتطبيق تعامل مائل بين كل الجهات الدافئة». وشدد بشكل خاص على «ضرورة انخراط الصين بشكل كامل في الجهود الدولية لتخفيف أعباء الديون، وكذلك

حضر رئيس البنك الدولي الصيني على الانخراط في تخفيف عبء الديون عن البلدان الفقيرة (أ.ف.ب)

واشنطن، الشرق الأوسط

حضر رئيس البنك الدولي على وجه الخصوص الصين، إحدى الجهات الدافئة الرئيسية للبلدان الفقيرة، على الانخراط «بشكل كامل» في تخفيف عبء الديون عن هذه البلدان. وقال ديفيد مالباس خلال مؤتمر عبر الهاتف إن «الديون الخارجية الداخلية في دول عدة بلغت حالياً مستويات قياسية في حين يبدأ رفع معدلات الفائدة». وقال مالباس للصحافيين في وقت متأخر مساء الثلاثاء، بينما كشف البنك عن أحدث تقرير لتوقعاته الاقتصادية العالمية، إن مستويات الدين في الأسواق الناشئة والدول النامية زادت بأسرع وتيرة في ثلاثة عقود، وإنه في حين أن النمو في الاقتصادات المنخفضة الدخل

من المتوقع أن يرتفع في 2022 إلى 4,9 في المائة، وفي 2023 إلى 5,9 في المائة، فإن نصيب الفرد من الدخل من المتوقع أن يبقى أقل من مستويات ما قبل الجائحة هذا العام في نصف تلك الدول.

وقال مالباس إن هناك حاجة لتسريع العمل بشأن إعادة هيكلة الديون، موضحاً أن ثلاث دول فقط طلبت إعادة هيكلة ديونها حتى الآن، لكن دولاً أخرى تحتاج المساعدة. وتواجه نحو 60 في المائة من الدول المتدنية

كتاب جديد لها يتضمن كتابات لم تنشر سابقاً يصدر هذا الشهر

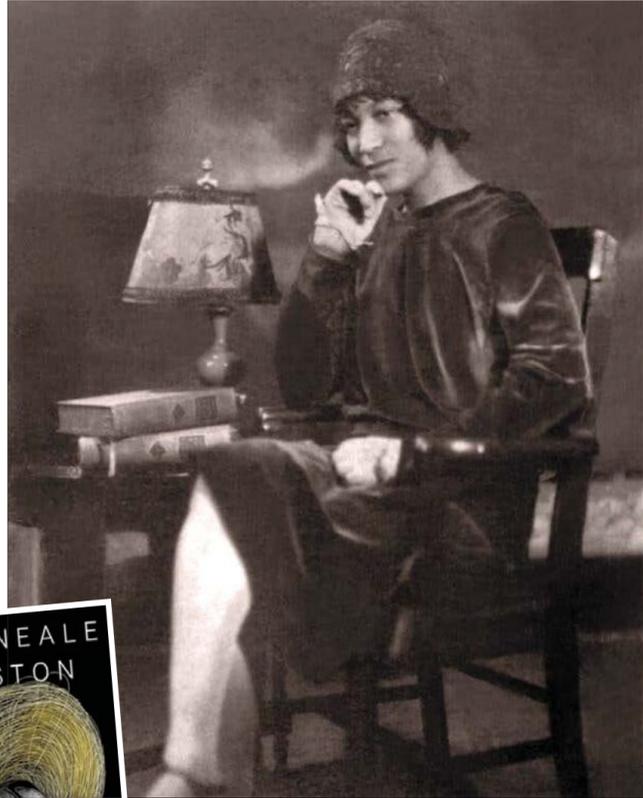
## مقالات زورا نيل هيرستون... محتوى واقعي لشخصية مستقلة غير تقليدية

داويت غارثر \*

أشهر جملة لزورا نيل هيرستون هي «لا، أنا لا ألتحق على العالم - فأنا منغلقة بشحن سكينى المصنوع من المحار». وهو تعليق يلخص كتاباتها وشخصيتها أيضاً. وتعد كتب هيرستون، ومنها الرواية الكلاسيكية «عوبهم كانت تراقب الإله» عام 1937، ومذكرات بعنوان «مسارات ترابية على طريق» عام 1942، قريبة من الواقع، وزاخرة بالمنع اللاذعة، ورحبة في تعاطفها الإنساني، والمتصلة بشدة بالحماسة التي تستطيع ملامسة هوامش الوجود البومي. الأمر المثير للاهتمام في تعليق «السكين المصنوع من المحار» إذا ما قرأناه في سياقها، حيث جاء كجزء من مقال لها نُشر عام 1928 بعنوان «كيف يبدو شعورك حين تكون ملوناً»، هو طريقة تعبيرها عن آرائها السياسية التي كانت في تلك الفترة، لو كانت تعيش في عصرنا هذا، ربما أصبح لديها حساب على موقع «سابسالك».

شعرت هيرستون أن أميركا قد منحت كل مواطنيها حتى في عام 1928، وضمنهم السود، فرصة تحقيق النجاح في الحياة، وأن الأمور تتحسن كل كل عقد، وقد كتبت في المقال نفسه «لا أنتمي إلى المدرسة الزنجية المتخفية التي ترى أن الطبيعة قد قدمت لهم بشكل ما صفقة قدرة غير عادلة، وأولئك الذين تتأذى مشاعرهم منها. أرى أن العالم هو للأقوياء دون النظر إلى مجرد لون بسيط». وأضافت قائلة «هناك دائماً شخص بقربي يذكرني أنني حفيذة عبدة، ولا ينجح ذلك في إثارة مشاعر الانتكباب داخلي. لقد انتهت العبودية منذ ستين عاماً، وكانت العملية ناجحة والمريض بحالة جيدة، شكرًا».

كانت هيرستون تتأثر، على نحو مريب لبعض أقرانها، أن الكثير من ذوي البشرة السوداء في أميركا يعملون الإجابة بنعم. ومن المقرر صدور مجموعة جديدة تتضمن أعمالها بعنوان «You Don't Know Us Negroes» التي كتبتها هيرستون في عام 1928، وكانت لغة إنجليزية في جامعة تكساس للنساء، وهري لويس غيبست الابن، بتحرير تلك المجموعة. تم طباعة الإجابة الأكبر من محتوى هذه المجموعة أثناء حياة هيرستون، لكن تظهر بعض المقالات فيها للمرة الأولى. كانت هيرستون تؤمن بالتدرج، حيث يظهر نهجها المحافظ في تحفظها اللغوي، وكانت أكثر حذراً تجاه الشيوعية، حيث تساءلت عام 1951 عندما كان يُعتقد أن الاتحاد السوفياتي يتوود إلى أفراد الأقليات العرقية



زورا نيل هيرستون

## رَسَّخت هيرستون مكانتها خلال القرن العشرين ككاتبة مقال كبيرة من حيث الشكل ونبرتها اللاذعة الجزلة

التعساء لينضموا إلى الحزب «لماذا قد نرغب في التخلي عن الحرية مقابل الاستعباد؟». وردت هيرستون قائلة، إن ذوي البشرة السوداء طموحون، فهم لا لديهم نابع من شعورهم «أنا سخيون مثل أي شخص آخر، حيث يمكن أن تكون مخطئين أيضاً». كانت هيرستون تتعاون مع زمرة مفكرين مثل الناقد البرت موراي، الذي كان يتكلم من أن «أكثر النقاد يشعرون أنه لو لم يعتبر الكتاب الأفريقي، الذي يتعامل مع الأمر بحس الدعابة، حيث تقول «كيف يمكن لأي شخص حرمان نفسه من متعة رفيقتي وصحبتني، إن هذا الأمر يتجاوزني».

لم يكن هناك أي شيء عقائدي أو مذهبي في أعمال هيرستون الأدبية، لكن تتوافق رواياتها مع سياستها رغم ذلك، بمعنى أنها كانت ترفض، كما توضح كل من ويست وغيتس، تناول وتصوير

توضح كل من ويست وغيتس في مقدمتهما لهذا الكتاب أن كاتبة مقال كبيرة خلال القرن العشرين». هذا حقيقي إلى درجة كون خمس أو ست مقالات من تلك المقالات من الروائع من حيث الشكل، ونبرتها اللاذعة جزلة قوية.

هناك المزيد أيضاً، حيث توجد مقالات، إذا تم حذف اسم هيرستون من عليها، يمكن أن تكون من تأليف أي شخص آخر، فضلاً عن مقال طويل عن جامعة هوارد يعود إلى عام 1925 يتضمن صفحات من بيانات مجلس أمناء الجامعة. إذا لم يكن المحرران قد وصلوا إلى قاع البرميل، فقد اقتربا من ذلك.

المقدمة الطويلة لهذا الكتاب مصاغة جيداً، لكنها ليست مفيدة بشكل ما، فقد خصص المؤلفان الكثير من الصفحات لإخبارك بما ستقرأ مع تضمن بعض أفضل الاقتباسات المنقاة. يشبه الأمر مشاهدة إعلان ترويجي مدته 15 دقيقة لفيلم أنت على وشك مشاهدته.

توجد أي معلومات ذات صلة بسيرة الكاتبة، فنحن لا نعرف كيف كان شعور هيرستون تجاه كتابتها الحرة، وهل كان الأمر مهماً بالنسبة إليها أم لا، ومن كانوا محوري زارت مكابته، وهل تتقاضى أجراً مناسباً أم لا. وهل رفضت الكثير من الأمور، وهل تم رفض أي من أعمالها؟

لقد تم نشر مقالاتها في صحف مثل «ستاردي إيغنيغ بوسنت»، ومجلة «أميركان ميركوري»، ومجلة «نيجرو دايجست». هل سعت للكثافة في صحف ومجلات مثل «لانتيك» أو «ذا نيويورك»، لكنها قررت عدم الوقوف على تلك الجبال، بل على صخور جانية؟

أحببت الكتاب على أي حال، فعند قراءة كتابات هيرستون فهي تتميز بأسلوب خاص بها وبألق نابع من داخلها. عندما كانت في حالة معنوية مرتفعة، كانت تشعر بأنها «شامخة مثل الأسود أمام مكتبة شارع ستريت». لقد كتبت في نهاية مقال آخر «إنها مشاعري وأنا أدمعها».

خدمة «نيويورك تايمز» \* كتاب يروي قصة دخول الطب الحديث إلى المغرب

فلاحياً ومن حيث المعادن. وأن حرص القوي الاستعمارية تلك على توفير خدمة الصحة بشروط المدينة الحديثة. كان وسيلة حرب أخرى لترسيخ وتثبيت الطب الحديث في المغرب... الطب الحديث بالمغرب وصف حينها بـ«حيوية» الحركة الاستعمارية لتحديث مجتمعاتنا المختلفة والحاقها بركب التمدن والحضارة». بل إن أول مقدم عام فرنسي بالمغرب ما بين سنتي 1912 و1926، بالمريشال لويطو كتب إلى حكومتها بباريس يقول بالحرف «ابغوا لي 4 أطباء جدد وساعدي إليهم 800 من جنودنا، بما معناه أن الطب وسيلة حرب أهم فاعلية وأشد أثاراً في بسط سلطة ذلك الاستعمار.

مطلماً قارب العسبي، على طول فصول كتابه الجديد (6 فصول) موضوعة محورية تتعلق بدراسة معنى التغيير والتحول الذي أحدثه دخول الطب الحديث على الوعي العام

فرانجا، ومن حيث المعادن. وأن حرص القوي الاستعمارية تلك على توفير خدمة الصحة بشروط المدينة الحديثة. كان وسيلة حرب أخرى لترسيخ وتثبيت الطب الحديث في المغرب... الطب الحديث بالمغرب وصف حينها بـ«حيوية» الحركة الاستعمارية لتحديث مجتمعاتنا المختلفة والحاقها بركب التمدن والحضارة». بل إن أول مقدم عام فرنسي بالمغرب ما بين سنتي 1912 و1926، بالمريشال لويطو كتب إلى حكومتها بباريس يقول بالحرف «ابغوا لي 4 أطباء جدد وساعدي إليهم 800 من جنودنا، بما معناه أن الطب وسيلة حرب أهم فاعلية وأشد أثاراً في بسط سلطة ذلك الاستعمار.

مطلماً قارب العسبي، على طول فصول كتابه الجديد (6 فصول) موضوعة محورية تتعلق بدراسة معنى التغيير والتحول الذي أحدثه دخول الطب الحديث على الوعي العام

فرانجا، ومن حيث المعادن. وأن حرص القوي الاستعمارية تلك على توفير خدمة الصحة بشروط المدينة الحديثة. كان وسيلة حرب أخرى لترسيخ وتثبيت الطب الحديث في المغرب... الطب الحديث بالمغرب وصف حينها بـ«حيوية» الحركة الاستعمارية لتحديث مجتمعاتنا المختلفة والحاقها بركب التمدن والحضارة». بل إن أول مقدم عام فرنسي بالمغرب ما بين سنتي 1912 و1926، بالمريشال لويطو كتب إلى حكومتها بباريس يقول بالحرف «ابغوا لي 4 أطباء جدد وساعدي إليهم 800 من جنودنا، بما معناه أن الطب وسيلة حرب أهم فاعلية وأشد أثاراً في بسط سلطة ذلك الاستعمار.

مطلماً قارب العسبي، على طول فصول كتابه الجديد (6 فصول) موضوعة محورية تتعلق بدراسة معنى التغيير والتحول الذي أحدثه دخول الطب الحديث على الوعي العام

## أمير العمري يتناول أبرز أفلامه ومغزى تخفيه وراء اسم أميركي مستعار سيرجيو ليوني... أسلوب سينمائي خاص ميره عن أقرانه

موقف مخرجها ورؤيته».

كادرات تشكيلية

ويتحدث العمري عن محبته لسينما ليوني ليس فقط لأسلوبه السينمائي الذي يبدو بسيطاً ومركباً في الوقت نفسه، إنما كذلك لما يجد فيه دائماً من علاقة وثيقة بالفن التشكيلي، بخاصة العصر الباروكي، ولغته المصرية الخاصة حتى في أكثر أفلامه ميلان الـ«اكشن» والمبارزات بالبرصا، وهو يعتبر أن «أفلامه تنتهي للسينما الخاصة التي لا تشبه أبداً من الفنون الأخرى حتى ما يستند منها على أصل أدبي مكتوب». ويتوقف الكاتب ملياً عند ما أطلق عليها «ثلاثة الدورات»، التي تضم الأفلام الثلاثة التي أخرجها سيرجيو ليوني، بطولية كلينت إيسنود، الذي صار من بعدها نجم شبك بعد أن كان ممثلاً مغفورا عندما بدأ مع ليوني. ويحمل اختيار الدورات في عناوين الأفلام دلالة خاصة، فهي، حسب الكاتب، «تلتصق على نحو خافت الولوج الأميركي بالمال، والفراء، كما تعكس أيضاً النظرة الأوروبية للأميركي، التي ترى أن أهم ما يشغل الأميركي هو الدولار، أو المال»، ويرى العمري أن ليوني كان يرى أن الصراع في الغرب الأميركي كان أساساً صراعاً من أجل المال، أو الفراء، أو العنقور على الكنز المدفون في مقبرة، أو سرقة بنك وغيرها من الأفكار محور الصناعة في تلك الفترة.



غلاف الكتاب

تتشبه أبداً من الفنون الأخرى حتى ما يستند منها على أصل أدبي مكتوب». ويتوقف الكاتب ملياً عند ما أطلق عليها «ثلاثة الدورات»، التي تضم الأفلام الثلاثة التي أخرجها سيرجيو ليوني، بطولية كلينت إيسنود، الذي صار من بعدها نجم شبك بعد أن كان ممثلاً مغفورا عندما بدأ مع ليوني. ويحمل اختيار الدورات في عناوين الأفلام دلالة خاصة، فهي، حسب الكاتب، «تلتصق على نحو خافت الولوج الأميركي بالمال، والفراء، كما تعكس أيضاً النظرة الأوروبية للأميركي، التي ترى أن أهم ما يشغل الأميركي هو الدولار، أو المال»، ويرى العمري أن ليوني كان يرى أن الصراع في الغرب الأميركي كان أساساً صراعاً من أجل المال، أو الفراء، أو العنقور على الكنز المدفون في مقبرة، أو سرقة بنك وغيرها من الأفكار محور الصناعة في تلك الفترة.

أقل أسطورية

يتأمل الناقد السينمائي ملامح أبطال ليوني في سينما «الويسنر سباغتي»، الذين «كانوا قليلي الكلام، غامضين، يجسدون شجاعة بطل الغرب الأميركي، مما ينزع عنهم هالهتهم الأسطورية التي شاعت في أفلام الويسنر الأميركية التقليدية. وهنا كان ليوني يعمل ليكون صاحب رسالة ألقها تتفق مع القيم المسيحية الغربية. يريد إحقاق الحق ووضع الأمور في نصابها الصحيح وتحقيق القانون ولو كلفه الأمر حياته». من أشهر العبارات التي يذ بها العمري، والتي عُرفت في ذاكرة النقاد والمجمهور من بين أفلام ليوني، كانت «إذا أردت أن تقتل لا تتكلم بل اقتل» وهي العبارة التي ردها إيللي والاش في فيلم «الطيب والشرس والقيح»، الذي يعد أحد أبرز أفلام المخرج الإيطالي الراحل، «وخرت تلك الجملة في الذائرة، بحيث من أيقظها ويعرف كيف يتحكم فيها هو الأقدر على مواجهة خصومه بعد أن يجبرهم على التخلي عن حذرهم. وضمت البطل هو صمت طويل يسبق الانفجار المفاجئ والمتوقع».

ويرفق المؤلف بالكتاب عدداً من الشهادات التي كتبتها مجموعة بارزة من السينمائيين حول تجربة «الكابوي الإيطالي» ليوني، مروراً بتجربته الطويلة وحلمه في نهاية حياته بإخراج فيلم على غرار فيلمه الأبرز «دات مرة في أميركا»، ولكنه كان يحلم بأن يدور في الاتحاد السوفياتي، وظل يعمل خلال السنوات الخمس الأخيرة من حياته على تطوير فكرة قصة حب تدور بين مراسل وصور صحافي أميركي وفنانه روسية خلال ثلاث سنوات من الحصار الذي فرضته قوات الغزو الألماني النازي على مدينة لينينغراد، وما نتج عنها من نصائح على المستوى الإنساني. وكان ليوني قبل رحيله، يحلم بأن يحمل هذا الفيلم اسم «اللينغراد»، الذي ترسخ شهادة كاتب سيرته كريستوفر فرايلينج، قد ترسخ لديه بعد سماعه إلى سيمفونية شوستاكوفيتش السابعة، وبعدها قرأ كتاب (900 يوم) لهاريسون سالزبري التي كان من بين أفضل الكتب مبيعا في تلك الفترة ويحكى عن أياها الشائكة

القاهرة، منى أبو النصر

يستعيد كتاب «سيرجيو ليوني وسينما الويسنر سباغتي» للناقد السينمائي أمير العمري لمحات ومفارقات من السيرة الدرامية للمخرج الإيطالي الشهير ليوني (1929 - 1989)، لعل أكثرها شجناً مشهد موته الذي باعته وهو يشاهد مع زوجته فيلم روبرت وايز «أريد أن أعيش»، وجنازته التي عزف فيها الموسيقار الإيطالي موريكوني على آلة الأورج داخل الكنيسة،

الغفغة الرئيسية لأحد أشهر أفلام ليوني على الإطلاق وهو «دات مرة في الغرب»، تحية للراحل الملقب بـ«الكابوي الإيطالي» بمنجزه السينمائي الذي ألهم أجيال من بعده، حتى رحل في الستين من عمره. ويستدعي الناقد، في كتابه الصادر أخيراً عن دار «المرايا» للنشر بالقاهرة، ذكرياته كطفل عربي كان ماخوذاً بأفلام «الكابوي» أو أفلام «الويسنر» الأميركية، التي كانت تبهر الجميع صغارا وكباراً ببريق رجال رعاة البقر في مواجهة الهنود الخمر، وهي مواجهات صنعت منها سينما الويسنر أساطير جابت العالم مرسحة فكرة البطولة المطلقة الأميركية و«ثقافة الكابوي» بينادهم الحديثة، ضد الهنود الحمر المسلحين بالرمح والسهم. عن ذلك، يقول العمري: «كنا نراه على نحو ما، معركة بين رموز الحضارة الحديثة، وقوى التخلف العتيقة، ولم يكن الوعي العام قد نضح بعد بشأن حقوق السكان الأصليين، والأقليات الإثنية، كما لم تكن نظرتنا كأطفال إلى تلك الأفلام تتجاوز بالطبع جانب المتعة والتسلية والإشارة، وأظنه كان الجانب الذي يجذب الكبار في العالم إلى أفلام الغرب الأميركي».

اسم أميركي مستعار

من وسط مشاهد الكابوي ظهر بطل قليل الكلام، له سميت غامض وشديد البأس، هو بطل فيلم «من أجل حفنة دولارات»، الذي أطل بهيئة أبطال الكابوي ليكنه لا يواجه هنوداً حمرأ هذه المرة، وإنما مكسيكيون، ولأق هذا الفيلم رواجاً واسعاً في مصر، كما يروي مؤلف الكتاب، ثم تلاه جزء ثان بعنوان «من أجل مزيد من الدولارات»، ثم «الطيب والشرس والقيح» وجميعها أفلام حققت اهتماماً واسعاً في تلك الفترة، وظهر على أفقها اسم مخرجها «بوب روبرتسون»، الذي يتتبع الكتاب كيف أن هذا الاسم سيتضح فيما بعد أنه اسم مُستعار اختبأ وراءه المخرج الإيطالي سيرجيو ليوني لسنوات.

يبرز الكتاب، الذي يقع في 263 صفحة، دوافع تخفي ليوني وراء اسم أميركي ليضعه على فيلمه «الويسنر»، الذي يبدو وكأن أحداثه تدور في الغرب الأميركي، فيما الحقيقة أنه كان يقوم بتصوير تلك الأفلام ما بين إسبانيا وإيطاليا، لتنتشر بعد ذلك، كما يقول المؤلف، «موجة كبيرة من هذا النوع من الأفلام أطلق عليها النقاد (الويسنر سباغتي) للفرقة بينها وبين الأفلام الأميركية (الأصلية)».

ويبحث الكتاب في ملامح ليوني التي جعلته لونا سينمائياً خاصاً بعيداً عن أقرانه من المخرجين الإيطاليين، فلم يكن يعتبر نفسه من جماعة سينما المؤلفين مثل فيليني وفيسكونتي وباروليني، كما كان يرفض المفهوم السياسي للسينما الذي شاع في إيطاليا خلال تلك الفترة التي صعد فيها، لكن «كانت توجد في طيات أفلامه من نوعية الويسنر سباغتي، التي لم يكن النقاد وقتذاك يتعاملون معها بجديّة، رسائل وإشارات سياسية تعكس أيضاً

إلى جانب معلومات أخصري اقتصادية وتجارية وقانونية وتقنية هندسية) هي التي غيرت من سلوك الفرد، فلياً أكثر من الشعار السياسي.

لقد انطلق العسبي من مسلّمة مركزية تتمثل في أن امتلاك المعلومة يفضي إلى المعرفة، وأن المعرفة تؤدي إلى بلورة الموقف المتجه صوب التغيير والإصلاح ليخلص إلى أن التغيير الحقيقي الذي دخله المغاربة بعد ما يسميه «صدمة الاستعمار»، هو تغيير في نمط الوعي وفي السلوك بفضل نوعية المعلومات الجديدة التي أصبحت توظف رؤيتهم لذاتهم وللعلم.

وتوقف الكاتب مطولاً عند التفاصيل القانونية لميلاد خدمة الصحة العمومية بالمغرب منذ 1888. بعد صدور مرسوم السلطان العلوي الحسن الأول سنة 1884، يسمح بإنشاء «مجلس للصحة» بطنجة، وكذا تفاصيل ميلاد أول المستشفيات (الأعالي).

عند التفاصيل القانونية لميلاد خدمة الصحة العمومية بالمغرب منذ 1888. بعد صدور مرسوم السلطان العلوي الحسن الأول سنة 1884، يسمح بإنشاء «مجلس للصحة» بطنجة، وكذا تفاصيل ميلاد أول المستشفيات (الأعالي).



غلاف الكتاب

للغدر المغربي، مشتغلاً على مقاربة أهمية نوعية «المعلومات الجديدة» التي أصبح يبحث بها المغربي عبر الطب الحديث، التي خلقت لديه وعياً بالصحة جيداً، معتبراً أن تلك المعلومات الجديدة

## إصدارات

بغداد: «الشرق الأوسط»

## دعوة لسرح «عصري» بديل

وغاية في الوقت نفسه يؤثر ويتأثر، ثم يعيد بناء شخصية سليمة قد طرحت موادها السامة المضرّة فوق الخشبية وانصهرت مع الآخر كفاصل مشترك دون مضاضة تعامل ومشاركة لغة، إن البعد الذي يستقر فيه المريض ويؤسس طبيعة لغته كمعجم محيط بواقعية وسلوكية وخلفية تفكيره فإن هذه اللغة المسرحية العربية، وهي لغة حقيقية لا تقديرية) باقتراحها من المبادئ التي تستطيع تحويل قوتها إليها شاعرا لا بد لها أن تسمح باستخدام الجاذبية العصبية للإنسان، من تجاوز الحدود الاعتيادية للفن واللغة بغية التجسيد الواقعي، السحري لنوع من الإبداع الكامل، حيث يتخذ الإنسان فيه مكانته بين الحلم والأحداث بتعابير الحقيقة. فالمسرح العبادي هو أكبر قدر من الأضرار والحد من تفاقم العلل النفسية والسلوكية المرضية وتصوير عالمه الخبير على النفس، فهي تتدفق في مسار الفن وتتماثل للشقاء واقعا يستجيب لمؤثراته»، كما يقول.

وجاء في الكتاب: «المسرح النموذجي للتشخيص وإعادة التموثق في الإنسان كحاجة

وجاء في الكتاب: «المسرح النموذجي للتشخيص وإعادة التموثق في الإنسان كحاجة

وجاء في الكتاب: «المسرح النموذجي للتشخيص وإعادة التموثق في الإنسان كحاجة

وجاء في الكتاب: «المسرح النموذجي للتشخيص وإعادة التموثق في الإنسان كحاجة

## غزيمة حرب غيرت سلوك الأفراد أكثر من الشعار السياسي

بغداد: «الشرق الأوسط»

## غزيمة حرب غيرت سلوك الأفراد أكثر من الشعار السياسي

بغداد: «الشرق الأوسط»

## غزيمة حرب غيرت سلوك الأفراد أكثر من الشعار السياسي

بغداد: «الشرق الأوسط»

الراجحي يحافظ على المركز الثالث في الترتيب العام

## رالي داكار السعودية: فوز أول للفرنسي هانسيل... ولويب يلاحق العطية



الفرنسي هانسيل على متن سيارته خلال جولة أمس (الشرق الأوسط)



من منافسات الدراجات الرباعية (الشرق الأوسط)

هذا العام، أمام بابلو كوانتينلا بفارق 4 دقائق لقب فئة الدراجات النارية رباعية العجلات «الكوارز»، وذلك بعد 25 عاماً على تحقيق والده لقبها عام 1997.

كما شهدت المرحلة نهاية مغامرة الدراج الفرنسي فينسان بادرونا بسبب عطل ميكانيكي في دراجته ياماها «رايتور 700»، ليصبح ثاني دراج ينسحب من مرحلة اليوم في هذه الفئة.

وسجل ميديروس 4 ساعات و11 دقيقة و4 ثوان، ضمن بها المركز الأول، متقدماً بفارق دقيقتين و25 ثانية عن دراج «أورلين» البولندي كميل فيشنيفسكي، فيما جاء متصدر الترتيب العام الفرنسي اليكساندر جيروود في المركز الثالث بفارق 44 ثانية.

وبهذه النتيجة، يواصل جيروود تصدره للترتيب العام لفئة بفارق ساعتين و36 دقيقة و46 ثانية، عن البولندي كميل فيشنيفسكي صاحب المركز الثاني، فيما جاء فريق دراج أون الأرجنتيني فرانشيسكو مورينو في المركز الثالث بفارق ساعتين و43 دقيقة و31 ثانية عن جيروود.

في فئة السيارات، وأصبح على بعد فوز واحد فقط لمعادلة الرقم القياسي المسجل باسم آري فانانن 50 فوزاً.

وسجل بيترهانسيل ساعتين و52 دقيقة و43 ثانية، أمام زميله في الفريق الإسباني كارلوس ساينز والذي حل في المركز الثاني بفارق دقيقتين و6 ثواني، وجاء سائق «بي آر إس» الأرجنتيني أورلاندو تيرانوفيا في المركز الثالث بفارق 3 دقائق و59 ثانية، وأمام سائق «تويوتا» الجنوب أفريقي هينك ليتغان والذي حجز المركز



جانب من سباق المرحلة العاشرة للرالي الدولي (الشرق الأوسط)

الترتيب العام، متقدماً بفارق دقيقة و27 ثانية عن زميله إدوارد بقولاييف، وأنهى أندري كارجينوف المرحلة في المركز الثاني عن المتصدر، فيما تمكن سائق «اتارا» إيفانسو كاسالي من تجاوز أنطون شيبالوف في المقطع الأخير من المرحلة، مُنهياً المرحلة في المركز الرابع بفارق دقيقتين و35 ثانية، وأنهى سائق كامازن الأخر أنطون شيبالوف المرحلة في المركز الخامس بفارق 3 دقائق و9 ثواني.

وبهذه النتائج، يواصل ديمتري سونتيكوف صدارة الترتيب العام لفئة بفارق 10 دقائق و18 ثانية أمام زميله إدوارد بقولاييف في المركز الثاني، ثم أنطون شيبالوف في المركز الثالث بفارق 44 دقيقة و27 ثانية.

وسجل دراج «ريد بل كيه تي إم» الأسترالي توبي برايس أسرع زمن في المرحلة العاشرة لفئة الدراجات النارية لرالي داكار السعودية 2022، والتي انطلقت صباح يوم أمس من وادي الدواسر إلى بيشة لمسافة 758 كم منها

الربع بفارق 4 دقائق و11 ثانية، وفي صراع صدارة الترتيب العام، قلص سائق «بي آر إس» الفرنسي سيباستيان لويب الفارق مع المتصدر سائق «تويوتا» القطري ناصر العطية، بعدما أنهى الفرنسي الجولة في المركز الخامس وريح دقيقة و25 ثانية إضافية من العطية، بالإضافة إلى العقوبة التي وقعت مساء أمس على القطري والمقدرة بخمس دقائق، ليصبح الفارق 32 دقيقة و40 ثانية، وذلك قبل جولتين فقط من نهاية الرالي، فيما حافظ سائق «أوفردايف» السعودي يزيد الراجحي على المركز الثالث في الترتيب العام، ورغم إنهائه المرحلة في المركز العاشر وبفارق 55 دقيقة و48 ثانية عن العطية. وواصل فريق كامازن سيطرته المطلقة على مراحل رالي داكار السعودية 2022. وحقق سائقوه للمرحلة العاشرة لفئة الشاحنات. وسجل الروسي ديمتري سونتيكوف أسرع زمن في المرحلة ليحلق بالمركز الأول ويعزز صدارته للترتيب العام المؤقت لفئة ويوسع الفارق مع زملائه، وسجل ديمتري 3 ساعات و14

الرياض: فهد العيسى

حقق سائق «أودي» الفرنسي المخضرم ستيفان بيترهانسيل «سيد داكار»، فوزه الأول هذا العام والثالث لسيارته الجديدة «أودي آر إس كيو إي - ترون»، حيث حقق كل سائق في فريق «أودي» فوزاً وحيداً هذا العام، بعد انتصار ساينز في المرحلة الثالثة وماتياس إكستروم في المرحلة الثامنة، وذلك ضمن منافسات المرحلة العاشرة لرالي داكار السعودية 2022.

ويعد هذا الفوز هو الـ49 في مسيرة الأسطورة الفرنسية في فئة السيارات، وأصبح على بعد فوز واحد فقط لمعادلة الرقم القياسي المسجل باسم آري فانانن 50 فوزاً.

وسجل بيترهانسيل ساعتين و52 دقيقة و43 ثانية، أمام زميله في الفريق الإسباني كارلوس ساينز والذي حل في المركز الثاني بفارق دقيقتين و6 ثواني، وجاء سائق «بي آر إس» الأرجنتيني أورلاندو تيرانوفيا في المركز الثالث بفارق 3 دقائق و59 ثانية، وأمام سائق «تويوتا» الجنوب أفريقي هينك ليتغان والذي حجز المركز

## أتلتيكو وبلباو يلتقيان اليوم لتحديد المتأهل الثاني لنهائي «السوبر»

## الريال يكسب الكلاسيكو في مواجهة برشلونة من قلب الرياض

بلقبها فريق ريال مدريد الإسباني بعد فوزه في المباراة النهائية على منافسه أتلتيكو مدريد بركلات الترجيح.

والتقى رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم ياسر المسحل بنظيره رئيس الاتحاد الإسباني لويس روبياليس أمس على هامش فعاليات إقامة كأس السوبر الإسباني.

وجرت، خلال اللقاء الذي حضره الأمين العام للاتحاد السعودي إبراهيم القاسم، ومدير العلاقات المؤسسية بالاتحاد الإسباني أنطونيو جوميز راينو، ومدير العلاقات الدولية والإستراتيجية بالاتحاد الإسباني خورخي مونيكل، مناقشة خطة عمل سير الاتفاقية الموقعة بين الاتحادين السعودي والإسباني.



الفيردي محتفلاً بهدف الفوز في رمى برشلونة (الشرق الأوسط)



مواجهة دي بي يونغ ومودريتش في الكلاسيكو أمس (تصوير: سعد العنزي)

كما شهد اللقاء استعراض سبل تعزيز العلاقات بين الاتحادين وتوسيع مسارات الاتفاقية من أجل تحقيق أقصى استفادة من التجربة الإسبانية في مختلف المجالات الكروية.

المملكة 2030» وضمن مبادرات برنامج «جودة الحياة»، بشأن إلى أن المملكة استضافت أحداث السوبر الإسباني للمرة

رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، فضلاً عن استضافة المملكة لأكثر وأهم الأحداث الرياضية العالمية المختلفة؛ تنفيذاً لاستهدافات «رؤية 2030» وضمن مبادرات

رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، فضلاً عن استضافة المملكة لأكثر وأهم الأحداث الرياضية العالمية المختلفة؛ تنفيذاً لاستهدافات «رؤية 2030» وضمن مبادرات

رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، فضلاً عن استضافة المملكة لأكثر وأهم الأحداث الرياضية العالمية المختلفة؛ تنفيذاً لاستهدافات «رؤية 2030» وضمن مبادرات

رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، فضلاً عن استضافة المملكة لأكثر وأهم الأحداث الرياضية العالمية المختلفة؛ تنفيذاً لاستهدافات «رؤية 2030» وضمن مبادرات

الرياض: فارس الفزي

كسب ريال مدريد مواجهة الكلاسيكو أمام غريمه برشلونة 2-3 ليبلغ نهائي كأس السوبر الإسباني، الذي تستضيفه العاصمة السعودية الرياض.

واقامت مواجهة أمس وسط حضور جماهيري كبير في مدرجات ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض، حيث حضر عشاق العلاقات من جميع الجنسيات، سواء من داخل المملكة أو خارجها.

وكان الريال البائد بالتسجيل عن طريق لاعبه فينيسوس جونيور في الدقيقة 25 من زمن المباراة، وعادله برشلونة من خلال اللاعب دي يونغ قبل نهاية الشوط به دقائق، وفي الشوط الثاني، سجل بنزيم هدف التفوق من جديد للريال في الدقيقة 72 لكن أنسو فاتي لاعب البرشا أبا إلا أن يأخذ المواجهة إلى أشواط إضافية بعد تسجيله هدف التعادل في الدقيقة 83.

وبعد أن وضع بصمته في

## الكفاءة المالية تمنح حمد الله الضوء الأخضر مع الاتحاد

الذي يتقدمه بفارق تقنين ولعب مباراة أكثر.

وكان فريق المدرب البرتغالي ليوناردو جارديم حقق فوزاً كبيراً على الطائي الثلاثاء برعاية منظمة، برغم الغيابات في صفوفه.

في أربع مباريات تواليا بقيادة مدربه الجديد الأرجنتيني ميغل أنخل روسو، فيامال في متابعة ضغطه على المتصدر عندما يستقبل الفصلي الـ13، في غياب مهاجمه الكامبروني فيسان أبو بكر صاحب هدفي الفوز ليلاده من زكزي جزء في المباراة الافتتاحية لكأس أمم أفريقيا.

المنافسات، يبحث الشباب الوصيف عن تعويض تعادله الأخير مع أبها، عندما يحل على الاتفاق العاشر، الذي لم يفر في آخر ثلاث مباريات.

ويغيب عن الاتفاق حارسه الجزائري رايس مبولحي والتونسي نعيم السليتي لتواجدهما مع منتخبيهما، والسويدي روبن كوزون بداعي الإصابة.

ويبحث الهلال حامل اللقب عن فوز ثالث تواليا عندما يلقي التعاون الحادي عشر والفائز بدوره في آخر مباراتين، باحثاً عن الضغط على غريمه النصر الثالث

رحلة انتصاراته وتوسيع الفارق النقطي بينه وبين أقرب منافسيه (الشباب)، الذي تعثر في الجولة الماضية أمام أبها بالتعادل وارتفع الفارق النقطي بينهما إلى ثلاث نقاط، مع امتلاك الإصابة مباراة مؤجلة أمام الهلال تم تحديد موعدهما في الثامن من مارس (آذار) القادم.

ويسعى الاتحاد خلف حلمه الكبير بالعودة لمنصة ترويج الدوري السعودي بعدما غاب اللقب عن خزائنه منذ 2009، حيث كان آخر الألقاب المحققة في ذلك الموسم، قبل أن يتبعده رغم حضوره في دائرة المنافسة

صوف فريق الاتحاد قادماً من نظيره الوحده، إلا أن اللاعب لم يشارك كثيراً بسبب عدم جاهزيته في البداية ثم تراجع مستواه.

وشارك نياكاتي في مباراتين كلاعب أساسي ولكنه لم يكملهما، وبصورة إجمالية فقد شارك المهاجم الفرنسي في ثماني مباريات بعدد دقائق بلغ 148 دقيقة، وذلك على صعيد الدوري السعودي للمحترفين.

ويستعد الاتحاد لملاقاة نظيره الرائد ضمن منافسات الجولة الـ17 من الدوري السعودي للمحترفين مساء غد الجمعة في مواجهة يتطلع معها لمواصله

الحصول عليها من أجل الاتحاد، التعب لأجلك يهون.

وكان الاتحاد قد أعلن قبل ساعات من حصوله على شهادة الكفاءة المالية عن إنهاء العلاقة التعاقدية بينه وبين المهاجم الفرنسي يوسف نياكاتي، وذلك بعد توقيع الفريق مع المهاجم المغربي عبد الرزاق حمد الله الذي سجل بديلاً عن نياكاتي. وقدمت إدارة نادي الاتحاد شكرها للاعب يوسف نياكاتي على احترافيته ومجهوداته خلال الفترة التي لعب فيها للفريق، وانضم نياكاتي في فترة الانتقالات الصيفية الماضية إلى

مشاركة حمد الله في مباراة الرائد غدا.

وأعلنت إدارة نادي الاتحاد الحصول على شهادة الكفاءة المالية بعد سداد كافة الالتزامات المالية واجبة السداد حتى 30 سبتمبر (أيلول) الماضي، إذ بلغت التزامات نادي الاتحاد 39 مليون ريال، بحسب الأرقام المعلنة من قبل لجنة الكفاءة المالية للأندية. وأوضح أنمار الحائلي رئيس مجلس إدارة نادي الاتحاد: «بحمد الله وفضله حصلنا على شهادة الكفاءة المالية، وراء ذلك رجال عملوا ولم يأل أي منهم جهداً في سبيل

جدة، «الشرق الأوسط»

منحت شهادة الكفاءة المالية لفريق الاتحاد الأخضر لمشاركة مهاجمة الجديد عبد السراق حمد الله رسمياً في منافسات الدوري السعودي.

وفيما يعاني الاتحاد من غيابات مؤثرة في صفوفه، بدءاً بالدولي المصري أحمد حجازي المشارك مع منتخب بلاده في كأس أمم أفريقيا، بالإضافة للبرازيلي كورنادو الذي يغيب بداعي الإصابة، نجحت إدارة النادي في الحصول على شهادة الكفاءة المالية، وبالتالي إمكانية



من المهم وجود المدير الفني بجوار خط التماس لتوجيه اللاعبين وبث الحماس في نفوسهم

## بين وجود المدرب في الملعب وغيابه خيط رفيع لا يعرفه سوى اللاعبين

المباراة في غرفة خلع الملابس ويجري محادثات طويلة مع اللاعبين، بينما في نهاية مسيرتي كان هذا يحدث في الفخند الذي يقيم به الفريق. كان المدير الفني يتصرفون إلى العديد من التفاصيل بعيداً عن الملعب ويوجهون بضع كلمات من التشجيع في الملعب قبل أن يخرج من النفق لبدء اللقاء، حديثه يوجه اللاعبين قبل المباراة، ومن المحتمل الآن أن المدير الفني الغائب عن المباراة لأي سبب من الأسباب لا يزال بإمكانه القيام بذلك عبر الفيديو، رغم أن الأمر يختلف بالطبع عن وجوده شخصياً بين اللاعبين.

ونضرب مثلاً على ذلك بقيادة السيارة، على سبيل المثال، حيث يكون من الأفضل دائماً أن يكون لديك شخص لمساعدتك في الوصول إلى الوجهة الصحيحة، لأن الذهاب بمفردك يجعل الأمر أكثر صعوبة، ويمكنك دائماً اللجوء إلى هذا الشخص للحصول على بعض التوجيهات، وهو نفس الدور الذي يقوم به المدير الفني مع اللاعبين الذين يكونون في أمس الحاجة إلى التوجيه والدعم. يمكن لبعض أن يقلل من شأن ما يمكن أن يفعله المدير الفني في يوم المباراة، لكن الحقيقة أن اللاعبين قد يتوهون دون مديريهم الفني.

جداً. وأنا شخصياً لاحظت بعض الأشياء على شاشة التلفزيون لم أكن لاحظها لو كنت في الملعب. لقد تغيرت أيام المباريات على مر السنين، وعندما كنت في بداية مسيرتي الكروية، كان المدير الفني يوجه حديثه للاعبين قبل المباراة.

وإذا شخصياً لاحظت بعض الأشياء على شاشة التلفزيون لم أكن لاحظها لو كنت في الملعب. لقد تغيرت أيام المباريات على مر السنين، وعندما كنت في بداية مسيرتي الكروية، كان المدير الفني يوجه حديثه للاعبين قبل المباراة. وإذا شخصياً لاحظت بعض الأشياء على شاشة التلفزيون لم أكن لاحظها لو كنت في الملعب. لقد تغيرت أيام المباريات على مر السنين، وعندما كنت في بداية مسيرتي الكروية، كان المدير الفني يوجه حديثه للاعبين قبل المباراة.

وإذا شخصياً لاحظت بعض الأشياء على شاشة التلفزيون لم أكن لاحظها لو كنت في الملعب. لقد تغيرت أيام المباريات على مر السنين، وعندما كنت في بداية مسيرتي الكروية، كان المدير الفني يوجه حديثه للاعبين قبل المباراة.



بيب ليندرز مساعد مدرب ليفربول حل محل كلوب في المباراة أمام تشيلسي (أ.ب)

تكون شخصيتهم قوية للغاية للتكيف مع غياب المدير الفني الذي قد يلجأون إليه هم واللاعبون عندما لا تسير الأمور على ما يرام. أي لاعب يستمد قوته من الأطباء، والمديرين الفنيين والمدرسين، وحتى المتخصصين في الكرات الثابتة، لأنهم هم من يجعلونك تحقق الفوز في نهاية المطاف. ومن المهم أن يعرف المساعد الذي يتولى زمام الأمور في حال غياب المدير الفني - ما يتعين عليه القيام به وأن يكون قوياً بما يكفي للتعامل مع تركيز الأضواء عليه في ذلك اليوم.

ويفضل التكنولوجيا المتقدمة، يمكن للمدير الفني أن يكون على اتصال دائم مع طاقمه التدريبي طوال المباراة التي يغيب عنها، وهو ما يقلل من آثار غيابه. إن مشاهدة المباراة على شاشة التلفزيون ستجعل وجهة نظر المدير الفني مختلفة كثيراً عن رؤية أولئك الموجودين بجوار خط التماس، وقد يكون ذلك مفيداً

في المباريات، لكنني كنت أفتقد بشدة عندما تغيب، نظراً لأنها تمنحني قدراً كبيراً من الطمأنينة عندما تكون موجودة. أتذكر أن إيما هايز لم تكن موجودة عندما فرنا بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز للسيدات في تشيلسي في 2018 بسبب حملها. وكان

باعتن علينا الاتصال بها عبر الفيديو بعد المباراة للاحتفال معها، لكن من المؤكد أن هذا كان يختلف تماماً عن الاحتفالات الحقيقية في غرفة خلع الملابس. وفي نفس الوقت، يجب على الأشخاص الذين يتولون المسؤولية في ذلك اليوم أن

في مانشستر سيتي. لقد كانت إيما هايز أحد الأسباب الرئيسية التي دفعني للانضمام إلى تشيلسي. صحيح أنني كنت أرغب في اللعب لهذا النادي، لكنني كنت أكثر حماساً لتحقيق تلك الخطوة بسبب وجود هايز ورؤيتها وأحلامها. لقد كانت تعرفني بالفعل منذ الفترة التي عملنا فيها سوياً في نادي «شيكاغو ريد ستارز»، وكانت واضحة تماماً بشأن الدور الذي تريدني أن أعبه مع الفريق. وعندما لا تكون هايز موجودة، فإن علاقتي بالمساعد أو المسؤولين الآخرين لا تكون بنفس القوة. لم أكن بحاجة إليها

منذ الفترة التي عملنا فيها سوياً في نادي «شيكاغو ريد ستارز»، وكانت واضحة تماماً بشأن الدور الذي تريدني أن أعبه مع الفريق. وعندما لا تكون هايز موجودة، فإن علاقتي بالمساعد أو المسؤولين الآخرين لا تكون بنفس القوة. لم أكن بحاجة إليها

منذ الفترة التي عملنا فيها سوياً في نادي «شيكاغو ريد ستارز»، وكانت واضحة تماماً بشأن الدور الذي تريدني أن أعبه مع الفريق. وعندما لا تكون هايز موجودة، فإن علاقتي بالمساعد أو المسؤولين الآخرين لا تكون بنفس القوة. لم أكن بحاجة إليها

منذ الفترة التي عملنا فيها سوياً في نادي «شيكاغو ريد ستارز»، وكانت واضحة تماماً بشأن الدور الذي تريدني أن أعبه مع الفريق. وعندما لا تكون هايز موجودة، فإن علاقتي بالمساعد أو المسؤولين الآخرين لا تكون بنفس القوة. لم أكن بحاجة إليها

### حماس كلوب مدرب ليفربول بجوار خط التماس يثير بالتعبية حماس لاعبيه والجمهور في المدرجات

## الدرب الروماني البريطاني يتحدث عن توليه قيادة المنتخب في أصعب الظروف مارينكا: تدريب ملاوي كان حلماً أتمنى ألا يتحول إلى كابوس

عاماً - رغم أن عمله كمدرّب لاتحاد لندن لكرة القدم جعله، حسب كلماته، ينتقل إلى «كل نادٍ» من أندية العاصمة البريطانية. وتولى القيادة الفنية لنادي هارينغي بورو للهواة فترتين، في الوقت الذي كان يواصل فيه الحصول على الدورات التدريبية، والتي انتهت بحصوله على رخصة التدريب على المستوى الاحترافي. وفي رومانيا، تولى مناصب فنية في العديد من الأندية وعمل في جميع أنحاء أفريقيا - في نيجيريا وغانا وجنوب أفريقيا. ويشغل منصباً في العراق، كما درب في المنحدر الجبلي لباراغواي عن خصومه في كأس العالم 2006. وقبل ملاوي، كان المدير الفني لنادي كيرالا بلاسترز في الهند.

يقول مارينكا: «يا إلهي، لقد توليت العديد من الوظائف المختلفة - ربما سأضطر إلى كتابة قائمة لك بذلك؛ لقد نقلتني الحياة من العمل مع باراغواي في كأس العالم 2006 إلى الذهاب إلى البرازيل لإلقاء محاضرات حول دورات التدريب قبل كأس العالم 2014. وفي إنجلترا، عملت في العديد من الأندية مثل واتفورد وفولهام وتشارلوتون وويملدون وستوكبورت ونوتس كاونتي». والآن في بطولة كأس الأمم الأفريقية، وبعد الهزيمة أمام غينيا ستواجه ملاوي زيمبابوي، ثم المرشح الأقوى لحصد اللقب السنغال. ويُنتظر إلى ملاوي على أنها الحلقة الأضعف في هذه المجموعة. لكن مارينكا يسعى لإثبات أن ذلك غير صحيح.

متوقع يتعين عليك أن تسلكه، إنه حلم أن تتاح لي الفرصة، وأن أكون في خضم كل هذه الأحداث الجذابة والرائحة. هذه هي المحافل الكبرى التي يسعى أي مدير فني أن يوجد بها». انتقل مارينكا إلى إنجلترا في عام 1992 وعندما كان يبلغ من العمر 27 عاماً، حصل على درجة علمية ووظيفة جيدة في رومانيا كرئيس لشركة نقل وتوزيع كبيرة. يقول عن ذلك: «لقد كنت أعيش حياة مستقرة للغاية في حقيقة الأمر». لكن حلمه كان أن يصبح مدرباً لكرة القدم، ورأى أن إنجلترا هي المكان المناسب لتحقيق ذلك.

بدأت مسيرة مارينكا التدريبية بعد حصوله على أول دورة تدريبية، وكان المعلم هو جون سيتون، الذي اشتهر بالفكرة التي قضاها كلاعب ومدرب فني في نادي ليتون أورينت. يقول مارينكا: «لم ينجح سوى اثنين فقط من حضوروا الدورة التدريبية، وقال لي جون إنه يمكنني أن أحصل على وظيفة في نادي ليتون أورينت إذا كنت أريد ذلك. وبالفعل انضمت لهذا النادي وعملت معه على فترات متقطعة لمدة سبع سنوات تقريباً. لقد قمت بجميع الوظائف تقريباً، وكنت أساعد المديرين الفنيين، وقد وضعني ذلك على الطريق الصحيح في مجال التدريب». وفي إنجلترا، عمل مارينكا في أكاديميات الناشئين في أرسنال وكريستال بالاس - بشكل أساسي في الفرق تحت 15



لاعب غينيا وفرحة الفوز على ملاوي في مسنهل مشوار الفريقين (أ.ب)

أسلوب جديد أكثر سرعة وتماسكاً، وهو الأسلوب الذي يمكن أن يواصل موسي الاعتماد عليه بعد ذلك. كما يأمل نياميلاندو أن يحقق منتخب بلاده نتائج جيدة في العرس الأفريقي الكبير. وأقام مارينكا معسكراً تدريبياً لمدة 10 أيام في المملكة العربية السعودية، وهو المعسكر الذي تأثر سلباً بإصابة عدد من اللاعبين بفيروس «كورونا». ولم يتمكن بعض اللاعبين من السفر للحصول على شيء مثل هذا، وفجأة عندما يأتي بشكل غير

هوية كروية واضحة. ويرتبط مارينكا بعقد لمدة ثلاث سنوات، لأن الجميع يعلم أن ذلك لن يحدث بين عشية وضحاها. وأفضل حل هو إسناد المهمة لمارينكا. يقول مارينكا: «قالوا إن الوقت قصير للغاية قبل البطولة ولا يمكن التعاقد مع مدير فني جديد، ثم قالوا: حسنًا، ماروي موجود بالفعل وهو يعرف الفرق واللاعبين». وكان التقرير الذي قدمه مارينكا يطالب بإعادة هيكلة كرة القدم في ملاوي بشكل كامل، مع إعطاء الأولوية للجانب الفني للعبة، وتطوير

يسافر عبر البلاد ويشاهد مباريات الأندية الكبرى ويحلل أداء اللاعبين. ورأى المديرين التنفيذيين أن أفضل حل هو إسناد المهمة لمارينكا. يقول مارينكا: «قالوا إن الوقت قصير للغاية قبل البطولة ولا يمكن التعاقد مع مدير فني جديد، ثم قالوا: حسنًا، ماروي موجود بالفعل وهو يعرف الفرق واللاعبين». وكان التقرير الذي قدمه مارينكا يطالب بإعادة هيكلة كرة القدم في ملاوي بشكل كامل، مع إعطاء الأولوية للجانب الفني للعبة، وتطوير

في الحقيقة، تؤدي هذه التغييرات إلى طرح العديد من الأسئلة المثيرة للجدل، بما في ذلك ما يشعر به موسي حالياً. يقول مارينكا: «بصراحة، إنه رجل لطيف للغاية وقد تقبل الأمر بصدر رحب. لقد تحدثت معه بشكل جيد وطلبت منه أن ينضم إلينا لمساعدتنا. قد يكون الأمر بمثابة مهمة مؤقتة، لكنه لا يزال مرتبطاً بعقد، وتنص الشروط على أنه سيعود إلى منصب المدير الفني مرة أخرى، لذا سأساعد أنا بتولي قيادة الفريق في البطولة فقط. بطريقة ما، كان راضياً عن هذه الخطوة».

لندن، كارين كلارتي

في الأسابيع الأخيرة، غاب عدد من المديرين الفنيين عن المباريات بسبب إصابتهم بفيروس «كورونا»، وكان المدير الفني لمانشستر سيتي جوسيب غوارديولا، والمدير الفني لبرنلي، شون دايك، أحدث المنضمين لقائمة المديرين الفنيين الغائبين عن المباريات وأدى غيابهما إلى التأثير سلباً بشكل كبير على نادييهما. وأنا شخصياً كنت أفتقد دائماً مديري الفني في حال غيابهم عن قيادة الفريق من الملعب، لكن ربما لا ينطبق هذا الأمر على كل اللاعبين.

ويحلل هذه المرحلة من الموسم، يعرف اللاعبون جيداً ما يريد المدير الفني منهم على أرض الملعب لأنهم يتدربون يومياً لصقل مهاراتهم والوصول إلى الشكل المثالي من الناحية الخطئية والتكتيكية. كما أن جدول المباريات المزدحم يعني أنه من الصعب للغاية إجراء تغييرات كبيرة بين المباريات، وبالتالي يتم إجراء تعديلات طفيفة على تشكيل الفريق

ومن خلال تجربتي الشخصية، فإن بعض اللاعبين يحصلون على حصة أكبر في التدريبات في حال غياب المدير الفني، ويقومون بأشياء يعلمون جيداً أنها لم تكن لتمر مرور الكرام لو كان المدير الفني موجوداً، لكن هذه الأشياء لا يمكن القيام بها في المباريات بكل تأكيد. وعلى الجانب الآخر، تحدثت إلى لاعب سابق في مانشستر يونايتد وأخبرني بأنه كان يضاغف مجهوده في التدريبات إذا لم يكن السبر الكسفيرغسون موجوداً لأنه كان يخشى أن يقال للمدير الفني الاسكتلندي إن هذا اللاعب كان يتراخي في التدريبات في غيابه، مشيراً إلى أنه كان يدرك أن فيرغسون

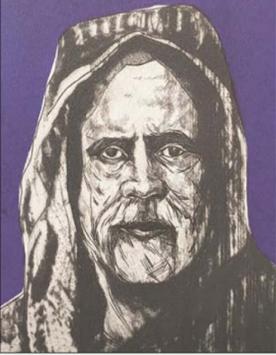
لندن، ديفيد هايتز

يقول ماروي مارينكا: «الأمر ليس واضحاً تماماً - إنه ليس شيئاً يحدث كل يوم». لكن المدير الفني البريطاني المولود في رومانيا، والذي يقود ملاوي في كأس الأمم الأفريقية في الكاميرون - خاض فريقة أولى مبارياته ضد غينيا الاثنين وانتهت بفوز غينيا بهدف دون رد - يريد أن يشرح لماذا كانت الأحداث التي تشبه غريبة للغاية فيما يتعلق بتولييه قيادة منتخب ملاوي. ويؤكد مارينكا أن قيادة منتخب ملاوي، رغم الظروف الصعبة التي أحاطت به، كان حلمًا يود ألا يتحول إلى كابوس، مشيراً إلى أن ملاوي ليست الحلقة الأضعف في المجموعة الثانية. ففي السادس من ديسمبر (كانون الأول) أعلن اتحاد كرة القدم في ملاوي أنه أعاد تنظيم الأمور وعين مارينكا، البالغ من العمر 57 عاماً، كمدير فني مؤقت لمنتخب ملاوي في النسخة الثالثة والثلاثين من كأس الأمم الأفريقية. وكان اتحاد كرة القدم في ملاوي قد عين مارينكا في 10 نوفمبر (تشرين الثاني) كمدير فني، وبالتالي مثلت هذه الخطوة تغييراً جذرياً في اختصاصاته.

ومع ذلك، كان التغيير الغريب الذي حدث يتمثل في أن المدير الفني السابق، ميك موسي، سيبقي في الجهاز الفني ولكن كمساعد أول للمدير الفني، على أن يستأنف دوره كمدير فني بعد نهاية البطولة، ويعود مارينكا لدوره كمدير تقني.

## في ذكرى التأسيس الـ20 لمركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة موسيقى ومعارض وكتب في احتفالية «شيخ التنوير» بالبحرين

النماحة، الشرق الأوسط



الشيخ إبراهيم بن محمد (شيخ التنوير)

يحتفل مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث في البحرين، بذكرى تأسيسه العشرين بحضور ثقافي لافت لمشاركين عرب وأجانب، في احتفالية تقام في مدينة المحرق.

الاحتفالية التي انطلقت مساء أمس الأربعاء، تستمر حتى يوم غد الجمعة. حيث يعرض مركز الشيخ إبراهيم بمناسبة الذكرى العشرين على تأسيسه فيلمًا وثائقيًا خاصًا بعنوان «شيخ التنوير» يختصر عقدين من مسيرة المركز والبيوت المتفرعة عنه، من إخراج المخرجة إيفا داود وبدعم من مجلس التنمية الاقتصادية، شركة بتلكو وشركة الخليج لصناعة البتروكيماويات (جيبك).

كما تتضمن الاحتفالات الموسيقيّة ذكرى التأسيس حفلًا أقيم البارحة مع الفنانة التونسية غالية بن علي و«حضرة سلطنة» أما اليوم الخميس فموعد مع الموسيقى والمؤلف الموسيقي الفلسطيني جهاد عقل «الكماني يغني»، وتختتم الأيام الموسيقية يوم غد الجمعة بحفل «عودة الأندلس» مع الفنانة اللبنانية غادة شبير وتقام كل الحفلات في قاعة مركز الشيخ إبراهيم.

كما تخلل احتفالات ذكرى تأسيس المركز معرض «مع شيخ التنوير» لجمال عبد الرحيم في عمارة بن مطر الذي افتتح مساء أمس الأربعاء، بتدشين كتاب فني يحمل أشعارًا ورسائل للشيخ إبراهيم مع لوحات للفنان جمال عبد الرحيم. ويشهد اليوم الخميس تدشين كتاب «رسامون من العالم العربي، الجزء الأول: الفاتحون» للفنان العراقي المعروف فاروق يوسف بدعم من شركة نفط البحرين بابكو. كما يتضمن اليوم الثاني معرضًا فنيًا لمجموعة من الفنانين الفلسطينيين الذين يحملون حجرًا من أرض فلسطين ويشارك المركز في رحلة عودته إلى أرضه، في إشارة دائمة إلى دور المركز في دعم القضايا العربية.

ويوم غد يشهد تدشين كتاب «بدايات، حكايات وقاطعات» للشيخة مي بنت محمد آل خليفة، إذ تروي فيه قصتها مع العمل الثقافي وحكاياتها مع المركز، وكتاب «سبع ليال وليلة»، يوميات عابرة مقيمة في المحرق، للروائية المصرية مي خالد.

ويوم أثمر المركز منذ تأسيسه 28 مشروعًا في مجالات الثقافة والبحوث وعددا كبيرا من الإصدارات الثقافية، بالإضافة لتوقيع أكثر من 500 محاضرة في المجالات العلمية والثقافية



الموسيقي الفلسطيني جهاد عقل

والفنية والاجتماعية والسياسية كافة، بالإضافة لعدد من السهرات الموسيقيّة والفنية التي استضافت أسماءً فنية من الشرق والغرب عبر مواسم ثقافية لم تتوقف منذ تأسيس المركز رغم الأوضاع الصحية التي مرّ بها العالم. كما حصل على العديد من الجوائز والإشادات العالمية ومنها عام 2019، جائزة الأغا خان للعمارة عن مشروع اللؤلؤ، جائزة الأغا خان للعمارة عن مشروع «إحياء منطقة المحرق»، كما يقوم المركز حالياً بدراسة بيوت مستقبليّة لإعادة إحياء تاريخها بين مدينتي المحرق والنماحة.



الفنانة التونسية غالية بن علي



الفنانة اللبنانية غادة شبير

### بالتزامن مع انعقاد «منتدى شباب العالم»

### متحف شرم الشيخ

## يعرض أيقونات ومخطوطات نادرة

مكتوب باللغة العربية، ويحتوي على زخارف هندسية، وتقول ميريام إدوارد، المشرف العام على متحف شرم الشيخ، لـ«الشرق الأوسط»: «فكرنا خلال الأونة الأخيرة في تنظيم معرض مؤقت يتناسب مع انطلاق منتدى شباب العالم، وأعيد الميلاد الجديد، وتم الاستقرار على تنظيم معرض يوقّ رحلة العائلة المقدسة إلى مصر».

وتخصّل رحلة العائلة المقدسة إلى مصر بأهمية تاريخية ودينية كبيرة لدى المصريين، لاستمرارها لنحو ثلاثة أعوام ونصف العام، تنقلت خلالها العائلة بين أكثر من 25 بقعة داخل البلاد، وبحسب تصريحات سابقة لوزير السياحة والآثار المصري، الدكتور خالد العناني، فإن مصر، «أوشكت على الانتهاء من مشروع تطوير وترميم مواقع مسار العائلة المقدسة التي يبدأ من الساحل الشرقي لشبه جزيرة سيناء، وحتى الوجه القبلي مروراً بالدلتا والقاهرة عبر 8 محافظات هي (القاهرة وأسيوط والغربية والبحيرة والشرقية وكفر الشيخ والمنيا وشمال سيناء)».

واستأنفت وزارة السياحة والآثار العمل في إنشاء متحف شرم الشيخ في سبتمبر (أيلول) عام 2018، بعد توقف دام نحو 7 سنوات، بسبب ثورة 25 يناير (كانون الثاني) في عام 2011. بسبب عدم توافر الاعتمادات المالية اللازمة لاستكمالها، حتى تم افتتاحه أخيراً في نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2020.

ويضم نحو 5200 قطعة أثرية متنوعة من عصور مختلفة، ويهدف إلى تعزيز السياحة الثقافية بالمدينة، التي تشتهر بالسياحية الشاطئية والترفيهية. ووفق إدوارد فإن المتحف يضم 3 قاعات رئيسية، الأولى تبرز شكل الحياة البرية واليومية في مصر القديمة، وتسلط القاعة الثانية (الممر الملكي، الضوء على بعض ملوك مصر، أما القاعة الثالثة (الحضارات) فتعرض مقتنيات من العصور المصرية القديمة، بالإضافة إلى غرفة ملكية تعود لأسرة محمد علي، وخيمة بدوية تعكس طبيعة حياة سكان سيناء، ومعرض توثق عنخ آمون الذي يضم 12 قطعة مميزة، ويستمر حتى افتتاح المتحف المصري الكبير».

بالتزامن مع انعقاد النسخة الرابعة من «منتدى شباب العالم» بمدينة شرم الشيخ في محافظة جنوب سيناء المصرية، والاحتفال بـ«عيد الميلاد»، يحقّق متحف المدينة ذات الطابع السياحي، برحلة «العائلة المقدسة» إلى مصر، عبر معرض أثنى مؤقّت، يضم 3 مخطوطات من مقتنيات المتحف القبطي بحي مصر القديمة بالقاهرة، و9 أيقونات نادرة تعرض لأول مرة، تم اختيارها من عدد من الكنائس المصرية على غرار «أبي سرجة»، والمعلقة، والشهيد مرقوريوس أبو سيفين، والدمشيرية، والقدّيس مارمينا، والملاك ميخائيل». المعرض الذي يستمر تنظيمه حتى منتصف العام الحالي، يبرز «أيقونات تعود إلى القرنين 18 والـ19 الميلادي، من بينها أيقونة للسيدة العذراء، وهي تحمل الطفل يسوع متوجاً، وأيقونة (رئيس الملائكة جبرائيل)، وهو يحمل بيده اليمنى لفافة عليها نص باللغة العربية، وأيقونة تمثّل مشهداً سيرة حياة السيدة العذراء مريم، بجانب أيقونة أخرى، تصور رحلة الهروب إلى مصر، حيث تظهر السيدة العذراء مريم، والطفل فوق الحمار، وخلفهم يوسف النجار.

ومن بين أبرز المخطوطات التي يضمها المعرض، «مخطوط البشار الأربعة» الذي يسلط الضوء على رحلة العائلة المقدسة إلى مصر، حيث تظهر في الصفحتين اليمنى واليسرى منه بعض المقطعات من «إنجيل متى»، التي تذكر هذا الحدث التاريخي، ويبلغ عدد أوراق المخطوط 207 وقرات، أغلبها مزخرفة ومحلاة بالجلد الأزرق والأحمر، والذهبي.

كما يشيّر الجزء الثاني من مخطوط «السبّاسار»، إلى ذكرى دخول العائلة المقدسة إلى مصر في يوم 24 من شهر «بشنس» القبطي. وكتب المخطوط باللغة العربية، ويشتمل على (247) ورقة كتبت رؤوس الموضوعات فيها بالمداد الأحمر. هذا بالإضافة إلى مخطوط «ميامر السيدة العذراء وعجائبها»، الذي يسرد الأحداث التي وقعت منذ مجيء العائلة المقدسة إلى مصر، وهو

## يعود مع كركلا في «الوالي»

## جوزف عازار لـ التنريف الأوسط؛ وسائل التواصل أفقدت الفن بريقه



في إحدى مسرحياته مع فرقة كركلا

تلعب دوراً أساسياً في انتشار الفنان: «اليوم وبكيسه زر في استطاعة أي شخص الإطلاع على كل جديد. فالعالم مفتوح بعضه على بعض صحيح، ولكن هذا الحنين الذي أتكلّم عنه اندثر، وما عاد موجوداً، لأن كل شيء صار

بمتناول اليد».

تطرب جوزف عازار لكل صوت جميل يسمعه من الجيل الجديد، ولكنه في المقابل لا يزال يفضل الاستماع إلى عمالقة فن الزمن الجميل: «أحب أن أضي أكبر وقت ممكن مع فنانيين أيام زمان أمثال محمد عبد الوهاب وأم كلثوم ووديع الصافي ونجاح سلام وسعاد محمد. فهؤلاء يمثلون الحقبة الذهبية للفن. وهم أصحاب أصوات وفترة زمنية لن تنقر».

أفقدته هذا البريق. ما زالت أذكر كيف كان الناس ينتظروننا من بلد إلى آخر، والمسارح تحتشد بحجوزات اللبنانيين. المغتربون كانوا يتابعوننا والدمعة في عيونهم. أذكر مرة أحد اللبنانيين في بلاد الانتشار وبالتحديد في شيكاغو عندما اقترب مني وطالبني بموال عن لبنان، ويعد أن أدبته خبياً وجهه وأجشش بالبكاء. فالانتشار اللبناني هو برأبي من يدعمنا حتى اليوم ولولاه لكاننا بالضيض».

بعيداً جوزف عازار عن وسائل السوشيال ميديا ولا يتكيف معها، ولكنه يعرف تماماً أنها ينهض من جديد يجب على لبنان

تلعب دوراً أساسياً في انتشار الفنان: «اليوم وبكيسه زر في استطاعة أي شخص الإطلاع على كل جديد. فالعالم مفتوح بعضه على بعض صحيح، ولكن هذا الحنين الذي أتكلّم عنه اندثر، وما عاد موجوداً، لأن كل شيء صار

بمتناول اليد».

تطرب جوزف عازار لكل صوت جميل يسمعه من الجيل الجديد، ولكنه في المقابل لا يزال يفضل الاستماع إلى عمالقة فن الزمن الجميل: «أحب أن أضي أكبر وقت ممكن مع فنانيين أيام زمان أمثال محمد عبد الوهاب وأم كلثوم ووديع الصافي ونجاح سلام وسعاد محمد. فهؤلاء يمثلون الحقبة الذهبية للفن. وهم أصحاب أصوات وفترة زمنية لن تنقر».

أفقدته هذا البريق. ما زالت أذكر كيف كان الناس ينتظروننا من بلد إلى آخر، والمسارح تحتشد بحجوزات اللبنانيين. المغتربون كانوا يتابعوننا والدمعة في عيونهم. أذكر مرة أحد اللبنانيين في بلاد الانتشار وبالتحديد في شيكاغو عندما اقترب مني وطالبني بموال عن لبنان، ويعد أن أدبته خبياً وجهه وأجشش بالبكاء. فالانتشار اللبناني هو برأبي من يدعمنا حتى اليوم ولولاه لكاننا بالضيض».

بعيداً جوزف عازار عن وسائل السوشيال ميديا ولا يتكيف معها، ولكنه يعرف تماماً أنها ينهض من جديد يجب على لبنان



تجاوز مشوار عازار الفني 60 عاماً

القمر» في بعلبك، ومسرحية «اللبل والغنديل» ضمن شخصية «هولو»، التي قدمت عام 63 في معرض دمشق وفي كازينو لبنان. ولا ننسى بالطبع دور «راجح» في مسرحية «بياع الخواتم» الذي ترك أثره الكبير على الجمهور اللبناني.

وكما عمل مع فيروز، عمل جوزف عازار مع روميو لحدود صباح في نحو 12 مسرحية استعراضية غنائية، كان آخرها «شهر العسل» و«الأسطورة» و«كنز الأسطورة».

وماذا عن الفن بين الأمس واليوم؟ يرد: «في الماضي كان الفن يتمتع بهج أكبر وأعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي أفقدته هذا البريق. ما زالت أذكر كيف كان الناس ينتظروننا من بلد إلى آخر، والمسارح تحتشد بحجوزات اللبنانيين. المغتربون كانوا يتابعوننا والدمعة في عيونهم. أذكر مرة أحد اللبنانيين في بلاد الانتشار وبالتحديد في شيكاغو عندما اقترب مني وطالبني بموال عن لبنان، ويعد أن أدبته خبياً وجهه وأجشش بالبكاء. فالانتشار اللبناني هو برأبي من يدعمنا حتى اليوم ولولاه لكاننا بالضيض».

بعيداً جوزف عازار عن وسائل السوشيال ميديا ولا يتكيف معها، ولكنه يعرف تماماً أنها ينهض من جديد يجب على لبنان

بيروت، فيضيان حداد

يعدّ جوزف عازار أحد أعمدة المسرح اللبناني الغنائي، فشهريته الواسعة وصلت الأميركيتين مروراً بأوروبا وصولاً إلى الصين. اليوم يستعد عازار لمسرحية استعراضية مع عبد الحليم كركلا بعنوان «الوالي». ومن المنتظر أن يقدمها في السعودية وفي سلطنة عمان في شهر مارس (آذار) المقبل.

غياب جوزف عازار عن الساحة اللبنانية وانشغاله بإطلاقات أكبر خارجها، يعلّله المطرب المخضرم بأوضاع البلاد غير المستقرة؛ لطلما كان لبنان منارة الشرق، وهو لقب يلتصق به رغم كل شيء. ولكن في السنتين الأخيرتين تراجعت الأعمال الفنية في لبنان أسوة بماقتضاه وسلامته وأمنه. ولكننا لا ننقد الأمل ببلاد الأزق، وهو حتماً سيعود إلى سابق عهده بعد اجتيازه هذه المحنة».

يتحدث عازار عن العمل الذي سيشارك فيه بحماس، حيث سيؤدي دور الوالي، وتشاركه البطولة الفنانة هدى حداد: «لا يمكنني أن أوضح تماماً طبيعة دوري ولكن العمل بشكل عام، أوبريت غنائي، يتألف من حوارات ومشاهد تمثيلية وغنائية ورقص فولكلوري».

جوزف عازار الذي يملك خبرة فنية تفوق سنواتها الستين، يرى الساحة اليوم تتسع للمجميع: «يقول المثل الفرنسي (الأسلوب هو الرجل)، فلكل فنان شخصيته وهويته وواجهة فنية يتخصص فيها وتطبعه. لا أتحرج على أي أعمال فنية جديدة، ولكنني في الوقت نفسه أتابع الساحة الغنائية لأتعرف على مواهبها، وكذل على تطور نجومها».

ومن الأغانى التي سيؤديها في «الوالي» واحدة يقول مطلعها «الله يهدي الحلال وانشالله يورق اليبان، هيدي الضبيعة ضيعتنا نحننا وأهل وجيران... شو هالضبيعة مرفوضة؛ الفتنة بتخلق وين ما كان والفتنة شغل الشيطان. الصلح بّدو مرجلة والحبة بدما رجال، خلّو للصلح مطرح من حق الضبيعة تفرح». ويعلق عازار في سياق حديثه: «هذه الضبعة هي لبنان، وكلمات الأغنية تختصر كل ما يمكنني أن أقوله عن حالنا اليوم. وعلى أمل ولادة لبنان من جديد، فإن الفرح سيعود إلى روعنا من دون شك».

يقص جوزف عازار حكايات عن أمجاد عاشها في الماضي مع الرحابنة وفيروز وروميو لحدود وصباح. ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «لا شك أن كركلا صنع حالة فنية لن تنقر. فهو استطاع أن يكمل مشواراً طويلاً وصعباً وأنا فخور كونني تعاونت معه. وقد قدمنا معاً نحو 11 عملاً فنياً هو اليوم يمثل واجهة الفن العربي الأصيل. ومع ولديه المخرج إيفان والكورغراف اليسار كركلا نذكر أنه زرع وحصد». اشتغل عازار 9 أعمال مع الرحابنة، أبرزها شخصية «صالح بن مختار القاطع» في مسرحية «جسر



جوزف عازار مع فرقة كركلا

30 حلقة تُخبر الكثير عن آلام البشر والظلم الذي يُرهق الأرض

«شتي يا بيروت»... فضاة المتألمين



زاهي حواس

ترميز مباني التراث العمراني في السعودية

ليس كل مبنى قديم غير ذي قيمة! كما أن مواكبة التطور المعماري والاتجاه إلى ما يعرف بالعمارة الذكية لا يعني هدم العمارة القديمة من أجل إنشاء أخرى توابك التطور المعماري الهائل. أدرك كثير من دول العالم قيمة التراث العمراني كجزء من تاريخ الدول وهويتها، وأن فقد أو خسارة جزء من هذا التراث شيء لا يعوض. ومن هذه الدول المملكة العربية السعودية التي أعلنت مشروعاً رائداً لترميز مباني التراث العمراني يتبناه الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، الذي دشّن مشروع ترميز مباني التراث العمراني الذي يتضمن تصميم لوحات وعناوين وأرقام واسماء المباني والمناطق التراثية التي تم تصنيفها وفق نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني. كما يمثل هذا المشروع نافذة معلوماتية لعملية التوثيق المعماري، التي تعد إحدى عمليات البحث العلمي الخاص بتسجيل ورسم وتحليل كل عنصر من العناصر المكونة للموقع معمارياً وعمرانياً.

يعد مشروع الترميز أحد المخرجات الرئيسية لتدعيم التراث الوطني والرقمي للتراث العمراني في المملكة العربية السعودية، ويشرف على هذا العمل المهم وزارة الثقافة من خلال هيئة التراث التي تعمل بدورها من أجل توفير البيانات والمعلومات والإحداثيات الجغرافية والمكانية في المملكة بهدف حصرها وتقييمها وتصنيفها، وذلك في سياق جهود وزارة الثقافة لحماية التراث الوطني وعممه في مختلف مناطق المملكة. وسيعمل المشروع على تحديث نظام المعلومات الجغرافية لمواقع التراث العمراني بانتظام، وذلك لدعم عمليات الرقابة والإدارة والتخطيط والتحكم في المستقبل وتوصيف قواعد البيانات وحفظها ومعالجتها، بالإضافة إلى تحديد معايير حفظ بيانات التراث العمراني، وفق الهيكل المناسب مع مراقبة جودة البيانات وإتاحة إمكانية الاستعلام السريع وتقديم التقارير ورسم خرائط مباني ومواقع التراث العمراني. وتقوم هيئة التراث حالياً بإعداد مشروع آخر يخصص بتوثيق التراث الفني الزخرفي في المباني والمشغولات اليدوية التراثية بالمملكة، ومن خلال هذا المشروع الواعد ستكون في الإمكان توثيق النقوش والزخارف التراثية وتمكين المجتمع الإبداعي من مصممين و حرفيين وفنانين من الإطلاع على أدق تفاصيل التصميم الزخرفية التراثية والعمل على توظيفها في خطوط إنتاجية وأعمال إبداعية معاصرة تؤثر إيجابياً في السوق المحلية والدولية اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.



عابد فهد وإيهاب شعبان مع فادي أبي سمرا



عابد فهد وروعة الأبوة مع «أيوب»

العاطفية، والمواقفة على تصدرها مانتشبات الجرائد والصفحات الأولى، كخبر علاقته ب«نور»، ثم نبش ماضيها، كان لا قضية أهم لتصدر عناوين واحتلال الواجهة. هذه هفوة مستغربة نظراً إلى أن المسلسل على تماس بالواقع اللبناني العدمي، خصوصاً أنه يشعّر أبوابه لوحد من أشبه مشاهد الذل الإنساني في الأونة الأخيرة: أزمة البنزين وانفجار صهرج تحمل بوقود مهرب إلى سوريا. كيف يمكنه أن يكون حقيقياً إلى هذا الحد هنا، وسورياً إلى هذا الحد هناك، لا سيما أن «عاصي»، سياسي، والناس غاضبة لم تعد تسيق الزعماء وورثتهم؟

إقدام «عاصي» بجرأة جيري غزال وإنسانيته، وصرخته لإنصاف المرأة من الأحكام الاجتماعية وأزواجية المعايير، قوة الدور وحلاوة الكيمياء مع زينة مكي.

أقصى الجنون ما يحدث على الصدور غير الشرعية بين لبنان وسوريا، فادي أي سمرا بشخصية «أبو ليلى»، عراب هذه الوحشية المسماة تهرباً لا ألق لضبطه. بتواطؤ مع «عبد» على صفحات ثقيلة عنوانها القهر الاجتماعي، «عاصي»، بملاحمتها وخجلها والصمت الطاعي، نموذج الواقع المرير المشعب والسويل والأه. المرأة المغلوبة على أمرها، ثم المنتفضة بإشارة من قوة داخلية تدفع بها إلى قلب الطغاة والوقوف بقدام حديدتين، اختزال المعوض بروج تطغح بالحب. تنفثع غيوم ملبدة لتعطر زخات تروي الخبرة وتمنح الحياة للزهر.

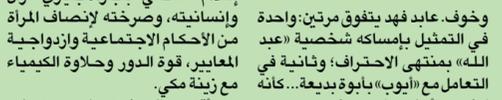
على هامش ثار أولاد العم بين لبنان وسوريا، تخرج من حي بيروت متواضع صبية مرهفة كتلة واردة، إلى وسط الشوك، هي «نور». برید المسلسل إن الحظوة لديهم بمراتبهم ولا يحق لأحد الإدانة، يصرح جيري غزال، بشخصية «عاصي»، السياسي الشاب، الهارب عبثاً من قدره، نياية عن الأخرى. تلك المحاولة التي عجزت عالياً صوت الحق. يجمعهما الحب رغم الظروف السيئة، فبيد للناس أذنأ صماء ويتمسك بالحياة الأبية من ماض قاس، يُلأم المخرج في مبالغته، حبال تتبع مغامرات السياسي الشاب الاستحمام يقول الكثير.

بيروت، فاطمة عبد الله  
ينجح مسلسل «شتي يا بيروت» في تقديم لحظات إنسانية مضيئة. ثلاثون حلقة («شاهد») تُخبر الكثير عن آلام البشر والظلم الذي يُرهق الأرض. تصالف شرس بين الشر وصدقات الحياة، يشكل جبهة ضد الأوامر. الناس خطأة، بعضهم تبشعه خطاياها، وبعضهم يرتقي بها نحو الأفضل، فيغسل قلبه. عابد فهد بشخصية «عبد الله» جبل من الهم، تزهو الريج فينترسخ.

يفسح المسلسل المجال للجمع كي ينال حسابه؛ ففي النهاية لا يصح إلا الصحيح. تسدد الدين كقوتها على وجوه؛ فتورمها وتزيدها قساوة، إلا إن نوراً في قلوب قلة يتقن الطريق نحو بدايات جديدة. تسود هدنة في المعركة الطاحنة بين الحب والحقد، مع حذر من فورة الجبهات المشتعلة. الفرصة الأخرى ينالها مستحقوها بعد فداحة الخسارة.

تظاهر المسلسل، وهو من تأليف بلال شحاتة وإخراج إيلي السبعان (إنتاج «الصباح إخوان»)، كميّاش ثاري يولده الطمع في المال بين أولاد العم: «عبد الله» وأخيه «عبد القادر» (إيهاب شعبان بدور لافن)، و«امناع» (رامز الأسود باختزال مقنع للشارع) في الجهة المقابلة. يأخذ الشار أشكالاً انتقامية، فيجر الدم الدم. حتى الحب سرعان ما يتحسّر، مرة إلى الأبد، حين تموت «مريم» (ديما بباغة ضيفة الحلقة الأولى) وهي تضع طفلها من «عبد الله»؛ ومرة بالنقساط المريع من خلال «يم» (لين غرة)، شقيقة «مريم» التي اغرم بها «عبد القادر» حد عدوه بأخيه وتعاميمه عن الحقيقة. أبنا عم مع ابنتي عم، شقيقان وشقيقتان في حرب مفقوة، لعنتها لا تبقى حجراً على حجر.

يردد نياية عن الجميع «خربانة». بزین الطفل المصاب ب«متلازمة دان» حسن مرعي، بشخصية «أيوب»، المسلسل ويرفعه إلى النُعل. وجه البراءة والممانى العظيمة لطفولة لا ذنب لها في التقاتل والأثمان. زواج ولدي العم، بضر صبي من هذا الصنف الملائكي، يأسر القلب بكل دمعة وضحكة ولحظات امان



عابد فهد وإيهاب شعبان... الشقيقان العذبان

أقصى الجنون ما يحدث على الصدور غير الشرعية بين لبنان وسوريا، فادي أي سمرا بشخصية «أبو ليلى»، عراب هذه الوحشية المسماة تهرباً لا ألق لضبطه. بتواطؤ مع «عبد» على صفحات ثقيلة عنوانها القهر الاجتماعي، «عاصي»، بملاحمتها وخجلها والصمت الطاعي، نموذج الواقع المرير المشعب والسويل والأه. المرأة المغلوبة على أمرها، ثم المنتفضة بإشارة من قوة داخلية تدفع بها إلى قلب الطغاة والوقوف بقدام حديدتين، اختزال المعوض بروج تطغح بالحب. تنفثع غيوم ملبدة لتعطر زخات تروي الخبرة وتمنح الحياة للزهر.

على هامش ثار أولاد العم بين لبنان وسوريا، تخرج من حي بيروت متواضع صبية مرهفة كتلة واردة، إلى وسط الشوك، هي «نور». برید المسلسل إن الحظوة لديهم بمراتبهم ولا يحق لأحد الإدانة، يصرح جيري غزال، بشخصية «عاصي»، السياسي الشاب، الهارب عبثاً من قدره، نياية عن الأخرى. تلك المحاولة التي عجزت عالياً صوت الحق. يجمعهما الحب رغم الظروف السيئة، فبيد للناس أذنأ صماء ويتمسك بالحياة الأبية من ماض قاس، يُلأم المخرج في مبالغته، حبال تتبع مغامرات السياسي الشاب الاستحمام يقول الكثير.

جدة: ناصر الملحم يستوحى الفولكلور لتطوير عمل على واجهة «حي جميل»



الفنان ناصر الملحم

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلن «حي جميل»، المجتمع الإبداعي الذي تم افتتاحه حديثاً مقرراً لمؤسسة «فن جميل» في جدة، فوز الرسام والنحات المقيم في الرياض ناصر الملحم بتكليف واجهة «حي جميل»، وهو برنامج سنوي جديد يمنح الفنانين فرصة تطوير عمل فني عام على «لوحة» بطول 25 متراً على واجهة المبني، ليصبح العمل جزءاً لا يتجزأ من الهدف المعماري للمكان الذي صممه استوديو «واي واي» الحائز العديد من الجوائز.

وقد تم اختيار تكليف عام 2021 - 2022 من خلال الترشيح وعملية تحكيم دقيقة، ومنحتها ملحم بناءً على براعة مقترحه السنوي من حكاية فولكلورية من خلال تصميم دقيق بعنوان «ملاح من الوعي الجمعي». يستوحى العمل الفني لواجهة «حي جميل» مع لوانه الأساسية للفلكلورية «الحمامة والحجل والغراب» بالتناغم مع المعرض الافتتاحي لـ «حي جميل» (على المائدة: الذاكرة، البيئة، المكان)، فيعيد العمل «ملاح من الوعي الجمعي»، مع لوانه الأساسية الزاهية والتراكيب الهندسية، تسجيد حكاية الطيور في زمن المجاعة والجفاف، التي كان يدفنها أصحابها للهجرة جنوب شبه الجزيرة العربية بحثاً عن الماء. وقد تم تطوير التكليف الفني بالشراكة مع الفنانة والمعمارية تمارا كاليو.

وتعليقاً على تكليف واجهة «حي جميل»، قال ناصر الملحم: «يلقي هذا العمل الضوء على أهمية التعاون في أثناء الظروف والأوقات الصعبة، وعلى أهمية الوجود المتناغم للوصول إلى وعي جماعي وتحقيق هدف أسمي، إلا وهو النقاء الداخلي للروح. وإن هذه التجربة لشرف بالنسبة لي، تدفني للشعور بالتواضع لكوني من أوائل من شاركوا هذا المشروع مع مجتمعنا. وأنا ممن لمؤسسة «فن جميل» ولكل من دعمني وشجعني، وعلى يقين بان مشاركتي في (حي جميل) ستمكنتني من استكشاف عملي

كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- انتشر ومع - المناداه  
5- عملة عربية - آلة تنسج  
6- حرف نصيب - جمع لفينة  
7- ثوري ورئيس افريقي سابق - حرف جر  
8- «مكعوسة»  
9- ضد فوق - مدة الحياة الدنيا  
10- مغنية لبنانية

الشرق السليق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- 1- نهر اربوكي  
2- ساحة - ضد ايسر  
3- بديعة - عملة اسبوية  
4- عدد ترتيبى - عتاد

العلاقات الوطيدة والمتميزة التي تربط البلدين، معرباً عن تقديره لدور السفير

في تنمية هذه العلاقات. من جانبه، لتفعيل مزيد من قنوات التعاون على شتى الأصعدة.

• عبد الله بن ناصر البصري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجزائر، استقبل أول من أمس، بمقر السفارة، سفير دولة فلسطين لدى الجزائر الدكتور فايز أبو عيطة، وتناول اللقاء الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

• أشرف سلطان، سفير مصر لدى إندونيسيا، التقى أول من أمس، الدكتور يحيى ستاكوف الرئيس الجديد لجمعية نهضة العلماء، وقدم السفير في بداية اللقاء التهنئة لرئيس الجمعية المنتخب حديثاً، وأشار إلى ما يجمع البلدين الصديقين من علاقات مشتركة وتنسيق إزاء القضايا على المستوى الدولي، مؤكداً على ما يُمثله «الأزهر الشريف» من مكوّن ثقافي مهم في مسار العلاقات الثنائية بين مصر وإندونيسيا، نظراً لوجود ما يقرب من عشرة آلاف طالب إندونيسي يدرسون في مصر.

• لي جي وان، سفير كوريا بعمان، استقبله أول من أمس، وزير الاستثمار الأردني المهندس خيرى عمرو، لبحث إمكانية تنظيم ملتقى استثماري أردني - كوري، وأهمية تعريف رجال الأعمال الكوريين بالفرص الاستثمارية المتوفرة بالأردن، كما بحثا سبل تعزيز ودعم التعاون الثنائي فيما يخص المجالات الاستثمارية والاقتصادية والتجارية، وأكد الطرفان على أهمية التشبيك بين القطاعين الخاص الأردني والكوري، وعرض الوزير أهم مزايا البنية الاستثمارية في الأردن، واستعداد الوزارة لتقديم التسهيلات للشركات الكورية الراغبة بتوجيه استثماراتها إلى الأردن.

• حسن طارق، سفير الإمارات، سلم أول من أمس، أوراق اعتماد، لـ نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وذلك بمقر «إكسبو دبي 2020»، ورحب النائب السفير الجديد، متمنياً له كل التوفيق في أداء مهام عمله ودفع العلاقات الوثيقة بين البلدين إلى آفاق أرحب من الشراكة

• زيد بن مخلد الحربي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى النيجر، التقى أول من أمس، في مقر السفارة، برئيس لجنة الصداقة البرلمانية النيجرية - السعودية الحاج أبو بكر، برفقة عدد من أعضاء اللجنة، وجرى خلال اللقاء مناقشة سبل تطوير وتعزيز مجالات التعاون والعمل البرلماني المشترك بين البلدين الصديقين.

• فوفيت دونق، سفير جمهورية فيتنام الاشتراكية لدى المملكة العربية السعودية، استقبله، رئيس هيئة حقوق الإنسان الدكتور عواد بن صالح العواد، في مقر الهيئة بالرياض، وجرى خلال الاستقبال طرح الموضوعات المتعلقة بمجال التعاون الإنساني وسبل تعزيزها.

• حسن طارق، سفير المغرب لدى تونس، قدم أوراق اعتماده، أول من أمس، إلى الرئيس التونسي قيس سعيد، وقال السفير إن الاستقبال كان فرصة لتأكيد أهمية دعم وتنميت العلاقات الثنائية المغربية التونسية، ذات الطبيعة العريقة، والتأكيد على ضرورة تعزيزها خدمة لمصالح الشعبين الشقيقين، وابتدأت العلاقات بين المغرب وتونس لا تتميز فقط بالقرب الجغرافي والاجتماعي أو بتعدد دوائر الانتماء الإقليمي والقاري والثقافي، بل بإحساس جماعي مشترك في كلا البلدين.

• بيشوس سريفاستافا، سفير جمهورية الهند لدى مملكة البحرين، استقبله، المبعوث الخاص لشؤون المناخ الرئيس التنفيذي للمجلس الأعلى للبيئة بالبحرين محمد مبارك بن دينه، وفي مستهل اللقاء أشاد «بن دينه» بمستوى

سودوكو


الحل السابق

2	3	8	5	7	1	6	4	9	
6	4	9	8	2	3	1	7	5	
7	5	1	4	6	9	8	2	3	
3	6	7	2	5	8	4	9	1	
8	9	5	6	1	4	2	3	7	
1	2	4	9	3	7	5	6	8	
4	8	2	7	9	5	3	1	6	
5	7	3	1	4	6	9	8	2	
9	1	6	3	8	2	7	5	4	

- 1- لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، تشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



## بين وجود المدرب في الملعب وغيابه خيطة رفيع لا يعرفه سوى اللاعبين



## مستعل السديري يا قمرى لا تبكي

هل تعلمون - يا رعاكم الله - أن مسميات نقودنا العربية التي نتعامل بها، كلها وعن بكرة أبيها مشتقة من نقود أجنبية، ليس من الآن، ولكن من أول ما حفرها البحر - أقصد من عشرات القرون الماضية - مع شيء من الاختلاف في عصر الجاهلية، فمثلاً:

(الريال): اشتق اسمه من الأصل اللاتيني (ريغالبس) وتعني الملكي، وتم الإصدار الأول لها في عام 1741، ويستخدم في العديد من الدول العربية، مثل: السعودية وقطر وعمان.

(والدينار): يعود إلى اسم العملة اليونانية (ديناريوس) التي صُكّت من الفضة لأول مرة عام 211 قبل الميلاد، ويستخدمه دول: الأردن والكويت والبحرين والجزائر وتونس والعراق.

(والدرهم): وهذا الاسم مشتق من كلمة (دراخما) اليونانية، التي كان يتم التعامل بها قديماً، وحتى إلى ما قبل استخدام اليورو، كما أنها كانت تستخدم أيام الجاهلية والإسلام، والدرهم هو العملة الرسمية المستخدمة في الإمارات والمغرب.

(واللييرة): وجاءت من الأصل اللاتيني (ليبرا)، وتعني الميزان، وتستخدمها دولتا سوريا ولبنان.

(الجنية): اسم دولة غينيا بالفرنسية (Guinée)، التي كان يجلب منها الذهب المستخدم في سبائك الجنية، وتستخدمه دولتا مصر والسودان.

لست ضد هذه التسميات ولا أطالب باستبدالها، لأنني مفتنح بالمقولة المنطقية التي هي: (إذا لم يجارك زمانك جاره)، وحاول بقدر الإمكان أن تجاريه، لا أن تتهاوى عملائك وتصل إلى الحضيض - أي إلى أسفل سافلين - مثلما نقرأ ونتابع ذلك شهرياً بل يومياً في (البورصات) التي لا تتجامل ولا ترحم.

وإذا أردنا أن نضرب المثل في بعض البلاد العربية التي كانت مستعرة، فعملاتها في ذلك الوقت كانت قوية، وحتى بعد أن استقلت ظلت متمسكة، إلى أن أصيبت بكارثة الانقلابات العسكرية التي قادها رجال إما جاهلون أو حاقدون أو معقدون، وعانوا بشعوبهم وبلادهم بتجارب ومغامرات وحروب فاشلة أكلت الأخضر واليابس من اقتصادهم، و(أخجل) أن أقول لكم إن عملاتها قبل تلك الانقلابات كانت أقوى من الدولار.

لهذا سوف أضرب لكم مثلاً بـ(لبنان) الذي اعتبره (أيقونة) بين البلاد العربية، وقبل ذلك كان الدولار بـ(3) ليرات، وبعد الحرب الأهلية وصل إلى (3000) ليرة، إلى أن تسلط عليه أذئاب (العنصرية والمذهبية والطائفية)... ويا ليته بقي على هذا المستوى، ولكن (رضينا) بالهم والهم ما رضينا، فما أن سيطر حزب (نصر الله) حتى وصل الدولار الآن إلى أكثر من (30,000) ليرة - والحسابية ما زالت تحسب.

يا قمرى لا تبكي قبلك بكينا/ حتى نجوم الليل تشهد علينا



المغلة الإيطالية سيمونا تاباسكو شارك في الموسم الثاني للمسلسل «راي دوك الخيالي» في لوكس ستوديوز في روما (غيتي)



## سمير عطالله الرهان والجنرال

في بداية عهد الجنرال ميشال عون التقيت الوزير نهاد المشنوق الذي كان عائدًا من لقاء مع رئيس الجمهورية الجديد. ومع أن الوزير من أكثر الرجال معرفة بالسياسة والسياسيين اللبنانيين، فقد كان متفانًا باللقاء، وقال إن عون سوف يدعو إلى «الاستراتيجية الدفاعية»، قلت إن ذلك لن يحدث، قال كأنه يخفي توقعه عن في جيبه «خذها مني». كان الوزير المشنوق يبني على خبرته وعلى تفاؤله الطبيعي وعلى ما سمعه من عون قبل قليل، وكنت أبني على ما سمعته ونتاجه عن طبع الجنرال عون، وعن طريقته في عقد المؤتمرات الصحافية والتعبير غير اللائقة التي يستخدمها وبالطريقة التي يستخدمها بها. وكنت قد قلت له ذات يوم، وبكل غيرة وصدق وأمل، ما حرفيته: «الخلاف معك جنرال ليس حول سياستك، بل حول خطابك السياسي. إنك تحكي مثل معمر القذافي وصادق حسين، واحد يقول كلام شاردة وواحد يقول كلام ضالة. وأنت تقول سقايات (سحالي). اللبنانيون مش سقايات».

على مدى عقود كان عون يرفض كل دعوة إلى الحوار. وهدد بالاعتقال كل نائب يذهب إلى مؤتمر الحوار بالطائف. وقطع الطرقات. وأغلق مدخل بيروت الشمالي بالمدافع في وجه الناس، وقال في خطاب إن بيروت دُمرت في التاريخ ست مرات فلتكن سبع مرات. ومثل هذا الأسلوب ينفي بأن الرجل لا يمكن أن يقبل أي حوار لا يؤدي إلا إليه وإلى شخصه.

في ذلك اللقاء مع الجنرال عون في الرابية تعهد صهره جبران باسيل أن يكون موجوداً عندما أصل، لكي لا يسلم عليّ ويعطيني نموذجاً من غضبه. وقد تمنيت بكل صدق وقلب وإيمان بمصلحة بلدي وأهلي وأبنائي، أن يأتي يوم لا أكتب نقداً، بل امتناناً في عمل الجنرال عون. وكنت قد قلت له في ذلك اللقاء: «يوم تعرف أنني كتبت كلمة واحدة في حقه، من أجل أحد، أو بإيعاز من أحد، أرجو أن تبلغني فأوقف الكتابة في الشؤون اللبنانية برمتها».

للأسف الشديد لم يعطني الرئيس عون مرة أي سبب لكتابة تقديرية. أنا لم أخذل، لكن كثيرين شعروا شهراً بعد شهر، وعماماً بعد عام، بأنه لم يقدم للبلد عملاً واحداً. وإن كتاب القصر الجمهوري منمكون بإنشائيات سقيمة لا يمكن أن تغطي حجم الكارثة الوطنية التاريخية التي أزلق إليها لبنان.

غير أنني للإصاف يجب أن أسجل أنني خسرت الرهان أمام الوزير المشنوق. فقد وجه عون الدعوة إلى حوار وطني في الهزيع الأخير من عهده، في حين أن لبنان غير قادر على عقد اجتماع كومي. وقد رفض هذه الدعوة خصومه وهم جميع السياسيين إلا «حزب الله». والدعوة إلى الحوار خطوة كريمة في أي حال، بعد كل ما حدث لكل كلمة حوار، خصوصاً أن رأي الرجل بالأخيرين معروف، ومعلوم أنه لم يترك فصر بعيداً ونيساً للوزراء إلا بقصف السوخي، وعاد إليه رئيساً للجمهورية... ببركاتها.

## الأمير أندرو يفشل في إسقاط دعوى تهمة بـ«إساءات جنسية»



الأمير أندرو مع فيرجينيا جوفري وخلفهما غيلين ماكسويل (أ.ف.ب)

خلال الخريف الفائت، وأشارت وكالة «رويترز» إلى أن الأمير ليس متهماً بارتكاب مخالفات جنسية، إلا أن علاقته باباستين أضرت بسمعته وتسببت في فقده الكثير من واجباته الملكية. وينفي أندرو اتهامات جوفري بأنه أجبرها على ممارسة الجنس منذ أكثر من عقدين في منزل مساعدة إبستين السابقة غيلين ماكسويل بلندن، أو أنه أساء معاملتها في عقارين آخرين مملوكين لإبستين.

منطقيين للغة المستخدمة. لذا فإن الاتفاق ملتبس، وبموجب هذا الاتفاق، نالت جوفري مبلغ 500 ألف دولار من إبستين. ولا يواجه الأمير أي ملاحقات جنائية في هذه القضية، كما ينفي نفيًا قاطعاً اتهامات فيرجينيا جوفري. وإذا فشلت كل التماسات الأمير أندرو، فقد تقام دعوى مدنية «بين سبتمبر (أيلول) وديسمبر (كانون الأول) 2022، بحسب تلميحات القاضي كابلان

الفيديو أمام محكمة مانهاتن إبستين، الذي انتشر في السجن سنة 2019 وشريكته السابقة غيلين ماكسويل. وكان وكلاء الدفاع يدفون باتجاه رد هذه الدعوى بحجة أن فيرجينيا جوفري وقعت سنة 2009 اتفاقاً مع الخبير المالي الأميركي إبستين، «رُفض من عدم ملاحقة إبستين و«متهمين محتملين آخرين».

ووافق القاضي أمس (الأربعاء) على درس دعوى جوفري. واعتبر القاضي لويس كابلان في قراره أن طلب رد هذه الدعوى المدنية التي رفعتها في صيف 2021 فيرجينيا جوفري إحدى ضحايا الاعتداءات الجنسية للخبير المالي الأميركي جيفري إبستين، «رُفض من النواحي كافة»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. ويواجه الأمير البالغ 61 عاماً الأمير أندرو خلال جلسة عبر

على درس دعوى جوفري. واعتبر القاضي لويس كابلان في قراره أن طلب رد هذه الدعوى المدنية التي رفعتها في صيف 2021 فيرجينيا جوفري إحدى ضحايا الاعتداءات الجنسية للخبير المالي الأميركي جيفري إبستين، «رُفض من النواحي كافة»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. ويواجه الأمير البالغ 61 عاماً الأمير أندرو خلال جلسة عبر

فيديو، «الشرق الأوسط» رفض قاض أميركي في محكمة فيدرالية بنينيوورك محاولة من جانب الأمير أندرو، نجل ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية، لشطب دعوى قضائية كانت قد رفعتها فيرجينيا جوفري وتتهم فيها دوق يورك بارتكاب إساءات جنسية ضدها عندما كانت في السابعة عشرة من عمرها وعندما كان يستغلها الممول الراحل جيفري إبستين.

## «يخت» فاخر مثالي لمن يحملون بالتحليق عالياً!



يحمل بطاريات فائقة الخفة وألواح شمسية (لازاريني ديزاين)

منطادين ضخمين، يتميز كل منهما بمقصورتين مركبتين غير مسموح بدخول الركاب إليها وتحوي هيليووم، وتوجد على متن اليخت 5 أجنحة للركاب على كل جانب مع نوافذ تتيح مناظر رائعة للسماء. أيضاً، هناك منصة عرض واسعة من دون نوافذ في الجزء الخلفي من كل منطاد، تتيح للركاب رؤية الأمواج تتناثر تحتها عندما تكون على الماء، أو الهواء النقي على ارتفاع 5 آلاف قدم عند الطيران.

كل جانب مع نوافذ تتيح مناظر رائعة للسماء. أيضاً، هناك منصة عرض واسعة من دون نوافذ في الجزء الخلفي من كل منطاد، تتيح للركاب رؤية الأمواج تتناثر تحتها عندما تكون على الماء، أو الهواء النقي على ارتفاع 5 آلاف قدم عند الطيران.

بسرعة قصوى تبلغ 60 عقدة - أي ما يقرب من 70 ميلاً في الساعة - لأكثر من 48 ساعة. جدير بالذكر أن «إير يخت» ينطلق إلى السماء بفضل



يخت «ميغا» السوبر للطيران والإبحار (لازاريني ديزاين)

محركات دوارة مضادة، يعمل كل منها ببطاريات فائقة الخفة والألواح الشمسية. وتبعاً لما أعلنته «لازاريني ديزاين ستوديو»، فإنه باستطاعة المركبة الطيران

قدماً وعرضه 30 قدماً (10 أمتار)، وتحوي المناطيد المزودة الموجودة في «إير يخت» على 400 ألف متر مكعب من الهيليووم المضغوط مدفوع بثماني

الكمبيوتر الجاف، مما يقرب من 300 قدم (150 متراً)، ويعرض 260 قدماً (80 متراً). أما طول السطح المركزي الرئيسي، فيبلغ 260

لندن، «الشرق الأوسط» جرى كشف النقاب عن يخت «ميغا» السوبر، والذي يبلغ طوله 490 قدماً، ومصمم من أجل الطيران وكذلك الإبحار في المحيطات، كتصور مستقبلي، حسب صحيفة «ديلي ميل». وكانت شركة تصميم إيطالية قد كشفت عن أحدث تصميماتها للخجوت الفاخرة، والذي جرى تصميمه بحيث يتمكن من الطيران علاوة على الإبحار عبر محيطات العالم. واطلقت الشركة على اليخت الجديد «إير يخت»، وهو عبارة عن مركبة فاخرة صممتها شركة «لازاريني ديزاين ستوديو»، المتخصصة في مجال التصميم وتتخذ من روما مقراً لها. وأوضحت الشركة أن اليخت، المتين بهيكل مصنوع من ألياف

## اكتشاف ديناصور «أصم» وبطيء الحركة

فيينا في القرن التاسع عشر. ومن أجل دراستهم، قام ماركو شاد (جامعة جرافسفالد) وكاترين بغاف (جامعة فيينا) وزملاؤهم بفحص المخ الصغير (50 مم) لكشف تفاصيل جديدة عن تشريح وأسلوب حياة «ستروثيوصوروس» النمساوي، وباستخدام هذه البيانات، كان من الممكن معرفة المزيد عن إحساسه بالتوازن والسمع.

المثال، يمكن للأنز الداخلية أن تلمح إلى القدرات السمعية، وهذا ما فعله الباحثون مع حفرة «ستروثيوصوروس النمساوي». وهذه الحفرة هي نودوسور صغير نسبياً من أواخر العصر الطباشيري (80 مليوناً) في النمسا، ويأتي من منطقة بالقرب من مونتساندورف، جنوب فيينا، وتنتهي البقايا الأحفورية لهذا الديناصور بالفعل إلى مجموعة معهد الحفريات في

العلماء من جامعتي غرايفسفالد وفيينا، عندما فحصوا مخ ديناصور «النودوسور» النمساوي باستخدام تصوير مقطعي عالي الدقة بالحاسوب لإنتاج قالب رقمي ثلاثي الأبعاد. ودماع الأحافير، حيث كان يوجد المخ والأنسجة العصبية الحسية الأخرى، نادرة ولكنها إذا وجدت فهي مهمة للعلم، لأن هذه الهياكل يمكن أن توفر نظرة ثاقبة لأسلوب حياة حيوان معين، فعلى سبيل

وكانت ديناصورات «النودوسور» مثل أقربائها «الأنكلوسور»، مدرعة بشدة ومزينة بصوف من الصفائح العظمية المدرعة، ومع ذلك، فإن بعض جوانب أسلوب حياتهم لا تزال محيرة. وبينما من المحتمل أن العديد من الديناصورات عاشت في مجموعات، يبدو أن بعض «النودوسور» الأقل فضلت حياة منعزلة بسبب ضعف حاسة السمع، وهذا ما خلص إليه

القى علماء المان ونمساويون نظرة فاحصة على دماغ أحد أنواع الديناصورات المكتشفة في النمسا باستخدام التصوير المقطعي المحوسب الدقيق، ووجدوا تفاصيل جديدة مفاجئة، فقد كانت بطيئة وصماء، ونشرت نتائج هذه الدراسة أول من أمس في دورية «ساينتفيك ريبورتس».



تصور لشكل «ستروثيوصوروس النمساوي» (الفريق البحثي)